دلائل النبوّة
٣

كتاب
علامات النُّبوّة

تصنيف
أحمد بن أبي بكر البوصيري
٧٦٢ - ٨٤٠

تحقيق
أم عبد الله بنت محروس
العسلي

إشراف
أبو عبد الله محمود بن محمد الحداد
١٣٧٤ - ؟

مكتبة السوادي

أحمد البوصيري
كتاب علامات النبوة
مكتبة السوادي

دلائل النبوّة
٣

كتاب
علامات النبوّة

تصنيف
أحمد بن أبي بكر البوصيري
٧٦٢ - ٨٤٠

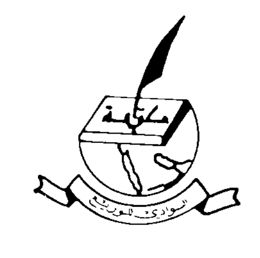
تحقيق
أم عبد الله بنت محروس
العسلي

اشراف
أبو عبد الله محمود بن محمد الحدّاد
١٣٧٤ - ؟



بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى
١٤١١هـ - ١٩٩٠م



الناشر
مكتبة السوادي للتوزيع
ص. ب : ٤٨٩٨ جده ٢١٤١٢
هاتف : ٦٨٨٤٢١٢ فاكس : ٦٨٧٨٦٦٤

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره
ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا
من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له
وأشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له
وأشهد أن محمداً عبده ورسوله

أما بعدُ

فهـذه الحلْقة الثـالثة من سلْسلة (دلائـل النبـوة) بعـد الفـريـابي والتيمي، قوبلت على نسختين مسندة ومختصرة بخط المصنِّف وأُثبتـا كلاهما مع فوائـد مـن غيرهمـا، وفهارس متنـوعة بعضهـا مهم جداً وهو (فهرس الأطراف: أطراف الأسـانيد) وبعضهـا مفيد كفهـرس التبويب على الحروف أو الفوائد مع فهارس الآيات وأطراف المتون.

ولأن هـذه الحلقات كلهـا مـا سبقهـا ومـا يتلوهـا ـ إن شـاء الله تعـالى ـ جزء من كتـابي الكبير في الـدلائل، فلذلـك لم أشـأ التتبـع والتقصي، بل اكتفيت بالقليل واجتزءت باليسير الذي يفيد البـاحث ولا يفوت الوقت والغرض عليَّ.

وقد فُرغ منه قبل شهور عديـدة، لكن أخَّرتُـه حتى يُنْشَر سابقـاه وحتى يتسنى لي من الوقت للنظر فيـه ومقابلتـه على أصليـه والتقديم له وعمل فهارسه.

والله المستعان.

وكتب
أبو عبدالله
لتسع مضين من شهر جمادى الآخرة
سنة ثمان وأربعمائة وألف



فصل في
سبب التصنيف في الزوائد

التصنيف في الزوائد معناه أمران:

الأول: وجود كتب أصول ـ وهذا متفق عليه بين أهل الحديث فاتفقوا على ذلك، وعلى أن هذه الكتب هي: صحيحا البخاري ومسلم وسنن الترمذي وأبي داود والنسائي، حتى قد غالى بعضهم فسماها (الصحاح). واختلفوا في ما يُعتبر من الأصول غيرها فمنهم من عدَّ الموطأ سادساً أو سنن ابن ماجة أو الدارمي.

وهذا في الكتب المصنَّفة على الأبواب.

وبعض أهل العلم يزيد مسند أحمد مع هذه الكتب.

وهذا له تفصيله في كتب مصطلح الحديث.

واعتماد هذه الكتب أصولاً يعني أنها جمعت غالب حديث رسول الله ﷺ في الأبواب الفقهية، وهذا لا يعني أنه ما لا يوجد فيها ـ مما هو في غيرها ـ باطل أو مطروح أو أدنى درجة في الاحتجاج، إذ العمدة في ذلك كله إنما هو الأسانيد في كتب الأصول والزوائد سويًّا.

الثاني: وجود كتب وأجزاء فيها من الأحاديث ما هو في الأصول وما هو زائد عليها في المتون والأسانيد فيكون الحديث في الأصول من مسند صحابي وفي الزوائد من مسند صحابي آخر، أو من مسند الصحابي نفسه ولكن بزيادة مهمة في المتن.

والكتب التي تُسْتَقى منها الزوائد ليست محدودة متفقاً عليها مثل كتب الأصول، لكن ثمة اتفاق على تقديم بعض الكتب ـ كما سيأتي ـ في إفراد زوائدها.

فصل في
بدء التصنيف في الزوائد

لم أتتبع ذلك ولا تفرغت له، لكن التصنيف في الزوائد قديم:

- فقد صنَّف الحاكم المستدرك في زوائد الصحيح على الصحيحين.
- وصنَّف كثير من المحدِّثين زوائد الأسانيد والمتون على الصحيحين باسم: (المستخرج)، وكذلك أفراد البخاري (زوائده على مسلم) وافراد مسلم (زوائده على البخاري).
- وصنَّف ابن كثير (٧٠١ - ٧٧٤) جامع المسانيد.
- وصنَّف الهيثمي (٧٣٥ - ٨٠٧) زوائد ابن حبان على الصحيحين، وزوائد مسند الحارث، وزوائد معاجم الطبراني ومسانيد أبي يعلى والبزار وأحمد فهذه ستة كتب على الكتب الستة مختصرة مجموعة (مجمع الزوائد) ومُفْرَدةً مسندة (زوائد كل كتاب منهم).
- وخرَّج محمد بن أحمد بن حسن بن عبدالهادي (- ٨٣٧) الأحاديث الزائدة على الصحيحين في كتاب سنن أبي داود وجامع الترمذي (ذيل ابن عبدالهادي على طبقات ابن رجب/ ١٢٥).
- وصنَّف البوصيري (٧٦٢ - ٨٤٠) زوائد ابن ماجه على الكتب الخمسة، وزوائد البيهقي على الكتب الستة، وزوائد مسانيد الطيالسي والحميدي وابن أبي شيبة ومسدد وابن منيع وعبد بن حميد والحارث وإسحاق وابن أبي عمر وأبي يعلى/ الكبير مسنداً ومختصراً بدون أسانيد.
- وصنَّف ابن حجر (٧٧٣ - ٨٥٢) المطالب العالية في زوائد المسانيد الثمانية ومسندي إسحاق وأبي يعلى ولم يعدها لأنه لم يقع له ذلك كاملاً في مسند إسحاق وإنما أفرد زوائد المسند الكبير لأبي يعلى عن المسند الصغير الذي اعتمده شيخه الهيثمي.

  وأفراد زوائد البزار مع أن شيخه قد أفردها.
- وصنَّف أحد المعاصرين رسالة جامعية في زوائد مصنَّف عبدالرزاق على الكتب الستة.

فصل في
بيان الكتب المفردة زوائدها

● المتأخرون ممن صنَّفوا في الزوائد انصرف اهتمامهم إلى استخراجها من المسانيد إلّا الهيثمي فزاد المعجمين الأوسط والصغير للطبراني، ومع ذلك فقد تركوا مسانيد ذات شأن: كالروياني والحسن بن سفيان والهيثم بن كليب.

● وتركوا إفراد زوائد الكتب المصنَّفة على الأبواب كالدارمي وابن الجارود والدارقطني وشرح الآثار للطحاوي وسنن سعيد بن منصور ومصنف ابن أبي شيبة.

● وتركوا الكتب المفردة كالأدب المفرد وخلق الأفعال وغيرها للبخاري والقدر والزهد لأبي داود والتفسير للنسائي وابن ماجة والديات لابن أبي عاصم والأموال لأبي عبيد.

ولعل لهذا التّرك سببه من كثرة الموقوفات ونحوها بهذه الكتب، وذلك يجعل استخراج الزوائد غير ذي قيمة لأنه ربما استخرج قَدْراً كبيراً من الكتاب!

وأيضاً لو اكتفى باستخراج زوائد المرفوع فقط من هذه الكتب لما أغنى عن الكتاب المستخرج منه بالكتاب المستخرج فيه.

فصل في
ما للزوائد من فوائد ومناقد

● أما فوائدها فهي معرفة الأحاديث التي لم تَرِدْ في الأصول بأسانيدها أو متونها، ولا شك أن في ذلك جمعاً للأحاديث يسهِّل البحث واستنباط الأحكام.

● ومناقد الزوائد كثيرة منها:

١ ـ أنها تؤدي لسهولة منهجها (التبويب) وصغر حجمها إلى انتشارها، واندثار الكتب المستخرجة منها وقلة النسخ بها، ولهذا خطورته البالغة.

٢ ـ أنها عُرْضة للسقط كما ترى في زوائد الهيثمي سقط من المجمع أشياء في المفردة، واستدرك زوائد ليست بزوائد، وسقط بعض ما هو من الزوائد.

٣ ـ تحرم المحدِّث طرق الحديث الواحد التي يمكنه بها معرفة العلل والتدليس والتصريح وفوائد الإسناد العديدة كوقوع توثيق أو تضعيف راوٍ في خلال الإسناد ونحو ذلك.

٤ ـ تحرم المحدِّث التصنيف على المسانيد، وهو من أهم فنون التصنيف وأسبقها.

٥ ـ كثير ممن يجوِّد الزوائد يصنف نسختين (مسندة ومختصرة)، ويكتفي في المختصرة بكلامه هو دون كلام المصنف على الحديث، فيحرمنا بذلك من الإسناد والكلام عليه، وتشيع المختصرة وتقل المسندة فيصير الأمر إلى ما لا يُحْمد.

فصل في
الموازنة بين زوائد البوصيري وغيره

● اتفقت زوائد البوصيري وابن حجر على المسانيد العشرة.

وفاق البوصيري صاحبه في أمور منها:

١ - زوائد البوصيري على الكتب الستة، وابن حجر على الستة ومسند أحمد.

٢ - البوصيري اعتمد مسند أبي يعلى الكبير كله، وابن حجر اعتمد زيادته على الصغير فقط.

٣ - البوصيري يبين طرق الحديث عند أحمد والبزار ومالك والطبراني وابن حبان وسنن الدارقطني والبيهقي، ويشير إلى طرقه عند الكتب الستة إن أورده لزيادة عليها في متنه.

● البوصيري في زوائده ظل لشيخه الهيثمي، فهو يتابعه في تسمية الأبواب والكتب متابعة لفظية، وإن خالفه في ترتيبها - أحياناً - داخل كل كتاب. وهو أيضاً يتابعه في أحكامه على الأحاديث إن كان الهيثمي قد تعرض لبعضها، وقد فاقه في أنه لا يُخْلي المسندة من الكلام على بعض ما فيها من علل، وقد أهمل ذلك الهيثمي في مفرداته المسندة، وأهمل أيضاً سرد كلام البزار مع أهميته!

فصل في
نقد منهج المصنف

● تتبعه لشيخه الهيثمي في عناوين الأبواب دون ترتيبها، وفي كلامه على بعض الأحاديث دون بيان ذلك إلّا في موضعين من كتاب علامات النبوة:

- (١٣٣ و٢٢٤).

● كلامه على الأحاديث:

- لا يتكلم على كل الأحاديث مع وجود علل شديدة في بعضها أو شواهد لبعضها الآخر في كتاب شيخه: مجمع الزوائد.

- يتكلم على بعض الأحاديث في المختصرة مما لا يكون قد تكلم عليه في المسندة، وليس لهذا المنهج فائدة إلّا مجرد متابعة شيخه الهيثمي في زوائده المفردة ومجمع الزوائد.

والجمع بين الإسناد والكلام أوْلى حيث يكون الإسناد أمامك فتتبين صحة كلامه من عدمه!

- يختلف حكمه على الحديث بين المسندة والمختصرة مثل حديث: (١٤٦) قال في المسندة: (صحيح) وفي المختصرة: (ثقات)، ولعل هذا كان لأن المختصرة اختصرها بعد تصنيف المسندة فاختلف حُكْمه، ولا أظنه يجهل - كالمناوي في شرحه للجامع الصغير - الفارق بين (سنده صحيح) و (رجاله ثقات).

● لا يذكر غريب الحديث الذي لا بد منه، أو ما في متنه من إشكال لا يُسكت على مثله، كما في الحديث (٢١٨) وفيه ذكر أن الذبيح هو إسحاق!

● اختلاف التبويب وغيره بين المسندة والمختصرة:

- التبويب: فهو في المسندة تام، وفي المختصرة تسقط أبواب وتدمج أبواب كثيرة.

- الأحاديث: أسقط من المختصرة أحاديث في المسندة، وزاد في المختصرة

حديثاً (١٩٦) ليس هو في المسندة.

● الزوائد: فقد عدَّ بعض الأحـاديث من الزوائـد وليست كذلـك مثل (٩٠) رواه البخاري ومسلم، وهذا عنده قليل جداً.

● الخـطأ في الاستـدلال ومنـه عـدُّ حـديث كـان ﷺ أحسن النـاس خلْقـاً في الأخلاق، وعدّ حديث كان ﷺ لا يصافح النساء في الخصائص، وهكذا، وهذا أيضاً قليل.

فصل في
منهج التحقيق

● النسخ الخطية:

١ ـ النسخة المسندة: وهي بخطه، وقد ابتدأ في كتابه كله في سنة (٨١٧) وفرغ منه في مستهل ذي الحجة سنة (٨٢٣).

٢ ـ النسخة المختصرة: وهي بخطه، وقد ابتدأ في الاختصار في مستهل ذي القعدة سنة (٨٣١) إلى خامس عشرين رجب سنة (٨٣٢).
وقد قابلها على أصلها كما هو ظاهر في كثير من صحفها: (قُوبِل فصحَّ). وكلاهما من محفوظات مكتبة أحمد الثالث بتركية.

● منهج التحقيق:

١ ـ نسخ الكتاب من المسندة مع مقابلته على المختصرة، ثم مقابلة المنسوخ على المسندة والمختصرة.

٢ ـ إثبات زيادة المختصرة على المسندة بين قوسين هكذا [ ].

٣ ـ إثبات ما كان غير مفهوم القراءة هكذا ( )، فإن كان مطموساً فهكذا...

٤ ـ ترقيم الأحاديث: وهو يتبع مسند الصحابي، فإن روى المتن الواحد أبو هريرة وأنس مثلاً فهذان رقمان، ولا يُرَقَّم الشاهد والمتابعة. وهذا هو الذي يدل عليه صنيع المؤلف في المسندة والمختصرة كلاهما، فهو في المسندة يبدأ الحديث: (قال أبو يعلى...) مثلاً ثم يعقبه بطرقه وشواهده فيقول: (ورواه فلان...).
وفي المختصرة يسوق اسم الصحابي ثم المتن ثم يقول: (رواه فلان وفلان...).

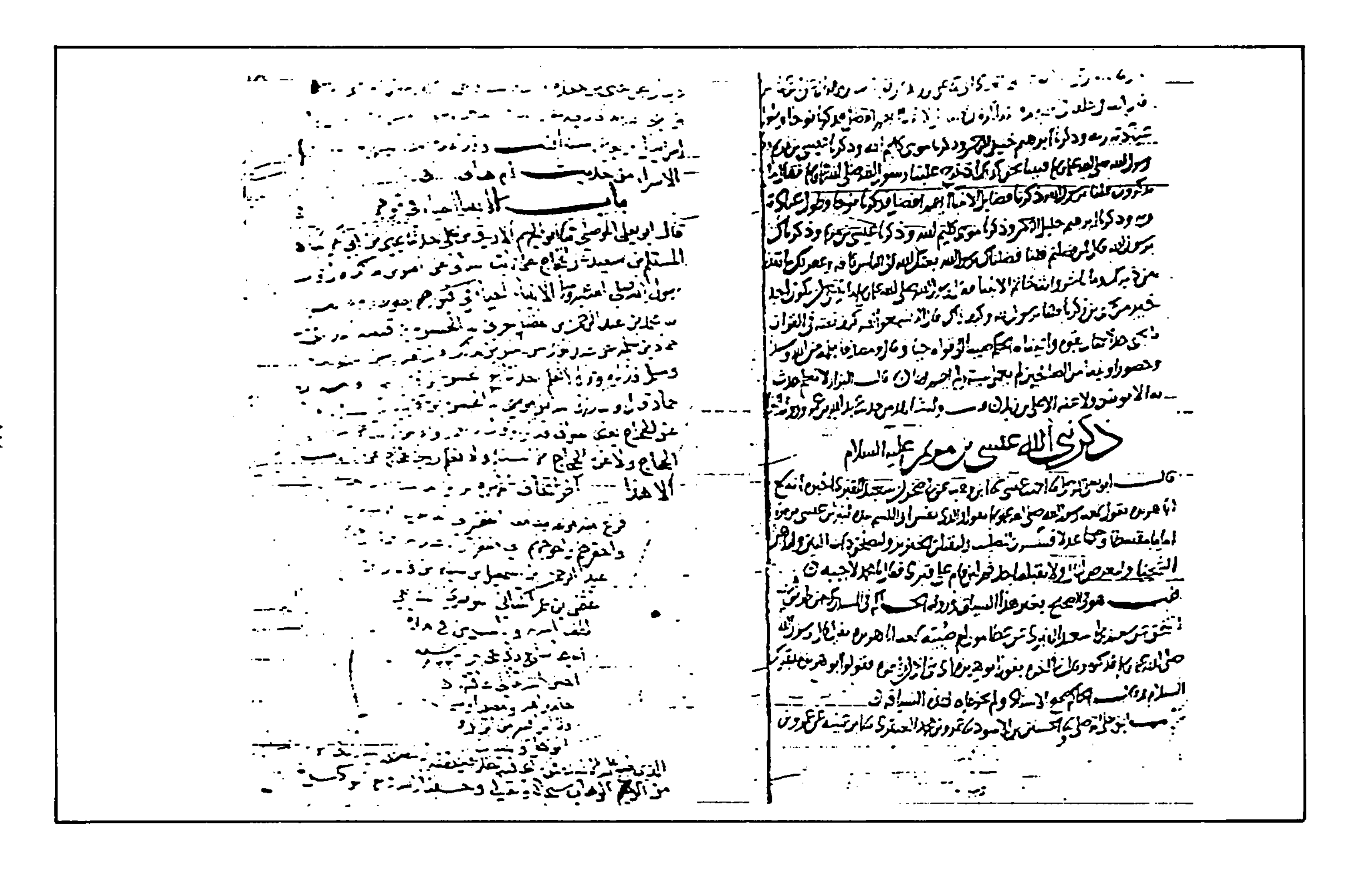
٥ ـ زيادة التحقيق بالرجوع إلى مجمع الزوائد أو غيره تكون بين < >.

٦ ـ الفهارس.

باب علامات النبوة

باب في أسمائه الشريفة

صلى الله عليه وسلم



ذكر نبي الله عيسى بن مريم عليه السلام

ترجمة المصنف

الاسم : أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سَلِيم بن قايماز بن عثمان بن عمر.

الكنية : أبو العباس.

اللقب : البوصيري (نسبةً إلى أبي صير من الغربية بمصر وهي موطن مولده ونشأته، وهو غير البوصيري محمد بن سعيد المتقدم عنه في حدود الستمائة صاحب القصيدة الشركية المشهورة بالبُرْدة) الكناني (نسباً) الشافعي (مذهباً) شهاب الدين.

المولد : المحرم سنة (٧٦٢) بأبي صير من الغربية بمصر.

المشايخ : لازم العراقي على كبر، وأخذ عن البلقيني والهيثمي وغيرهما، ولازم ابن حجر وتخرج به وكتب عنه لسان الميزان والنكت على الكاشف.

الاعتقاد : يُنظر في أبواب التوحيد من كتاب الإتحاف، وهو كشيوخه أشعري.

العلم : حفظ القرآن وجوّده، وأخذ الفقه والنحو، واهتم بالحديث، وتخرج بابن حجر ومات قبله بنحو من اثنتي عشرة سنة، وكان محباً للعلم طلّابة له متفرغاً عن الناس، غير أن السخاوي قال: لا خبرة له بالفن كما ينبغي، وخطه حسن مع تحريف كثير في المتون.

المصنفات: ١ ـ إتحاف الخيرة المهرة في زوائد المسانيد العشرة ـ ويأتي بيان منهجه فيه إن شاء الله تعالى، وهو نسختان: مجرد ومسند.

٢ ـ زوائد سنن ابن ماجة على الخمسة المشهور باسم مصباح الزجاجة.

٣ ـ المنتقى إلى زوائد السنن الكبرى للبيهقي ـ في ثلاث مجلدات.

٤ ـ تحفة الحبيب للحبيب بالزوائد في الترغيب والترهيب: وهو زوائد المسانيد العشرة ومسند الفردوس على كتاب المنذري، ومات ولم يتمه ولذلك كُثر فيه الموضوعات كما قال السخاوي.

٥ ـ أحاديث الحجامة ـ جزء صغير محفوظ في دار الكتب بتونس، وهو في فضل الحجامة.

٦ ـ جزء في خصال تُعْمَل قبل الفوْت فيمن يُجْرَى عليه بعد الموْت.

التلاميذ : ابن فهد وغيره.

الوفاة : الأحد السابع عشر من المحرم سنة (٨٤٠) بالحسينية بمصر بعد أن خفَّتْ ذات يده، وله (٧٨) سنة.

المصادر : إنباء الغمر لابن حجر/وفيات ٨٤٠ (٨/٤٣١ و٤٣٢).
الضوء اللامع للسخاوي (١/٢٥١ و٢٥٣).
معجم المؤلفين لابن كحالة (١/١٧٥).



مقدمة المصنف

مقدمة البوصيري لكتابه



صلى الله على نبيِّنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

يقول الفَقير إلى مغفرة ربه الكريم أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل ابن سليم البوصيري لطف الله به:

الحمد لله الذي لا تنفدُ خزائنه مع كثرة أفضاله، وأشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له شهادة من صادق في مقاله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الذي أُوتي جوامع الكلم ومحاسن [الأخلاق] صلى الله وسلم عليه وعلى أصحابه وآله

وبعـــد،

فقد استخرت الله الكريم الوهاب في إفراد زوائد المسانيد الأئمة الأعلام الأجلال الأيقاظ:

١ ـ أبي داود الطيالسي.
٢ ـ ومُسدَّد.
٣ ـ والحميدي.
٤ ـ وابن أبي عُمر.
٥ ـ وإسحاق بن راهويه.
٦ ـ وأبي بكر بن أبي شيبة.
٧ ـ وأحمد بن منيع.
٨ ـ وعبد بن حميد.

٩ ـ والحارث بن محمد بن أبي أسامة.
١٠ ـ وأبي يعلى الموصلي الكبير.

على الكتب الستة:
١ ـ صحيح البخاري.
٢ ـ ومسلم.
٣ ـ وأبي داود.
٤ ـ والترمذي.
٥ ـ والنسائي الصغرى.
٦ ـ وابن ماجه.

رضي الله عنهم أجمعين.

[منهج الزوائد]

١ ـ فإن كان الحديث في الكتب الستة أو أحدها من طريق صحابي واحد لم أخرجه، إلاّ أن يكون الحديث فيه زيادة عند أحد المسانيد المذكورة تدل على حكم، فأخرجه بتمامه، ثم أقول في آخره: رووه أو بعضهم باختصار.

وربما بيَّنْتُ الزيادة مع ما أضمه إليه من مسندي أحمد بن حنبل والبزّار وصحيح ابن حبَّان وغيرهم كما سُيرى إن شاء الله تعالى.

٢ ـ وإن كان الحديث من طريق صحابيين فأكثر، وانفرد أحد المسانيد بإخراج طريق منها أخرجته، وإن كان المتن واحداً وأُنبِّهُ عقب الحديث أنه في الكتب الستة أو أحدها من طريق فلان مثلاً إن كان لئلا يُظَنَّ أن ذلك وهم.

٣ ـ فإن لم يكن الحديث في الكتب الستة أو أحدها من طريق صحابي آخر، ورأيته في غير الكتب الستة بينْتُ عليه للفائدة وليعلم أن الحديث ليس بفرْد.

٤ ـ وإن كان الحديث في مسندين فأكثر من طريق صحابي واحد أوردته بطرقه

في موضع واحد إن اختلف الإسناد، وكذا إن اتحد الإسناد بأن رواه أصحاب المسانيد معنعناً وبعضهم صرح فيه بالتحديث، فإن اتفقت الأسانيد في إسناد واحد ذكرت الأول منها ثم أحيل عليه.

٥ ـ وإن كان الحديث في مسند بطريقين فأكثر ذكرت اسم صاحب المسند في أول الإسناد ولم أذكره في الثاني ولا ما بعده بل أقول: قال ما لم يحصل اشتباه ـ هذا كله في الإسناد.

وأما المتن: فإن اتفقت المسانيد على متن بلفظ واحد سقت متن المسند الأول حسب ثم أحيل ما بعده عليه وان اختلفت ذكرتُ متن كل مسند. وإن اتفق بعض واختلف بعض ذكرتُ المختلفَ فيه، ثم أقول في آخره: فذكره.

وقد أوردتُ:

١ ـ ما رواه البخاري تعليقاً.

٢ ـ وأبو داود في المراسيل.

٣ ـ والترمذي في الشمائل.

٤ ـ والنَّسائي في الكبرى في عمل اليوم والليلة.

وغير ذلك مما ليس في شيء من الكتب الستة ورتبته على مائة كتاب أذكرها ليسهل الكشف وهي:

٢١ ـ كتاب الجنائز.
٢٢ ـ كتاب الزكاة.
٢٣ ـ كتاب الصوم.
٢٤ ـ كتاب الحج وفيه آداب السفر.
٢٥ ـ كتاب البيوع والسلم.
٢٦ ـ كتاب الرهن.
٢٧ ـ كتاب التفليس.
٢٨ ـ كتاب الصلح.
٢٩ ـ كتاب الضمان.
٣٠ ـ كتاب الشركة.
٣١ ـ كتاب العارية.
٣٢ ـ كتاب الغصب.
٣٣ ـ كتاب الشفعة.
٣٤ ـ كتاب القرض.
٣٥ ـ كتاب الإجارة.
٣٦ ـ كتاب الزراعة.
٣٧ ـ كتاب إحياء الموات.
٣٨ ـ كتاب الوقف.
٣٩ ـ كتاب الهبات وفيه عطية الرجل ولده.
٤٠ ـ كتاب اللقيط.
٤١ ـ كتاب الفرائض.
٤٢ ـ كتاب الوصايا.
٤٣ ـ كتاب الوديعة.
٤٤ ـ كتاب النكاح.
٤٥ ـ كتاب الصداقة والوليمة.
٤٦ ـ كتاب القَسْم والنشوز.
٤٧ ـ كتاب الخلع والطلاق.
٤٨ ـ كتاب الرجعة.
٤٩ ـ كتاب الإيلاء.
٥٠ ـ كتاب الظهار.
٥١ ـ كتاب اللعان.
٥٢ ـ كتاب العِدَد.
٥٣ ـ كتاب الرضاع.
٥٤ ـ كتاب النفقات.
٥٥ ـ كتاب الديات.
٥٦ ـ كتاب القسامة.
٥٧ ـ كتاب قتال أهل البغي.
٥٨ ـ كتاب المرتد.
٥٩ ـ كتاب السرقة.
٦٠ ـ كتاب الحدود والقذف.
٦١ ـ كتاب الأطعمة.
٦٢ ـ كتاب الأشربة والحد فيها.
٦٣ ـ كتاب الطب.
٦٤ ـ كتاب الرقى والتمائم.
٦٥ ـ كتاب اللباس والزينة.
٦٦ ـ كتاب الإمارة.
٦٧ ـ كتاب الهجرة.
٦٨ ـ كتاب الجهاد.
٦٩ ـ كتاب المغازي والسير وقَسْم الفَيْء والغنيمة.
٧٠ ـ كتاب الهجرة.
٧١ ـ كتاب الصيْد والذبائح.
٧٢ ـ كتاب الضحايا.

٧٣ ـ كتاب العقيقة.
٧٤ ـ كتاب السَّبْق والرمي.
٧٥ ـ كتاب الأَيْمان.
٧٦ ـ كتاب النذور.
٧٧ ـ كتاب القضاء.
٧٨ ـ كتاب الشهادات.
٧٩ ـ كتاب العتق.
٨٠ ـ كتاب الولاء.
٨١ ـ كتاب المدبَّر والمكاتَب.
٨٢ ـ كتاب عتق أمهات الأولاد.
٨٣ ـ كتاب البر والصلة.
٨٤ ـ كتاب الأدب.
٨٥ ـ كتاب العجائب.
٨٦ ـ كتاب فضائل القرآن وتعلمه.
٨٧ ـ كتاب التفسير.
٨٨ ـ كتاب التعبير.
٨٩ ـ كتاب الانكار.
٩٠ ـ كتاب الأدعية.
٩١ ـ كتاب الاستعاذة.
٩٢ ـ كتاب علامات النبوة.
٩٣ ـ كتاب المناقب.
٩٤ ـ كتاب المواعظ.
٩٥ ـ كتاب التوبة والاستغفار.
٩٦ ـ كتاب الزهد والورع.
٩٧ ـ كتاب الفتن.
٩٨ ـ كتاب القيامة.
٩٩ ـ كتاب صفة النار.
١٠٠ ـ كتاب صفة الجنة.

وسميته إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة.



١

بـــاب
في أسمائه الشريفة



[فيه ـ حديث علـي وسيأتي في الخصـائص ـ وحديث عبـدالله بن سلام ورواته ثقات]



١

قال أبو بكر بن أبي شيبة:

ثنا عبيد الله عن إسرائيل عن عاصم عن زر عن حذيفة ـ رضي الله عنه ـ:

مرَّ بي رسول الله ﷺ فقال:

«أنا محمد وأحمد والمقفّى والحاشر ونبي التوبة»

قلت:

● رواه الترمذي في الشمائل من طريق حماد بن سلمة عن عاصم به.

● ورواه أحمد بن حنبل ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ـ فذكره.

● قال: وثنا أسود بن عامر ثنا أبو بكر عن عاصم عن أبي وائل عن حذيفة قال: بينا أنا أمشي في طريق المدينة إذا رسول الله ﷺ يمشي، قال: سمعته يقوله:

أنا محمد وأحمد ونبي الرحمة ونبي التوبة والحاشر والمقفَّى ونبي الرحمة

● <رواه البزار ٣/١٢٠ زوائد عن الفضل بن سهل عن الأسود بن عامر ـ به، ومن طريق عبيدالله بن موسى عن إسرائيل ـ به، وأعله الهيثمي ٨/٢٨٤ بعاصم هو ابن بهدلة.

ـ ورواه الرافعي في تاريخ قزوين (١/١٧٣) من طريق علي بن الجعد ثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن زرعن حذيفة>.

● وله شاهد من حديث عبدالله بن مسعود رواه ابن حبان في صحيحه.

● ورواه الحاكم أبو عبدالله الحافظ من حديث أبي موسى <٢/٦٠٤ وقال: صحيح، ووافقه الذهبي>.

● ومن حديث جبير بن مطعم <٢/٦٠٤ وقال: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي>.

● <ورواه البيهقي في الدلائل ١/١٥٢ ـ ١٥٧ من حديث جبير وأبي موسى من طريق الحاكم ويعقوب بن سفيان وعبدالرزاق، وحديث جبير رواه أيضاً البخاري ومسلم>.

٢

وقال أبو يعلى الموصلي:

ثنا وهب بن بقية انبا خالد بن داود عن عباس عن كنديز بن سعيد عن أبيه قال:

حججتُ في الجاهلية فإذا رجل يطوف بالبيت وهو يرتجز:

ردّ إليَّ راكبي محمدا   رده عندي واصنع يدا

قلتُ: من هذا؟ يعني عبدالمطلب بن هاشم.

ضلّ إبل له فأرسل ابناً له في طلبها فاحتبس عليه [ولم يرسله في حاجة قط إلّا جاء بها].

قال: فما برحتُ حتى جاء النبي [محمد] ﷺ وجاء بالإبل، فقال: يا بني لقد حزنت عليك هذه المدة [المرة] حزناً: لا تفارقني أبداً.

● رواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ في كتابه المستدرك <٢/٦٠٣ وعنه البيهقي في الدلائل ١/١٥١> من طريق عباس بن عبدالرحمن عن كنديز بن سعيد عن أبيه ـ فذكره إلّا أنه قال: بعث بابن ابنه محمد في طلب إبل له، ولم

يبعثه في حاجة إلاّ نجح فيها، وقد أبطأ عليه، فلم يلبث أن جاء محمد والإبل، فاعتنقه، وقال: يا بني لقد جزعت عليك جزعاً لم أجزعه على شيء، والله لا أبعثك في حاجةٍ أبداً، ولا تفارقني بعد هذا أبداً.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

قال: وقد اتفق الشيخان من أسامي رسول الله ﷺ على محمد وأحمد والحاشر والعاقب والخاتم [والماحي].



٢

باب ما جاء في أصله وسببه ونسبه



٣

قال محمد بن يحيى بن أبي عمر:

ثنا عمر بن خالد حدثنا الحلبي محمد بن عبدالله عن عبدالله بن الفرات عن عثمان بن الضحّاك عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال:

إن قريشاً كانت نوراً بين يدي الله عزّ وجلّ ـ قبل أن يخلق آدم ـ عليه السلام ـ بألفي عام: يسبِّح ذلك النور فتسبّح الملائكة بتسبيحه، فلما خلق الله آدم جعل ذلك النور في صُلْبه.

فقال رسول الله ﷺ:

«فأهبطه الله الأرض في صلب آدم، فجعلني في صلب نوح في السفينة، وقذف في النار في صلب إبراهيم، ولم يزل ينقلني من أصلاب الكرام إلى الأرحام الطاهرة، حتى أخرجني من أبويّ: لم يلتقيا على سفاحٍ قطّ».

٤

قال <ابن أبي عمر>:

وثنا محمد بن جعفر بن محمد قال: (أشرفت) على أبي فحدثني عن أبيه عن جده عن علي ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال:

«خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح، من لدن آدم إلى أن ولدتني (أبي)

وأمي: لم يصبني من سفاح الجاهلية شيء».

● <وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/٢١٤: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن جعفر بن محمد بن علي صحح له الحاكم في المستدرك وقد تُكَلِّم فيه، وبقية رجاله ثقات.

وله شاهد من حيث ابن عباس>.

٥

وقال أبو يعلى الموصلي:

ثنا عبدالله بن عبدالعزيز بن أبي (عياش) ثنا محمد بن حميد عن إسماعيل بن عياش عن أبي بكر بن عبدالله بن أبي حزم حدثني سعيد بن سويد عن العرباض بن سارية السلمي ـ رضي الله عنه ـ سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إني عبدالله في أمّ الكتاب وخاتم النبيين، وإن آدم منجدل في طينته، وسوف أنبئكم بذلك:

دعوة أبي ابراهيم وبشارة عيسى عليهما السلام، ورؤيا أمي التي رأت: وكذلك أمهات الأنبياء يرين».

● رواه أحمد بن حنبل ثنا عبدالرحمن بن مهدي ثنا معاوية يعني ابن صالح عن سعيد بن سويد الكلبي عن عبدالله بن هلال السلمي عن العرباض بن سارية قال: قال رسول الله ﷺ:

فذكره.

● قال: وثنا أبو العلاء وهو الحسن بن سوار أنبا لَيث عن معاوية عن سعيد بن سويد عن عبدالأعلى بن هلال السلمي قال: قال رسول الله ﷺ:

فذكره.

● ورواه ابن حبان في صحيحه <٨/١٠٦/الترتيب> من طريق معاوية بن صالح به ـ فذكره. <رواه البيهقي في الدلائل ١/٨٠ و٨١ من حديث يعقوب بن سفيان وابن بشران من طريق معاوية ـ به>.

● ورواه الحاكم من طريق أبي بكر بن أبي مريم به <٢/٦٠٠، وعنه البيهقي في الدلائل ١/٨٣، ورواه البيهقي في الدلائل ٢/١٣٠ عن الحاكم من طريق معاوية بن صالح ـ به>.

● وله شاهد من حديث عتبة بن عبدٍ السلمي. . .

● <ورواه البزار ٣/١١٣/ زوائد من حديث عبدالقدوس بن الحجاج عن أبي بكر بن أبي مريم عن سعيد بن سويد عن العرباض ـ به وقال: لا نعلمه يروى بإسناد أحسن من هذا، وسعيد بن سويد شامي ليس به بأس. وقال الهيثمي ٨/٢٢٣: رواه أحمد بأسانيد والبزار والطبراني بنحوه، وأحد أسانيد أحمد رجال الصحيح غير سعيد بن سويد وقد وثّقه ابن حبان>.

٦

قال أبو يعلى الموصلي:

وثنا يحيى بن أيوب ثنا شعيب بن حُريث ثنا إبراهيم بن طهمان ثنا بُدَيْل بن ميسرة عن عبدالله بن شقيق عن ميسرة قال: سألت النبي ﷺ متى كنتَ نبياً؟ قال:

«كنت نبياً وآدم بين الرُّوح والجسد»

● رواه أحمد ابن حنبل ثنا سُرَيْج بن النعمان ثنا حماد عن خالد الحذّاء عن عبدالله بن شقيق عن ميسرة قال: قلت (يا رسول الله) متى جُعلتَ نبياً؟ قال:

«وآدم بين الروح والجسد»

● قال: وثنا عبدالرحمن بن مهدي ثنا منصور بن سعد عن بديل عن عبدالله بن شقيق عن ميسرة الفجر قال: قلت: يا رسول الله متى كُتبتَ نبيًّا؟ قال:

«وآدم عليه السلام بين الروح والجسد»

<وقال الهيثمي ٨/٢٢٣ رواه أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح، ولم يذكر أبا يعلى لأنه إنما استخرج زوائد مسنده الصغير، والبوصيري إنما يستخرج زوائد الكبير>.

● وله شاهد من حديث ابن عباس رواه البزّار في مسنده، وفي إسناده جابر الجعفي وعنه قيس بن الربيع، وهما ضعيفان <٣/١١٢/ زوائد، وقال البزار عقبه: لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلاّ من هذا الوجه، ونصر ـ بن مزاحم ـ ليس بالقوي، ولم يكن كذاباً، ولكنه يتشيع، ولم نجد هذا الحديث إلاّ عنده. وأعلّه الهيثمي ٨/٢٢٣ بجابر الجعفي عند البزار والطبراني في الأوسط>.

٧

وقال أبو يعلى الموصلي:

وثنا محمد بن أبي بكر ثنا ابن أبي (الزبير) محمد ثنا عبدالله بن جعفر المخرمي عن أبي بكر عن المسور بن مَخْرمة ـ رضي الله عنه ـ قال رسول الله ﷺ:

«تنقطع الأسباب والأنساب والأصهار إلاّ صهري فاطمة شجنة مني: يقبضني ما قبضها، ويبسطني ما بسطها».

<قال أبو عبدالله:

● أبو بكر هو ابن عبدالرحمن بن المسور من رجال النسائي في اليوم والليلة.

● ورواه البيهقي في السنن (٧/٦٤) من طريق إسحاق بن محمد الفروي عن عبدالله بن جعفر الزهري عن أم بكر بنت المسور عن المسور.

وقال: هكذا رواه جماعة عن عبدالله بن جعفر.

● وثمة اختلاف آخر في اسناده:

فقد رواه البيهقي (٧/٦٤) من طريق أحمد بن حنبل في مسنده (٤/٣٢٣) ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ثنا عبدالله بن جعفر ثتنا أم بكر بنت المسور بن مخرمة عن عبيد الله بن أبي رافع عن المسور.

وقال البيهقي: رواه جماعة عن عبدالله دون ذكر عبيدالله بن أبي رافع في سنده.

● وله شواهد يأتي ذكرها بعدُ (٨).

● وله شاهد في الصحيح بذكر فاطمة في قصة خطبة علي ـ رضي الله عنهما ـ لابنة أبي جهل.

● وانظر تفسير قول الله تعالى: (فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ) سورة المؤمنون (١٠١).

وحديثه ﷺ: **«يا عباس يا عم رسول الله يا صفية يا عمة رسول الله يا فاطمة بنت محمد اعملوا فلن أغني عنكم من الله شيئاً»**.

فمن يدّعي نسبته إلى رسول الله ﷺ في النسب دون اتباعه في السنّة فقد أتى أمراً عظيماً كما قال الله تعالى: (يَـٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ)الآية فأجر مضاعف أو وِزْر مضاعف، والصوفية يضللون الناس بهذه النسبة فيمن يعبدون قبورهم، والحجة في السنة>.

٨

وقال محمد بن يحيى بن أبي عُمر:
ثنا سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه قال:
قال عمر ـ رضي الله عنه: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«كل سبب ونسب منقطع غير سببي ونسبي».

● <سفيان هو ابن عُيينة، وأبو جعفر هو محمد بن علي بن الحسين، وقد خولف سفيان عن جعفر: فرواه البيهقي في السنن (٧/٦٣ ـ ٦٤) عن الحاكم (٣/١٤٢) من طريق وُهَيْب بن خالد عن جعفر عن أبيه عن جده، وقال الحاكم: صحيح، فقال الذهبي: منقطع أي بين علي بن الحسين وعمر.

ومما يقوِّي ذكر علي بن الحسين أن البيهقي رواه في السنن (٧/٦٤) عن

الحاكم من طريق محمد بن إسحاق قال: حدثني أبو جعفر عن أبيه علي بن الحسين به، وقال البيهقي: (مرسل حسن)، وفيه قصة تزوج عمر بأم كلثوم بنت علي وفاطمة رضي الله عنهم.

● وله طرق أخرى عن عمر - رضي الله عنه:

١ - عبد الله بن عمر.

٢ - أسلم مولى عمر: كلاهما عند البزار في مسند (١٥٢/٣/ زوائد).

٣ - جابر: عند الطبراني قال الهيثمي (١٧/٩): برجال الصحيح.

٤ - حسن بن حسن بن علي: عند البيهقي (٦٤/٧ و١١٤) عن ابن بشران بسنده، وفيه سفيان بن وكيع فيه مقال.

● وورد من حديث غير عمر من الصحابة - رضي الله عنهم:

١ - المسور - سبق (٧).

٢ - أبو سعيد: عند البزار (١٥٣/٣/ زوائد) قال الهيثمي (١٧/٩): (برجال الصحيح غير ثقة)>.

٣

ما جاء في أول أمره ومولده وارضاعه وغير ذلك مما يذكر



٩

قال أبو داود الطيالسي:

ثنا الفرج بن فضالة عن لقمان بن عامر عن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ قال:

قيل: يا رسول الله ما كان بدو أمرك؟

قال:

«دعوة أبي إبراهيم، وبشرى عيسى بن مريم، ورأت أمي أنه خرج منها نوراً أضاءت منه قصور الشام».

● رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة ثنا الحكم بن موسى ثنا فرج بن فضالة ـ فذكره.

● ورواه أحمد بن حنبل قال: ثنا أبو النضر ثنا الفرج ثنا لقمان سمعت أبا أمامة يقول:

قلت: يا نبيّ الله ما كان بدو أول أمرك ـ فذكره.

[رواه أبو داود الطيالسي ورواته ثقات، ورواه أحمد بن حنبل].

<وانظر مستدرك الحاكم (٢/ ٦٠٠) والبيهقي في الدلائل (١/ ٨٣)، وصحيح الألباني (١٥٤٥ و١٥٤٦).

ورواه التيمي في الدلائل (١) من طريق هبة الله بن الحسن (هو اللالكائي) من حديث البغوي ثنا علي بن الجعد ثنا فرج بن فضالة ـ به>.

١٠

قال أبو داود الطيالسي:

وثنا حماد بن سلمة أخبرني أبو عمران الجوني عن رجل عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ:

أن رسول الله ﷺ اعتكف هو وخديجة شهراً، فوافق ذلك رمضان، فخرج رسول الله ﷺ وسمع السلام قالت: قال:

«وقد ظننت أنه فجأة الجن

فقال: أبشر فإن السلام خير

ثم رآني يوماً آخر جبريل ـ عليه السلام ـ على الشمس: جناح له بالمشرق وجناح بالمغرب فهِبْتُ منه، فقال: انطلق ـ يريد أهله،

فإذا هو جبريل بينه وبين الباب،

قال: فكلمني حتى أنست منه، ثم وعدني موعداً فجئت الموعد، واحتبس على جبريل عليه السلام، فلما أراد أن يرجع إذا هو بميكائيل ـ عليهما السلام ـ، فهبط جبريل إلى الأرض، وبقي ميكائيل بين السماء والأرض.

قال: فأخذني جبريل ـ عليه السلام ـ فصلقني لحلاوة القفا، وشق بطني فأخرج منه ما شاء الله، ثم غسله في طَسْت من ذهب ثم أعاده فيه، ثم كفاني كما يكفى الإناء، ثم ختم في ظهري حتى وجدت مس الخاتم، ثم قال لي:

(ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ) .

ولم أقرأ كتاباً قطّ، فأخذ بحلْقي حتى أجهشت بالبكاء، ثم قال:

(ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ) ،

حتى انتهى إلى [سبع آيات منها].

إلى قوله: ما لم تعلم.

قال: فما نسيتُ شيئاً بعدُ، فقال ميكائيل: تبعته أمته ورب الكعبة، حتى جئتُ إلى منزلي، فما تلقاني حجر ولا شجر إلاّ.

قال: السلام عليك يا رسول الله حتى دخلت على خديجة.

فقال: السلام عليك يا رسول الله.

[فيه راوٍ لم يُسَم].

● رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة قال: ثنا داود بن المحبر ثنا حماد عن أبي عمران الجوني عن الوليد بن بابنوس عن عائشة أن النبي ﷺ نذر أن يعتكف شهراً هو بخديجة شهراً، فوافق ذلك شهر رمضان، فخرج النبي ﷺ ذات ليلة فسمع:

﴿السلام عليك﴾

قال: «فظننته فجأة الجن، فجئتُ مسرعاً حتى دخلتُ على خديجة، فسجّتني ثوباً، وقالت:

ما شأنك يا ابن عبدالله؟

قلتُ: سمعتُ (السلام عليك) فظننتها فجأة الجن، فقالت:

أبشر يا ابن عبدالله فإن (السلام عليك) خير»

قال: ثم خرجتُ مرة أخرى، فإذا جبريل على الشمس: جناح له بالمشرق وجناح له بالمغرب قال: فهبتُ منه فجريت مسرعاً فإذا هو بيني وبين الباب فكلمني حتى أنست منه [به] ثم أوعدني موعداً فجئت إليه فأبطأ عليّ فأردت أن أرجع فإذا أنا به وميكائيل قد سدّا الأفق فهبط جبريل وبقي ميكائيل بين السماء والأرض فأخذني جبريل... القفا، ثم شق عن قلبي [بطني] فاستخرجه، ثم استخرج منه ما شاء الله أن يستخرج، ثم غسله في طَسْت من ذهب بماء زمزم، ثم أعاده مكانه، . ثم لأَمَه، ثم أكفأني كما يُكْفَأ الأدم أو الآنية، ثم ختم في ظهري، حتى وجدت مسَّ الخاتم في قلبي، ثم قال: أقره.

قلت: ما قرأت كتاباً قط، فلم أدر ما أقرأ.

ثم قال: أقرأ فقلت: ما أقرأ. فقال: (ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ . ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ) .

حتى انتهى إلى خمس [سبع] آيات منها فما نسيتُ شيئاً بَعْدُ، ثم وزنت برجل فوزنته، ثم وزنني بآخر فوزنته، حتى وزنت بمائة رجل.

فقال ميكائيل من فوقه: تبعته أمته ورب الكعبة ثم أقبلت فجعلت لا يلقاني حجر ولا شجر إلاّ قال: السلام عليك يا رسول الله حتى دخلتُ على خديجة فقالت: السلام عليك يا رسول الله».

[داود بن المحبَّر ضعيف].

١١

وقال إسحاق بن راهُويه حدثنا وهب بن جرير بن حازم ثنا أبي سمعت محمد بن إسحاق حدثني صالح بن إبراهيم عن يحيى بن عبدالرحمن بن سعد بن زرارة قال: حدثني من شئت من رجال قومي عن حسان بن ثابت [رضي الله عنه] قال:

إني لغلام يفعة ابن سبع سنين [أو ثمان سنين] أسمع ما أرى وأعقل إذ أشرف يهودي على أُطُم يصرخ بأعلى صوته:

يا معشر يهود، فاجتمعوا إليه فقالوا: ما شأنك.

فقال: طلع الليلة نَجْم أحمد الذي ولدته.

قال: فسألت سعيد بن عبدالرحمن بن ثابت: ابن كم كان حسان بن ثابت مقدم رسول الله ﷺ المدينة؟

قال: ابن ستين سنة.

[فيه راوٍ لم يُسَمَّ].

١٢

قال <إسحاق بن راهويه> :

وأخبرنا وهب بن جرير بن حازم ثنا أبي سمعت محمد بن إسحاق حدثني جهم بن أبي جهم عن عبدالله بن جعفر أو عمن حدثه عن عبدالله بن جعفر قال:

لما وُلِد رسول الله ﷺ قدمت حليمة بنت الحارث في نسوة من بني سعد بن بكر يلتمسن الرضعاء بمكة.

قالت حليمة: فخرجت من أوائل [أول] النسوة على أتان لي حمراء، ومعي زوجي الحارث بن عبدالعُزَّى أحد بني سعد بن بكر ثم أحد بني (ناصرة) قد أذمت أتاننا، ومعي بالركب شارف والله ما تَبَضُّ بقطرة من لبن في سنة شهباء قد جاع الناس حتى خلص إليهم الجهد، ومعي ابن لي والله ما ينام ليلةً وما أجد في يدي شيئاً أُعَلِّله به إلاّ أنّا نرجو الغيب، وكانت لنا غنم فنحن نرجوها فلما قدمنا مكة فما بقي أحد إلاّ عرض عليها رسول الله ﷺ فكرهناه فقلنا: إنه يتيم، وإنما تكرم الظئر ويحسن إليها الوالد.

فقلنا: ما عسى أن تصنع بنا أمه أو عمه أو جده، فكل صواحبي أخذ رضيعاً وما أجد شيئاً، فلما لم أجد غيره، رجعت إليه فأخذته، والله ما أخذته إلاّ أني لم أجد غيره. فقلت لصاحبي: والله لأخذت هذا اليتيم من بني عبدالمطلب فعسى الله أن ينفعنا به، ولا أرجع من بين صواحبي ولا أجد شيئاً، فقال: فقد أصبت.

قالت: فأخذته فأتيت به الرجل، فوالله ما هو إلاّ أن أتيت به الرجل، فأمسيت أقبل ثدياي باللبن حتى أرويته وأرويت أخاه، فقام أبوه إلى شارفنا تلك ملتمساً فإذا هو حافل فحلبها، فأرواني وروي، فقال: يا حليمة تعلمين والله لقد أصفنا نسمة مباركة، ولقد أعطى الله عليها ما لم نتمن، قال:

فبينما نحن ليلةً شباعاً وكنا لا ننام ليلنا مع صبينا ثم اعتدنا راجعين إلى بلادنا وصواحبي فركبت أتاني الحمراء فحملته معي فوالذي نفس حليمة بيده

لقطعت بالركب حتى إن النسوة ليقلن: أمسكي علينا، أهذه أتانك التي خرجت عليها؟ فقلت: نعم. فقالوا: إنما كانت أذمت حين أقبلنا، فما شأنها؟

قالت فقلت: فوالله لقد حملت عليها غلاماً مباركاً.

قالت: فخرجنا فما زال يزيدنا الله في كل يوم خيراً، حتى قدمنا والبلاد سنة فلقد كان رعاتنا يسرحون، ثم يريحون فتروح أغنام بني سعد جياعاً وتروح غنمي شباعاً بطاناً حُفَّلًا فنحلب ونشرب فيقولون:

ما شأن غنم الحارث بن عبدالعزى، وغنم حليمة تروح شباعاً حُفَّلًا، وتروح غنمكم جياعاً، ويلكم أسرحوا حيث تسرح رعاؤهم، فيسرحون معهم فما تروح إلّا جياعاً كما كانت وترجع غنمي كما كانت.

قالت: وكان يشب شباباً ما يشبه أحد من الغلمان يشب في اليوم شبان الغلام في الشهر ويشب في الشهر شبان السنة فلما استكمل سنتين أقدمناه مكة أنا وأبوه، فقلنا:

والله ما نفارقه أبداً ونحن نستطيع فلما أتينا أمه قلنا: أي ظئر والله ما رأينا صبياً قط أعظم بركة منه، وإنا نتخوف عليه وباء مكة وأسقامها، فدعيه نرجع به حتى تبرئي من دائك، فلم نزل بها حتى أذنت، فرجعنا به فأقمنا أشهر ثلاثة أو أربعة، فبينا هو يلعب خلف البيوت هو وأخوه في بَهمٍ له إذ أتى أخوه يشتد وأنا وأبوه في البدن فقال: إن أخي القرشي أتاه رجلان عليهما ثياب بياض فأخذاه فأضجعاه فشقًا بطنه، فخرجت أنا وأبوه نشتد فوجدناه قائماً قد انتقع لونه فلما رآنا أجهش إلينا وبكى.

قالت: فالتزمته أنا وأبوه فضممناه إلينا.

فقلنا: ما لك بأبي أنت؟

فقال: أتاني رجلان فأضجعاني، فشقًا بطني، فصنع به شيئاً، ثم رَدَّاه كما هو.

فقال أبوه: والله ما أرى ابني إلّا وقد أصيب، الحقي بأهله فرديه إليهم قبل أن يظهر به ما يتخوف منه.

قالت: فاحتملناه فقدمنا به على أمه فلما رأتنا أنكرت شأننا.

وقالت: ما رجعكما به قبل أن أسألكما وقد كنتما حريصين على حبسه؟

فقلنا: لا شيء إلّا أن الله قد قضى الرضاعة وسرَّنا ما نرى، وقلنا: نؤديه كما تحبون أحب إلينا.

قال: قالت: إن لكما شأناً، فأخبراني ما هو؟ فلم تدعنا حتى أخبرناها.

فقالت: كلا والله لا يصنع الله ذلك به، إن لابني شأناً، أفلا أخبركما خبره إني حملت به، فوالله ما حملت حملاً قط كان أخفَّ عليَّ منه ولا أيسر، ثم أُريت حين حملته أنه خرج مني نوراً أضاء منه أعناق الإبل ببصرى.

أو قالت: قصور بصرى ثم وضعته حين وضعته فوالله ما وقع كما يقع الصبيان لقد وقع معتمداً بيديه على الأرض رافعاً رأسه إلى السماء فدعاه عنكما، فقبضَتْه، وانطلقا.

● قال إسحاق بن راهوية وثنا يحيى بن آدم ثنا ابن إدريس ثنا محمد بن إسحاق ثنا جهم بن عبدالله بن جعفر أو عمَّن حدثه عن عبدالله بن جعفر قال: قالت حليمة بنت الحارث أم رسول الله ﷺ السعدية:

قدمت في نفر من بني سعد بن بكر نلتمس الرضعاء بمكة ـ فذكر نحوه.

● رواه أبو يعلى الموصلي ثنا مسروق بن المرزبان الكوفي والحسن بن حماد ونسخته من حديث مسروق ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ثنا محمد بن إسحاق عن جهم بن أبي جهم عن عبدالله بن جعفر عن حليمة بنت الحارث أم رسول الله ﷺ فذكر تمامه ورواه.

● ورواه ابن حبان في صحيحه: ثنا أبو يعلى الموصلي ـ فذكره.

<وقال الهيثمي ٨/٢٢١: رواه أبو يعلى والطبراني، ورجالها ثقات>.

١٣

وقال أبو يعلى الموصلي ثنا أبو طالب عبدالجبار بن عاصم ثنا أبو يُحْمِد بقية بن الوليد الحِمْصي عن بَحِير بن سعد عن خالد بن معدان عن أبي عمرو السلمي أن عتبة بن عبدٍ حدثهم أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ كيف كان أول شأنك يا رسول الله؟ قال: «**كانت حاضنتي من بني سعد بن بكر فانطلقت أنا وابن لها في بَهْمٍ لنا، ولم نأخذ معنا زاداً**».

فقلت: يا أخي اذهب فأتنا بزاد من عند أمنا، فانطلق أخي، ومكثت عند البهم، فأقبل إليَّ طيران أبيضان كأنهما نَسْران، فقال أحدهما لصاحبه: أهو هو؟

قال: نعم، فأقبلا يبتدراني، فأخذاني فبطحاني للقفا، فشقَّا بطني، فاستخرجا قلبي، فشقَّاه، فأخرجا منه علقتين سوداوين، فقال أحدهما لصاحبه: ائتني بماءٍ وثلج، فغسلا به جوفي، ثم قال: ائتني بماء برد، فغسلا به قلبي،

ثم قال: ائتني بالسكينة، فَذَرَّها في قلبي، ثم قال أحدهما لصاحبه: خِطْه، فخاطه وختم عليه بخاتم النبوة، فقال أحدهما لصاحبه: اجعله في كِفَّة، واجعل ألفاً من أمته في كِفَّةٍ، فإذا أنا أنظر إلى الألف فوقي أشفق أن يَخِرَّ عليَّ بعضهم، فقالوا: لو أن أمته وُزِنَتْ به لمال بهم، ثم انطلقا وتركاني وفَرِقْتُ فَرَقاً شديداً، ثم انطلقت إلى أمي، فأخبرتها بالذي لَقِيتُ، فأشفقتْ أن يكون قد التمس بي.

فقالت: أعيذك بالله.

فرحلت بعيراً لها وجعلتني على الرحل وركبت خلفي حتى بلغتني إلى أمي.

فقالت: أديت أمانتي وذمتي وحدثتها، فأخبرتها بالذي لقيت، فلم يرعها ذلك.

قالت: إني رأيت خرج مني نوراً أضاءت منه قصور الشام».

هذا حديث حسن وبقية ثقة وإن كان مدلساً، ورواه من هذا الوجه

بالعنعنة، فقد صرَّح بالتحديث في بعض طرقه كما رواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده:

ثنا حيوة ويزيد بن عبد ربه قالا ثنا بقية حدثني بحير بن سعْد ـ. فذكره.

<وقال الهيثمي (٢٢٢/٨) رواه أحمد وإسناده حسن وله شواهد تقوّيه، ورواه الطبراني>.

● ورواه الحاكم أبو عبدالله الحافظ في المستدرك (٦١٦/٢) من طريق <عثمان بن سعيد الدارمي ثنا حيوة بن شريح الحضرمي ثنا> بقية بن الوليد حدثني بَحِير بن سعْد عن خالد بن عَمْرو السلمي عن عتبة ابن عبدٍ فذكره بتمامه.

وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم <ووافقه الذهبي>.

● قلت: وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه أحمد بن حنبل في مسنده، وابن حبَّان في صحيحه.

١٤

وثنا محمد بن عباد المكي ثنا أبو ضمرة عن يونس عن الزهري عن أنس قال:

كان أُبَيّ رضي الله عنه [عنهما] يحدث أن النبي ﷺ قال:

«خرج [فُرِج] سقف بيتي، وأنا بمكة، فنزل جبريل عليه السلام، ففرج صدري، ثم غسله بماء زمزم، ثم جاءه بطست من ذهبٍ مملوءً حكمةً وإيماناً، فأفرغها في صدري، ثم أطبقه».

١٥

رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائده على المسند:

ثنا محمد بن عبدالرحيم أبو يحيى البزار ثنا يونس بن محمد ثنا معاذ بن

معاذ بن محمد بن أُبي بن كعب حدثني محمد بن معاذ عن معاذ عن محمد عن أُبي بن كعب أن أبا هريرة كان جريئاً على أن يسأل رسول الله ﷺ عن أشياء لا يسأله عنها غيره فقال: يا رسول الله ما أول ما رأيتَ من أمر النبوة؟

استوى رسول الله ﷺ جالساً، وقال: «**لقد سألتَ أبا هريرة! إنى لفي صحراء ابن عشر سنين وأشهر وإذا بكلامٍ فوق رأسي، وإذا برجل يقول لرجل: هو هو؟**

قال نعم:

فاستقبلاني بوجوهٍ لم أرها على أحدٍ قط، فأقبلا يمشيان، حتى أخذ كل واحد منهما بعَضُدي: لا أجد لأخذهما مسًّا، فقال أحدهما لصاحبه: أَضْجِعْه، فأضجعاني بلا قَصْرٍ ولا هَصْرٍ، فقال أحدهما لصاحبه: افلق صدره، فهوى أحدهما إلى صدري، ففلقها فيما أرى بلا دم ولا وجع.

فقال له: أَخْرِجْ الغلّ والحسد، فأخرج شيئاً كهيئة العلقة، ثم نبذها فطرحها.

فقال له: أدخل الرأفة والرحمة، فإذا مثل الذي أخرج شبيه المضغة، ثم هزَّ إبهامِ رجلي اليمنى فقال: اغْدُ واسلم، فرجعت أغدو بها رقةً على الصغير ورحمةً على الكبير».

هذا حديث حسن، ومعاذ بن محمد وأبو محمد وجده معاذ ذكرهم ابن حبان (في) الثقات.

<وقال الهيثمي ٨/٢٢٣: رواه عبدالله ورجاله ثقات وثّقهم ابن حبان>.

● وروى ابن حبان في صحيحه أول الحديث في شهادة أُبيّ بن كعب لأبي هريرة بأنه كان جريئاً على أن يسأله عن أشياء.

وجعل الراوي عن أُبيّ بن كعب ابنه معاذ، والذي في المسند أن الراوي له عن أبي بن كعب محمد بن أُبَيّ كما تقدم، والله أعلم.

١٦

قال أبو يعلى الموصلي:

وثنا يحيى بن عمر بن النعمان الشامي ثنا محمد بن يعلى الكوفي ثـما عمر بن صبْح عن ثور بن يزيد عن مكحول عن شداد بن أوس رضي الله عنه قال:

بينما نحو جلوس عند رسول الله ﷺ إذ أتاه رجل من بني عامر وهو سيد قومه وكبيرهم ومكرمهم يتوكأ على عصا، فقام بين يدي النبي ﷺ، ثم قال:

ونسب النبي ﷺ إلى جده فقال: يا ابن عبدالمطلب، إني نُبِّئتُ أنك تزعم أنك رسول الله، إلى الناس أرسلك بما أرسل به إبراهيم وموسى وعيسى وغيرهم من الأنبياء، ألا وإنك تُفَوَّت بعظيم: إنما كان الأنبياء والملوك في بيتين من بني إسرائيل بيت نبوة وبيت ملك، فلا أنت من هؤلاء، ولا من هؤلاء، إنما أنت من العرب ممن يعبد الحجارة والأوثان، فما لك والنبوة؟ ولكن أمرٍ حقيقة، فأتني بحقيقة قولك وبَدْء شأنك!

قال: فأعجب النبي ﷺ مسألته.

ثم قال: يا أخا بني عامر، إن للحديث الذي تسأل عنه نبأ ومجلساً، فاجلس.

فثنى رِجْله وبرك كما يبرك البعير.

فقال له النبي ﷺ: «**يا أخا بني عامر إن حقيقة قولي وبدو شأني: دعوة أبي إبراهيم وبشرى أخي عيسى بن مريم وأني كنت بِكْراً لأمي، وأنها حملتني كأثقل ما تحمل النساء حتى جعلت تشكّى إلى صواحبها ثقل ما تجد، وأن أمي رأت في المنام أن الذي في بطنها نور قالت: فجعلت أُتبع بصري النور، فجعل النور يسبق بصري حتى أضاء لي مشارق الأرض ومغاربها، ثم إنها ولدتني، فلما نشأت بُغِّضَتْ إليَّ الأوثان وبُغِّض إليَّ الشِّعْر وآسْتُرْضع لي في بني جشم بن بكر، فبينما أنا ذات يوم في بطن وادي مع أتراب لي من الصبيان إذا أنا برهطٍ ثلاثٍ معهم طسْت من ذهب ملآن نور وثلج، فأخذوني من بين أصحابي،**

وانطلق أصحابي هراباً حتى إذا انتهوا إلى شفير الوادي أقبلوا على الرهط فقالوا: ما لكم ولهذا الغلام؟ إنه غلام ليس منا وهو من بني سيد قريش وهو مُسْتَرْضَع فينا من غلام يتيم ليس له أب، فماذا يَرُدُّ عليكم قتله ولكن إن كنتم لا بد فاعلين فاختاروا منا أينا شئتم فلنأتكم فاقتلونا مكانه، ودعوا هذا الغلام فلم يجيبوهم، فلما رأوا الصبيان أن القوم لا يجيبوهم انطلقوا هراباً مسرعين إلى الحي يؤذنونهم بهم ويستصرخونهم على القوم.

فعمد إليَّ أحدهم فأضجعني إلى الأرض إضجاعاً لطيفاً ثم شقَّ ما بين صدري إلى منتهى عانتي، وأنا أنظر فلم أجدْ لذلك مسًّا، ثم أخرج أحشاء بطني فغسله بذلك الثلج فأنعم غسله، ثم أعادها في مكانها، ثم قام الثاني فقال لصاحبه: تَنَحَّ، ثم أدخل يده في جوفي فأخرج قلبي وأنا أنظر، فصدعه فأخرج منه مضغة سوداء رمى بها، ثم مال بيده يمنة منه كأنه يتناول شيئاً، ثم إذا بالخاتم في يده من نور: نور النبوة والحكمة».

تخطف أبصار الناظر من دونه، فختم قلبي فامتلأ نوراً وحكمة، ثم أعادوه مكانه، فوجدت برد ذلك الخاتم في قلبي دهراً.

ثم قام الثالث فتنحَّى (فنحَّى) صاحبه. فأمرَّ يده بين ثدييّ ومنتهى عانتي فالتأم ذلك الشق بإذن الله، ثم أخذ بيدي فأنهضني من مكاني إنهاضاً لطيفاً، ثم قال الأول الذي شق بطني: زنوه بعشرة من أمته. فوزنوني فرجحتهم.

ثم قال: زنوه بمائة من أمته، فوزنوني فرجحتهم،

ثم قال: زنوه بألف من أمته، فوزنوني فرجحتهم،

قال: دعوه، فلو وزنتموه بأمته جميعاً لرجح بهم ثم قاموا إليّ فضموني إلى صدورهم وقَبَّلوا رأسي وما بين عينيَّ ثم قالوا: يا حبيب لم ترع إنك لو تدري ما يراد بك من خير لقرت عينك.

قال: فبينما نحن كذلك إذ أقبل الحي بحذافيرهم، وإذا ظئري أمام الحي تهتف بأعلى صوتها وهي تقول:

يـا ضعفاه! قـال: فأكبُّـوا عليَّ يقبلونني ويقـولون: يـا حبـذا أنت من ضعيف ثم قالت: يا وحيداه!

قال: فأكبوا عليّ وضمـوني إلى صدورهم، وقـالوا: يـا حبذا أنت من وحيـد، ما أنت بوحيد إن الله معك وملائكته والمؤمنون من أهل الأرض.

ثم قالت: يا يتيماه اسْتُضْعِفْتَ من بين أصحابك فقُتِلْتَ لضعفك!

فأكبوا عليّ وضموني إلى صدورهم وقبَّلوا رأسي وقالوا:

يا حبذا أنت من يتيم، ما أكرمك على الله، لو تعلم ماذا يُراد بك من الخير.

قال: فوصلوا إلى شفـير الوادي، فلما بُصرت بي ظئـري، قالت: يـا بني ألا أراك حياً بعدُ فجـاءت حتى أكبت عليّ فضمتني إلى صـدرها فـوالذي نفسي بيـده إني لفي حِجْرها قـد ضمتني إليها وإن يـدي لفي يد بعضهم، وظننت أن القـوم يبصرونهم، فإذا هم لا يبصرونهم.

فجاء بعض الحي فقال: هذا الغلام أصابه لمم أو طائف من الجن، فانـطلقوا بـه إلى الكاهن ينظر إليه ويداويه.

فقلت لهم: يـا هـذا ليس بي شيء ممـا تـذكـرون أرى نفسي سليمـة (ونـواي) صحيحاً، وليس بي قَلَبة.

فقال أبي وهو زوج ظئري: ألا ترون ابني كلامه كلام صحيـح إني لأرجو أن لا يكون بابني بأس.

فاتفق القوم على أن يذهبوا بيَّ إلى الكاهن، فاحتملوني حتى ذهبوا بي إليه، فقصوا عليه قصتي.

فقال: اسكتوا حتى أسمع من الغلام فإنه أعلم بأمره، فقصصتُ عليه أمري من أوله إلى آخره، فلما سمع مقالتي ضمني إلى صدره، ونادى بأعلى صوته: يـآل العرب اقتلوا هـذا الغلام واقتلوني معـه، فـوالـلات والعـزى لئن تـركتمـوه ليبـدلن دينكم وليسفهن أحلامكم وأحلام آبائكم، وليخالفن أمـركم، وليأتينكم بـدين لم تسمعوا بمثله!

قال: فانتزعتني ظئري من يده، قال: لأنت أعته منه وأجنّ!، ولو علمتُ أن هذا يكـون من قولـك ما أتيتـك به، ثم احتملوني وردوني إلى أهـلي، فـأصبحتُ مُعَـزًّى [مغموماً] مما فُعِل بي، وأصبح أثر الشق مـا بين صـدري إلى منتهى عانتي كـأنه شراك، فذلك حقيقة قولي وبدو شأني.

فقال العامري: أشهد أن لا إلـه إلّا الله وأن أمرك حق، فـأنبأني بـأشياء أسـألك عنها.

قال: سل عنك.

وكان يقول للسائل من قبل ذلك: سل عما بدا لك فقـال يومئـذ للعامـري: سل عنك. فإنها لغـة بني عامـر فكلّمه بمـا يعرف، فقـال العامـري: أخبرني يـا ابن عبد المطلب ماذا يزيد في الشر؟

قال: التمادي.

قال: فهل ينفع البـر بعد الفجور؟

قـال النبي ﷺ: **«نعم، التـوبـة تغسـل الحـوبـة، وإن الحسنــات يـذهبن السيئات، وإذا ذكر العبدُ ربه في الرخاء أعانه عند البلاء»**.

قال العامري: وكيف ذلك يا ابن عبدالمطلب؟

فقـال النبي ﷺ: **«ذلك بـأن الله يقول: لا أجمـع لعبدي أمنـين ولا أجمع لـه خـوفين: إن هـو أمنني في الدنيـا أخافني! يـوم أجمع عبـادي في حظيرة القـدس فيدوم له أمنه ولا أمحقه فيمن أمحق»**.

فقال العامري: يا ابن عبدالمطلب إلى ما تدعو؟!.

قال:

١ - **«أدعو إلى عبادة الله وحده لا شريك له.**

٢ - **وأن تخلع الأنداد.**

٣ - **وتكفر باللات والعُزَّى.**

٤ - **وتقرَّ بما جاء من الله من كتابٍ ورسولٍ.**

٥ ـ وتصلى الصلوات الخمس بحقايقهن.

٦ ـ وتصوم شهراً من السنة.

٧ ـ وتؤدي زكاة مالك فيطهرك الله بها وتطيب لك مالك.

٨ ـ وتقر بالبعث بعد الموت، وبالجنة والنار».

قال: يا ابن عبدالمطلب فإن أنا فعلت هذا، فما لي؟!

قال النبي ﷺ: **«جنات عَدْنٍ تجري من تحتها الأنهار خالـدين فيها أبـداً ذلك جزاء من تزكّى».**

قال: يا ابن عبدالمطلب، هل مع هذا من الدنيا شيئاً، فإنه يعجبنا الوطأة في العيش؟!

فقال النبي ﷺ: **«نعم، النصر والتمكين في البلاد».**

قال: فأجاب العامري وأناب.

[رواه أبو يعلى المـوصلي بسنـد ضعيف لضعف عمر بن صبـح والراوي عنـه محمد بن يعلى].

<ولبعضه شواهد>.

٤

باب ما جاء في صفته



فيـه حديث أشعث بن سليـمان عن شيـخ من بني مـالـك بن كنـانـة، وسيأتي في باب ما صبر عليه رسول الله ﷺ في الله عز وجل



١٧

● وقال أبو داود الطيالسي:

ثنا ابن أبي ذئب عن صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة رضي الله عنه:

كان رسول الله ﷺ سبح الذراعين، بعيد ما بين المنكبين، هدب الأشفار أشفار العينين، لم يكن سَخَّاباً في الأسواق، ولم يكن فَحَّاشاً ولا متفحشاً، كان يُقْبِلُ جميعاً ويُدْبِر جميعاً.

هذا إسناد رواته ثقات.

١٨

وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر ثنا مروان عن صالح بن مسعود حدثني أبو جحيفة وهب السوائي قال: دخلتُ على رسول الله ﷺ فكتب لنا: ثنتا عشر قلوصاً كنا في استخراجها، فجاءت وفاته فمنعوناها حتى اجتمع الناس، فقلت: أخبرني عن رسول الله ﷺ، قال:

كان أبيض قد شمط عارضاه.

<انظر البيهقي في دلائل النبوة ١/٢٠٤ و٢٠٥ و٢١٢ و٢١٧ و٢٧٤ و٢٣٥ و٦/٥٠١>.

١٩

قال محمد بن يحيى بن أبي عمر وثنا محمد بن حرب بن سُلَيم حدثني ابن أبي الوزير قال أبو عبدالله قد سماه لي فنسيته عن جُمَيْع بن عمير العجلي عن رجل

من ولد أبي هالة من أهل مكة عن أبيه قال: قال الحسن بن علي رضي الله عنه قال: سألت خالي سعيد بن أبي هالة رضي الله عنه عن حِلْية رسول الله ﷺ وكان وصَّافاً وأنا أرجو أن يصف لي منه شيئاً أتعلق به.

فقال: كان رسول الله ﷺ فَخْماً مفخَّماً يتلألأ وجهه تلألُؤَ القمر ليلة البدر، أطول من المربوع، وأقصر من المشروب، عالي الهامة، رجل الشعر: إن تفرقت عقيصته فَرَق، وإلاّ فلا يجاوز شعره شحمة أذنه إذا هو وفَّره، أزهر اللون، واسع الجبين، أزجّ الحواجب، سوابغ في غير قرن بينهما عِرْق يدره الغضب، أقنى العِرْنين، له نور يعلوه يحسبه من لم يتأمله أشم.

كث اللحية، أدعج، سهل الخدين ضليع الفم أشنب مفلَّج الأسنان دقيق المسربة، كأنه عُنقه جيد دمية في صفاء الفضة، معتدل الخلق بادن متماسك سواء البطن والصدر مسح، بعيد ما بين المنكبين، ضخم الكراديس، أنور المتجرَّد، موصول ما بين اللبَّة والسُّرَّة بشعر يجري كالخيط، عاري الثديين في (الثديين) مما سوى ذلك. أشعر الذراعين والمنكبين وأعالي الصدر، طويل الزندين، رحب الراحة، شثن الكفين والقدمين، سايل الأطراف، سبط القصب، خمصان الأخمصين، مسح القدمين، ينسوا عنهما الماء، إذ زال زال قلعاً: يخطو تكفِّيًا، ويمشي هوناً، ذريع المشية إذا مشى كأنما ينحط من صبب، إذا التفت التفت جميعاً، خافض الطَّرف: نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء، جل نظره الملاحظة، يسوق أصحابه، ويبدأ من لقي بالسلام.

قال: قلت: صف لي منطقه.

قال: كان رسول الله ﷺ متواصل الأحزان، دائم الفِكْرة، ليست له راحة، لا يتكلم في غير حاجة، طويل السكت، يفتح الكلام ويختمه بأشداقه، ويتكلم بجوامع الكلام فَصْلاً: لا فضول فيه، ولا تقصير، ذَمِثٌ ليس بالجافي ولا المَهين، يُعَظِّم النعمة وإن دَقَّتْ ولا يَذُمُّ منها شيئاً، غير أنه لم يكن يذم ذواقاً ولا يمدحه، ولا يغضبه الدنيا وما كان لها، فإذا تُعُودي للحق لم يعرفه أحد ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له.

لا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها، إذا أشار أشار بكفه كلها وإذا تعجب

قَلَبها، وإذا تحدث اتصل بها فضرب براحته اليمنى باطن إبهامه اليسرى.

وإذا غضب أعرض وأشاح، وإذا فرح غَضَّ طَرْفه، جُلُّ ضحكه التبسم، ويفتر عن مثل حب الغمام.

قال: فكتمتها بالحسن زماناً، ثم حدثته بها فوجدته قد سبقني إليه فسأله عن مسألته عنه، ووجدته قد سأل أباه عن مدخله ومخرجه ومجلسه وشكله فلم يدع منه شيئاً.

قال الحسن: سألت أبي عن دخول رسول الله ﷺ فقال: كان دخوله لنفسه ما دون له في ذلك: فكان إذا أوى إلى منزله جزَّأ دخوله ثلاثة أجزاء جزء لله عز وجل، وجزء لأهله، وجزء لنفسه.

ثم جَزَّأ جزءه بينه وبين الناس فيردُّ ذلك على العامة بالخاصة ولا يدَّخر عنهم شيئاً.

فكان من سيرته في حق الأمة إيثار أهل الفضل بإذنه، وقَسْمه على قدر فضلهم في الدين: فمنهم ذو الحاجة، ومنهم ذو الحاجتين، ومنهم ذو الحوائج، يتشاغل بهم ويشغلهم فيما أصلحهم والأمة من مسألته عنهم، وإخبارهم ينبغي لهم، ويقول: ليبلغ الشاهد الغائب.

وأبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغها يثبت الله قدميه يوم القيامة لا يُذكر عنده إلاّ ذلك ولا يقبل من أحد غيره يدخلون عليه رُوَّاداً، ولا يفترقون إلاّ عن ذواق، ويخرجون أذلة [على الخير] يعنى فقهاً.

قال: قلت: أخبرني عن مخرجه كيف كان يصنع فيه؟

قال: كان رسول الله ﷺ يَخْزُن لسانه إلاّ مما يعنيه، ولا يُنَفِّرهم، ويكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم، ويَحْذُر الناس ويحترس منهم من غير أن يَطوى عن أحد بِشْره ولا خُلُقه، ويتفقد أصحابه، ويسأل الناس عن ما في الناس، ويُحَسِّن الحسن ويقوِّيه، ويقبِّح القبيح ويوهِّنه، معتدل الأمر غير مختلف لا يغفل مخافة أن يَغْفُلوا أو يميلوا.

لكلٍ حال عنده عتاد أو غَناء ـ الشك من محمد بن أبي عمر ـ لا يُقَصِّر عن

الحق ولا يجاوزه إلى غيره، الذين يلونه من الناس خيارهم وأفضلهم عنده أعمهم نصيحة، وأعظمهم عنده منزلةً أحسنهم مواساة.

قال: فسألته عن مجلسه كيف كان يصنع فيه؟

قال: كان رسول الله ﷺ لا يجلس ولا يقوم إلّا على ذكر، لا يُوَطِّن الأماكن وينهى عن إيطانها، وإذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك، يعطى كل جلسائه نصيبه؛ لا يحسب جليسه أن أحداً أكرم عليه منه.

من جالسه أو قاومه لحاجة صابره حتى يكون هو المنصرف عنه، ومن سأله حاجة لم يرده إلّا بها أو بميسور من القول، قد وَسِع الناس بسطه وخُلُقه فصار لهم أبداً وصاروا عنده في الحق سواء.

مجلسه مجلس حِلْمٍ وحياء وصبر وأمانة، لا تُرْفع فيه الأصوات ولا تؤتر فيه الحُرَمُ ولا ثنيا، فكنا به معتدلين (معوسن) يتفاضلون فيه بالتقوى، متواضعين يوقِّرون فيه الكبير ويرحمون الصغير ويرفدون [ويؤثرون] ذا الحاجة ويحفظون الغريب.

قال: فسألته عن سيرته في جلسائه؟

قال: كان رسول الله ﷺ دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظٍّ ولا غليظ ولا صخّاب ولا فَحّاش ولا عيّابٍ ولا مزّاح يتغافل عما لا يشتهي ولا يُؤْيس منه ولا يخيب فيه.

قد ترك نفسه من ثلاث: من المراء [الرياء] والإكثار فيما لا يعنيه وترك الناس من ثلاث: كان لا يذم أحداً ولا يعيره [ولا يعيبه] ولا يطلب عورته ولا يتكلم إلّا فيما رجا ثوابه، إذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رؤوسهم الطير، وإذا سكت تكلموا لا يتنازعون عنده الحديث: من تكلم أنصتوا له حتى يفرغ. وحديثهم عنده حديث أوليتهم ضحك [يضحك] مما يضحكون منه وعجب [ويتعجب] مما يعجبون منه، وصبر [ويصبر] للغريب على الجفوة في منطقه ومسألته حتى إن كان أصحابه ليرثون له.

ويقول: «**إذا رأيتم طالب حاجة يطلبها فارفدوه**»، ولا يقبل الثناء إلّا من مكافىء، ولا يقطع على أحد حديثه حتى يتجوز فيقطعه بنهي أو قيام.

قال: قلت كيف كان سكوته؟

قال: كان سكوته على أربع: الحِلْم والحذر والتقدير والتفكير.

- فأما تقديره ففي تسوية النظر والاستماع بين الناس.
- وأما تفكيره ففيما يبقى ويفنى.
- وجُمع له الحلم في الصبر، فكان لا يغضبه ولا يستفزه.
- وجُمع له الحذر في أربع:

١ - أخذه بالحسن ليُقتدى به.

٢ - وتركه القبيح ليُنتهى عنه.

٣ - واجتهاده الرأي فيما أصلح أمته.

٤ - والقيام لهم فيما جمع لهم من أمر الدنيا والآخرة.

● قال <ابن أبي عمر>: وحدثني عمرو بن خالد القرشي حدثني عبدالمطلب بن مطرف الرواسي عن عمرو بن محمد العنقري عن جميع بن عُمير العجلي من بني ضبيعة عن يزيد بن فلان التميمي من ولد أبي هالة عن أبيه عن الحسن عن علي مثله أو نحوه إلّا أنه قال: ووجدته قد سأل أباه عن مدخله ومخرجه ومجلسه وسكتته.

● <وذكر الهيثمي الحديث ٢٧٣/٨ - ٢٧٨ وغريبه عن أبي عبيد القاسم بن ابن سلّام: وقال: رواه الطبراني وفيه من لم يسمَّ>.

● <ورواه البيهقي في الدلائل (٢٨٥/١ - ٣٠٥ من حديث يعقوب بن سفيان من طريق جميع بن عمير ثني رجل بمكة عن ابن لأبي هالة عن الحسن، ومن حديث الحاكم من طريق علوي كله عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن الحسن>.

٢٠

وقال أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن أبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود عن أبيه قال: إن الله ابتعث [قد بعث]

نبيه ﷺ لإدخال رجل في الجنة «**فدخل النبي ﷺ كنيسة فإذا هو بيهودي، وإذا يهودي يقرأ عليهم التوراة، فلما أتى على صفة النبي ﷺ أمسكوا، وفي ناحيتها رجل مريض، فقال النبي ﷺ: «ما لكم أمسكتم؟». فقال المريض: إنهم أتوا على صفة نبي فأمسكوا.**

قال: ثم جاء المريض حَبْواً حتى أخذ التوراة وقال: ارفع يدك، فقرأ حتى أتى صفة النبي ﷺ وأمته فقال: هذه صفتك وصفة أمتك فقال: أشهد أن لا إله إلاّ الله وأنك رسول الله، ثم مات فقال النبي ﷺ: «لوا أخاكم».

● رواه أحمد بن حنبل في مسنده ثنا روح وعَفَّان ـ المعنى قالا ثنا حماد بن سلمة ـ فذكره.

[رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل بسند رواته ثقات].

<وله شاهد من حديث أبي صخر العقيلي عن رجل من الأعراب بنحو القصة رواه أحمد: قال الهيثمي ٨/٢٣٤: وأبو صخر لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح، وقال ابن حجر في تعجيل المنفعة من ٤٩٥ ـ ٤٩٦: اسمه عبدالله بن قدامة وجزم البخاري ومسلم وابن حبان وغيرهم أن له صحبة، واخْتُلف في إسناده. . . >.

٢١

قال أبو بكر بن أبي شيبة:

ثنا حمزة بن خليفة ثنا عوف عن يزيد الفارسي رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله ﷺ في النوم زمن ابن عباس على البصرة قال: فقلت لابن عباس رضي الله عنهما: إني رأيت رسول الله ﷺ، فقال ابن عباس: إن رسول الله ﷺ كان يقول: «**إن الشيطان لا يستطيع أن يتشبه بي، فمن رآني في النوم فقد رآني**» فهل تستطيع أن تنعت لنا هذا الرجل الذي رأيتَ؟

قال: نعم أنعت لك رجلاً بين الرجلين: جسمه ولحمه أسمر إلى البياض حسن المضحك [الضحك]، أكحل العينين، جميل دواير الوجه، قد ملأت

لحيته من لدن هذه إلى هذه. وأشار بيده إلى صدغيه حتى كادت تملأ نحره.

قال عوف: ولا أدري ما كان مع هذا من النعت.

فقال ابن عباس: فلو رأيته في اليقظة ما استطعت أن تنعته فوق هذا.

● رواه أبو يعلى الموصلي ثنا زهير ثنا مروان بن معاوية الفزاري ثنا عوف عن يزيد الفارسي قال فيه لابن عباس: قد رأيت رسول الله ﷺ في النوم.

فقال ابن عباس: إن رسول الله ﷺ ـ فذكره.

● ورواه أحمد بن حنبل في مسنده ثنا محمد بن جعفر ثنا عوف ـ فذكره.

<وقال الهيثمي ٢٧٢/٨: رواه أحمد، ورجاله رجال ثقات>.

● قلت: رواه الترمذي في الشمائل من طريق عوف بن أبي جميلة ـ بتمامه.

٢٢

وقال أبو يعلى الموصلي:

ثنا يعقوب بن إبراهيم النُكري ثنا عثمان بن عمر ثنا حارث بن سريج حدثه رجل من بلعدويه حدثني جدي قال:

<ورواه البيهقي في الدلائل (٢٤٨/١) قال: ثنا أبو عبدالرحمن السلمي ثنا أبو الحسن المحمودي المروزي ثنا أبو عبدالله محمد بن علي الحافظ ثنا محمد بن المثنى ثنا عثمان بن عمر ثنا حرب بن شريح صاحب الخلقان ثني رجل من بلعدويه قال حدثني جدي قال: >.

انطلقت إلى المدينة فنزلت عند الوادي، فإذا رجلان بينهما عنزة واحدة، وإذا المشتري يقول للبائع: أحسن مبايعتي قال: فقلت في نفسي: هذا الماشي الذي أضلَّ الناس أهو هو؟!

قال: فنظرت فإذا رجل حسن الجسم، عظيم الجبهة، دقيق الأنف، دقيق الحاجبين، وإذا تغر نحره إلى سُرَّته مثل الخيط الأسود، شعر أسود، وإذا هو بين طمرين.

قال: فدنا منا فقال: السلام عليكم.

فرددنا عليه، فلم ألبث أن دعا المشتري، فقال: يا رسول الله قل له: يحسن مبايعتي.

فمدَّ يده وقال: **«أموالكم تملكون، إني أرجو أن ألقى الله عز وجل يوم القيامة لا يطلبني أحد منكم بشيء ظلمته في مال ولا دم ولا عِرْض إلاّ بحقه، رحم الله امرءًا سهل البيع سهل الشراء سهل الأخذ سهل العطاء سهل القضاء سهل التقاضي»**.

ثم مضى، فقلت: والله لأَقُصَنَّ هذا فإنه حسن القول.

فتبعته فقلت: يا محمد.

فالتفت إليَّ بجميعه فقال: **«ما تشاء»**.

فقلت: أنت الذي أضللتَ الناس وأهلكتَهم وصددتهم عن ما كان يعبد آباؤهم.

قال: **«ذاك الله»**.

قال: ما تدعو إليه؟

قال: **«أدعو عباد الله إلى الله»**.

قال: فقلت: ما تقول؟

قال: **«أتشهد أن لا إله إلاّ الله وأني محمد رسول الله، وتؤمن بما أنزل عليَّ، وتكفر باللات والعزى، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة»**.

قال: قلت وما الزكاة؟

قال: **«يرد غنينا على فقيرنا»**.

قال: قلت: نِعْم الشيء تدعو إليه.

قال: **«فلقد كان وما في الأرض أحد يتنفس أبغض إليه منه، فما برح حتى كان أحب إليَّ من ولدي ووالدي ومن الناس أجمعين»**.

قال: قلت: قد عرفتُ.

قال: «**قد عرفت**»؟

قلت: نعم.

قال: «**أتشهد أن لا إله إلاّ الله وأني محمد رسول الله، وتؤمن بما أُنزل عليَّ؟!**».

قلت: نعم يا رسول الله إني أَرِدُ ماءً عليه كثير من الناس، فأدعوهم إلى ما دعوتني إليه فإني أرجو أن يتبعوك؟

قال: «**نعم فادعهم**».

فأسلم أهل ذلك الماء رجالهم ونساؤهم.

فمسح رسول الله ﷺ رأسه.

<قال الهيثمي (٨/٢٧٣): (رواه أبو يعلى، والذي من العدوية لم أعرفه، وبقية رجاله وُثِّقوا)، وقال (٩/١٨): <رواه أبو يعلى، وفيه راوٍ لم يسمَّ وبقية رجاله وثقوا>.

● قلت:

- روى البخاري والترمذي وابن ماجه قصة البيع من حديث جابر بن عبدالله.
- والنَّسائي وابن ماجه من حديث عثمان بن عفان.



٥

في قصة بناء الكعبة ووضع الحجر

<سقط هذا الباب من النسخة المختصرة>



٢٣

قال أبو داود الطيالسي:

ثنا حماد بن سلمة وقيس وسلاَّم كلهم عن سماك بن حرب عن خالد بن عرمرم عن علي رضي الله عنه:

لما هُدِم البيت بعد جُرْهم بنته قريش، فلما أرادوا وضع الحجر تشاجروا من يضعه، فاتفقوا أن من يدخل من هذا الباب، فدخل رسول الله ﷺ من باب بني شيبة، فأمر بثوب فوُضِع الحجر في وسطه، وأمر كل (فحل) أن يأخذ بطائفة من الثوب فيرفعوه، وأخذه رسول الله ﷺ فوضعه.

● رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة في مسنده، والبيهقي في سننه.

● وقد تقدم بطُرُقه مطولاً في كتاب الحج، في باب ذكر الكعبة وبنائها ووضع الحجر.

● وله شواهد من حديث ابن عباس وابن عمر، وغيرهما، رواه البيهقي في سننه.



٦

باب
ما جاء في مبعث النبي ﷺ وابن كم حين بعث



٢٤

قال أبو داود الطيالسي <١٦٩٢> :
ثنا شعبة عن الـزهري عن أبي سلمـة عن جابـر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«ما من نبيٍّ إلاّ وقد رعي الغنم»**.

هذا إسناد صحيح . [رواته ثقات].

٢٥

قال <١٣١١> :
وثنــا شعبــة عن أبي إسحــاق عن بشر بن حَــزْن النصري قــال: افــتخــرت أصحاب الإبل والغنم عنـد رسول الله ﷺ، فقـال رسول الله ﷺ: **«بُعث داود عليه السلام وهـو راعي غنم، وبُعث موسى وهـو راعي غنم، وبُعثت أنا وأنـا أرعي غنماً لأهلي بجياد»**.

رواه مسدَّد ثنا يحيى عن سفيان حدثنا أبو إسحاق عن عبيدة ابن حَزْن. قال تفاخر أهل الإبل والغنم، فقال رسول الله ﷺ ـ فذكر مثله.

[رواه أبو داود الطيالسي مرسلاً، وبشر ضعيف، ورواه مسدَّد مـرسلاً بسنـد صحيح].

٢٦

وقال عَبْدُ بن حُمَيْد:

ثنا محمد بن يونس ثنا حماد بن سلمة عن الحجاج عن عطية عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال:

افتخر أهل الإبل وأهل الغنم عند رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: **«السكينة والوقار في أهل الغنم والفخر والخيلاء في أهل الإبل»**.

وقال رسول الله ﷺ: **«بُعث موسى وهو يرعى غنماً لأهله قال: وبُعثت أنا وأنا أرعى غنماً لأهلي بأجياد»**.

[رواه عبد بن حميد بسند ضعيف لضعف عطية العوفي والراوي عنه].

<رواه أحمد (٣/٩٦) والبزار (٣/١١٤ ـ ١١٥/ زوائد) من طريق حجاج بن أرطأة عن عطية به، وقال الهيثمي ٨/٢٥٦: فيه الحجاج مدلس>.

قلت: ولما تقدَّم شاهد من حديث عبدالله بن عمر، وتقدم ضمن حديث طويل في كتاب الأذكار في باب فضل لا إله إلّا الله وسبحان الله وبحمده.

٢٧

وقال مسدَّد ثنا أبو الأحوص ثنا سعيد بن مسروق عن أبي الضحى عن رجل من أسلم قال:

بُعث النبي ﷺ وهو ابن ثلاث وأربعين.

[رواته ثقات].

رواه الحاكم أبو عبدالله الحافظ مرسلاً من طريق سعيد بن المسيِّب قال: أُنزل على رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وأربعين.

٧

باب
فرض الله عز وجل
طاعة رسوله ﷺ
على من أدركه



٢٨

قال أبو بكر بن أبي شيبة:

ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن حذيفة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**لَقِيتُ جبريل عليه السلام عند أحجار المرى فقال: يا جبريل إني أُرْسِلت إلى أمة أمية: الرجل والمرأة والغلام والجارية والشيخ العامي الذي لم يقرأ كتاباً قط.**

قال: إن القرآن أُنزل على سبعة أحرف».

● رواه أحمد بن حنبل ثنا عفان وعبدالصمد قالا ثنا حماد بن سلمة ـ فذكره.

● وقد تقدم بطرقه في كتاب التفسير في أول باب أُنزل القرآن على سبعة أحرف.

٢٩

وقال أحمد بن منيع:

ثنا هُشَيْم ثنا مجالد عن الشعبي عن جابر بن عبدالله أن عمر رضي الله عنه أتى النبي ﷺ بكتاب أصابه من بعض أهل الكتاب فقال: يا رسول الله إني أصبت كتاباً حسناً من بعض أهل الكتاب!

فغضب النبي ﷺ وقال: «**أمتهوكون أنتم فيها يا ابن الخطاب؟! والذي نفسي بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية، لا تسألوهم عن شيء فيخبروكم بحق**

فتكذّبوا به أو بباطل فتصدّقوا به. والذي نفسي بيده لو أن موسى حياً اليوم ما وسعه إلّا أن يتبعني».

● رواه أحمد بن حنبل <٣/٣٨٧> ثنا سريج بن النعمان ثنا هُشَيْم أنبا مجالد ـ فذكره.

● قال وثنا يونس وغيره قال ثنا حماد يعني ابن زيد عن مجالد عن الشعبي عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تسألوا أهل الكتاب من شيء فإنهم لن يهدوكم وقد ضلوا، فإنكم إما أن تصدقوا بباطل أو تكذّبوا بحق، فإنه لو كان موسى حياً بين أظهركم ما حلَّ له إلاّ أن يتبعني».**

[رواه أحمد بن منيع وأحمد بن حنبل بسند مداره على مجالد بن سعيد وهو ضعيف].

<وذكره الهيثمي ٨/٢٦٢، من رواية أحمد بن حنبل وقال: تقدم في العلم.

وخرَّجه الألباني ـ حفظه الله ـ في الإرواء ٦/٣٤ ـ ١٥٨٩/٣٨ من طرق كثيرة والحديث بها حسن لا شك>.

٨

باب
مشي قريش في أمره ﷺ إلى أبي طالب



٣٠

قال أبو يعلى الموصلّي:

ثنا محمد بن عبدالله بن نُمَيْر ثنا يونس بن بكير ثنا طلحة بن يحيى عن موسى بن طلحة ثنا عقيل بن أبي طالب قال:

جاءت قريش إلى أبي طالب، فقالوا: إن ابن أخيك يؤذينا في نادينا وفي مسجدنا، فانهه عن أذانا.

فقال: يا عقيل، ائتني بمحمد، فذهبت فأتيته به.

فقال: يا ابن أخي، إن بني عمك يزعمون أنك تؤذيهم في ناديهم وفي مسجدهم فانته عن ذلك.

قال: فحلَّق رسول الله ﷺ بصره في السماء، فقال: **أترون هذه الشمس؟**

قالوا: نعم.

قال: «ما أنا بأقدر على أن أدع لكم ذلك إلاّ أن تشعلوا لي منها بشعلة».

قال فقال أبو طالب: **ما كذبنا ابن أخي**، فارجعوا. (رواته ثقات).

● هذا له شاهد من حديث جابر بن عبدالله في كتاب التفسير في سورة فُصِّلَتْ.

[وفي الحاشية: كان عقيل أسنّ من أخيه جعفر بعشر سنين. وكان جعفر أسنّ من علي بعشر سنين. وكان طالب أسنَّ من عقيل بعشر سنين. ومات طالب كافراً].

<قال الألباني حفظه الله تعالى - في صحيحه (٩٢): رواه أبو جعفر البختري في حديث أبي الفضل أحمد بن ملاعب (١/٤٧ - ٢) وابن عساكر (١/٣٦٣/١١ و١٩/٤٤/٢٠١) من طريق أبي يعلى وغيره كلاهما عن يونس بن بكير ناطلحة بن يحيى عن موسى بن طلحة ثني عقيل.

قال الألباني: وهذا إسناد حسن رجاله كلهم رجال مسلم، وفي يونس وطلحة كلام لا يضر، وأما حديث: (يا عم والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر حتى يظهره الله أو أهْلِك فيه ما تركتُه) فليس له إسناد ثابت ولذلك أوردته في الضعيفة (٩٠٩).

وقال هناك: أخرجه ابن إسحاق في المغازي (١/٢٨٤ - ٢٨٥/سيرة ابن هشام).

ثني يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس.

وهذا إسناد ضعيف معضل: يعقوب هذا من ثقات أتباع التابعين.

انتهى كلامه - حفظه الله - في كتابيه.

وقد رواه البيهقي في الدلائل (٢/١٨٦ - ١٨٨): أخبرنا أبو عبدالله الحافظ (هو الحاكم) ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبدالجبار ثنا يونس بن بكير عن طلحة بن يحيى بن عبدالله عن موسى بن طلحة قال: أخبرني عقيل.

وقال البيهقي: رواه البخاري في التاريخ (الكبير ٧/٥٠ - ٥١ في ترجمة عقيل)، قال محمد بن العلاء نا يونس - به.

وقال البيهقي: أخبرنا أبو عبدالله ثنا أبو العباس ثنا أحمد ثنا يونس عن ابن إسحاق ثني يعقوب.>.

٩

في إعلام الجن وغيرهم بظهوره ﷺ

٣١

قال أبو يعلى الموصلي:

ثنا زهير ثنا عبدالله ثنا عبيد الله عن ابن عقيل عن جابر أو غيره قال: أول خبر جاء إلى المدينة عن رسول الله ﷺ أن امرأة من المدينة كان لها تابع، فجاء في صورة طائر حتى وقع على حائط دارهم، فقالت المرأة: انزل تحدثنا ونحدثك وتخبرنا ونخبرك، فقال: إنه قد بُعث بمكة نبيٌّ حرم علينا الزنى ومنع منا القرآن.

● رواه أحمد بن حنبل ثنا إبراهيم بن أبي العباس ثنا أبو المليح ثنا عبدالله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبدالله: أول خبر قدم علينا عن رسول الله ﷺ أن امرأة كان لها تابع، فأتاها في صورة طائر، فوقع على جذع لهم، قال: فقالت: ألا تنزل فنخبرك وتخبرنا قال: إنه خرج بمكة رجل حرم علينا الزنا ومنع منا القرآن.

[مداره على عبدالله بن محمد بن عقيل] <وقال الهيثمي ٢٤٣/٨: رواه أحمد والطبراني في الأوسط، ورجاله وثّقوا>.

٣٢

وقال الحارث بن أبي أسامة:

ثنا سعيد بن عامر عن حبيب بن الشهيد عن خالد بن عكرمة المخزومي أن ناساً من قريش ركبوا البحر عند مبعث النبي ﷺ، فألقتهم الريح إلى جزيرة من

جزائر البحر، فإذا فيها رجل، فقال: من أنتم؟

قالوا: نحن ناس من قريش.

قال: وما قريش؟

قالوا: أهل الحرم وأهل كذا.

فلما عرف، قال: نحن أهلها لا أنتم، قال: فإذا هو رجل من جُرْهُم.

قال: أتدرون لأي شيء سُمِّي أجياداً؟ إن خيولنا جياداً عطفت عليه.

قال: قالوا له: إنه قد خرج فينا رجل يزعم أنه نبي، وذكروا له أمره، فقال: اتبعوه، فلولا حالي التي أنا عليها لسرت معكم إليه. [مرسل بسند صحيح].

١٠

وفد الجن

<ألحق حديثه في المختصرة بالباب الذي يسبقه، وألغى عنـوان الباب هذا>



٣٣

قال أحمد بن منيع:

ثنـا سفيان عن عـاصم عن زر عن عبدالله رضي الله عنـه قال: هبـطوا عـلى رسـول الله ﷺ، وهو يقـرأ القرآن ببـطن نخلة، فلما سمعـوه قـالـوا: أنصتـوا، قالوا: صه، وكانوا سبعة أحدهم زوبعة.

رواه أبـو بكر بن أبي شيبـة ثنا أبـو أحمد الـزبيري ثنـا سفيان ـ فـذكره وزاد: فأنزل الله عز وجل:

﴿ وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓا۟ أَنصِتُوا۟ ۖ فَلَمَّا قُضِىَ ﴾. الآية إلى قوله: ﴿ ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾.

● ورواه الحاكم أبو عبدالله الحافظ <٢ / ٤٥٦> ثنـا أبو عـلي الحافظ أنبـا عبدان الأهوازي قال ثنا أبو بكـر بن أبي شيبة ـ فـذكره، وقـال الحاكم: صحيـح الإسناد. <ووافقه الذهبي>.



١١

باب
في اختصام الجن المؤمنين إليه



وحكمه عليه

<سقط هذا الباب بأحاديثه من المختصرة>



٣٤

قال أبو يعلى الموصلي:

ثنا أبو خيثمة ثنا وكيع ثنا أبي عن أبي فزارة عن أبي زيد عن عمرو بن حُرَيْث عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال ليلة الجن: «**هل عندك طَهُور؟ قال: لا، إلاّ شيء من نبيذ في إداوة. فقال: هذه تمرة طيبة وماء طهور**».

● رواه أحمد بن حنبل <١/٤٤٩ و٤٥٠ و٤٥٨> ثنا يعقوب ثنا أبي عن أبي إسحاق حدثني أبو عميس عتبة بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن أبي فزارة عن أبي زيد مولى عمرو بن حُرَيْث المخزومي عن عبدالله بن مسعود قال: بينا نحن مع رسول الله ﷺ بمكة، وهو في نفر من أصحابه، إذ قال: «**ليقم معي رجل منكم ولا يقومن معي رجل في قلبه من الغش مثقال ذَرَّة**».

قال: فقمت معه فأخذت الإداوة ولا أحسبها إلاّ ماءً، فخرجت مع رسول الله ﷺ، حتى إذا كان بأعلى مكة رأيت أسودة مجتمعة، قال: فخطَّ لي رسول الله ﷺ خطاً، ثم قال: قم ها هنا حتى آتيك.

قال: فقمت، ومصى رسول الله ﷺ إليهم، فرأيتهم يثورون إليه.

قال: فسمر معهم رسول الله ﷺ ليلاً طويلاً، حتى جاءني مع الفجر.

فقال: ما زلت قائماً يا ابن مسعود؟

فقلت: يا رسول الله ألم تقل لي قم حتى آتيك؟!

قال: ثم قال لي: **هل معك من وَضُوء؟**

قال: فقلت: نعم، ففتحت الإداوة فإذا هو نبيذ.

قال: فقلت لرسول الله ﷺ: لقد أخذت الإدواة، ولا أحسبها إلّا ماءً، فإذا هو نبيذ.

قال فقال له رسول الله ﷺ: **تمرة طيبة وماء طهور**».

قال: ثم توضأ منها، فلما قام يصلي أدركه شخصان منهما، قال له: يا رسول الله إنا نحب أنا تَؤُمَّنا في صلاتنا.

قال: فصفّهما رسول الله ﷺ خلفه، ثم صلى بنا، فلما انصرف.

قلتُ: من هؤلاء يا رسول الله؟

قال: «**هؤلاء من نصيبين جاءوني يختصمون إليَّ في أمور كانت بينهم وقد سألوني الزاد فزوَّدتهم**».

قال فقلت له: هل عندك يا رسول الله شيء تزوِّدهم إياه؟

قال: فقال: «**قد زوَّدتهم الرجعة، وما وجدوا من روث وجدوه شعيرا وما وجدوا من عظم وجدوه كاسياً**».

قال: وعند ذلك نهانا رسول الله ﷺ أن يستطاب بالروث والعظم.

قلت: رواه أبو داود في سننه <٨٤> بلفظ:

قال رسول الله ﷺ ليلة الجن: «**ما في أداوتك أو ركوتك**».

قلت: نبيذ.

قال: «**تمرة طيبة وماء طهور**».

وكذا رواه الترمذي <٨٨> وزاد فتوضأ منه.

وإنما يُرْوَى هذا الحديث عن أبي زيد عن عبدالله عن النبي ﷺ.

وأبو زيد رجل مجهول عند أهل الحديث لا يُعرف له كبير حديث غير هذا الحديث.

● ثم رواه البيهقي <١ / ١٠> من طريق أبي فزارة به، فذكره مطوَّلاً جداً.

وقال: قال البخاري: أبو زيد هذا مجهول لا يعرف بصحبة عبدالله بن مسعود.

● وتقدم في كتاب الطهارة.

● <وقال الهيثمي (٣١٤/٨): رواه أبو داود وغيره باختصار، ورواه أحمد والطبراني وفيه أبو زيد مجهول، ورواه الطبراني من طريق آخر دون ذكر النبيذ وبزيادة الخلافة بعده قال الهيثمي: فيه يحيى بن يعلى الأسلمي وهو ضعيف>.



١٢

باب
في إخبار الذئب به



[فيه حديث أبي هريرة، وسيأتي في المناقب في بـاب ما اشـترك فيه أبـو بكر وغيره من الفضل]



٣٥

قال مسدَّد:

ثنا عبدالعزيز بن المختار ثنا عامر الأحول حدثني شهر بن حوشب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: بينما رجل يرعى غنماً له قال: جاء الذئب فأخذ منها شاة، فانطلق الرجل، فلم يزل بالذئب حتى استنقذ شاته منه، فانطلق الذئب فأقعى واستدفر ذَنبه.

فقال: عَمَدْت إلى رزقٍ ساقه الله إليَّ فانتزعته مني!؟

قال: فقام الرجل ينظر إلى الذئب يتعجب من كلامه.

فقال الذئب: أتعجبُ مني؟!

فقال الرجل: كيف لا أعجب من ذئبٍ مستدفر ذَنَبه يتكلم!

فقال الذئب: أنا أخبرك بأعجب من كلامي: محمد ﷺ في نخلات بالحرَّةِ يدعو الناس إلى الهدى وإلى الحق وهم يكذّبونه.

فخلا الرجل عن غنمه، وانطلق حتى أتى النبي ﷺ، فأخبره، فقال له النبي ﷺ: «**إذا صليتَ الصبح معنا غداً فأخبر الناس بما رأيت**»، فلما أصبح الرجل وصلى الصبح أخبر الناس بما سمع من الذئب.

فقال الناس: يا رسول الله إن هذا ليكون؟!

قال: «**نعم سيكون في آخر الزمان يخرج الرجل من بيته فيرجع فتخبره عصاه ونعله بما يُحْدِثُ أهله**».

قال عامر: فأخبرني شهر بن حوشب قال:

جاء الذئب يعوي بين يدي النبي ﷺ فقال النبي ﷺ لأصحابه: **«هذا الذئب جاء يستطعمكم فإن شئتم استكفلتم له برزقه، وإن شئتم كالبكم وكالبتموه وفي الناس حاجة»**.

قالوا: يا رسول الله بل نكالبه ويكالبنا.

● رواه أحمد بن حنبل ثنا عبدالرزاق أنبا مَعْمر عن أشعث بن عبدالله عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال:
جاء ذئب إلى راعي غنم فأخذ منها شاة ـ فذكر نحوه.

● **قلت**: هو في الصحيح باختصار.

● <قال الهيثمي ٢٩٢/٨: (هو في الصحيح باختصار، رواه أحمد ورجاله ثقات).

قلت: هو هكذا عند مسدَّد: عامر الأحول عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة، وقد خولف فيه عامر عن شهر:

فرواه:
١ ـ أحمد (٨٨/٣) من طريق عبدالله بن أبي حسين.
٢ ـ والبيهقي في الدلائل (٤٢/٦ و٤٣) من طريق معقل بن عبدالله.
٣ ـ و (٤٣/٦) عن الحاكم وغيره من طريق عبدالحميد بن بهرام.

كلهم عن شهر بن حوشب عن أبي سعيد (عن أحمد: ثنا أبو سعيد) الخُدْرِيّ وهذا أصح من حديث شهر.

وله طرق أخرى عن أبي سعيد وعن أبي هريرة وغيرهما عند البزار (١٤٣/٣ ـ ١٤٤/ زوائد).

والبيهقي في الدلائل (٣٩/٦ ـ ٤٤) صحَّح البيهقي بعضها وقال الهيثمي في سند البزار (٢٩٢/٨): رجال الصحيح غير ثقة.

ورواه التيمي في الدلائل (٣٦) من طريق عبدالملك بن عمير عن أنس.>.

٣٦

وقال أحمد بن منيع:

ثنا يزيد أنبا الفضل بن القاسم بن معدان عن أبي نضرة عن أبي سعيد رضي الله عنه قال:

عدا الذئب على شاة، فأخذها، فطلبه الراعي، فانتزعها منه، فأقعى الذئب على ذَنَبه، وقال:

ألا تتقي الله: تنزع مني رزقاً ساقه الله إليَّ! فقال الراعي:

إن هذا لهو العجب، ذئب يقعي على ذنبه يكلمني كلام الإنس.

فقال الذئب: ألا أنبئك بما هو أعجب من هذا: محمد ﷺ بيثرب يحدِّث الناس بأنباء ما قد سبق.

فأقبل الراعي بغنمه حتى دخل المدينة فزواها إلى زاوية من زواياها، ثم أتى النبي ﷺ، فأخبره، فخرج رسول الله ﷺ إلى المسجد، وأمر فنودي: الصلاةُ جامعة، فلما اجتمع الناس قال للأعرابي: أخبرهم بما رأيتَ، فأخبرهم الأعرابي.

فقال رسول الله ﷺ: **«صدق والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع، وتكلم الرجل عذبة سوطه وشراك نعله، ويخبره فخده، بما أحدث أهله بعده»**.

● رواه عبد بن حميد ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا القاسم بن الفضل ـ فذكره بتمامه.

● ورواه أبو يعلى الموصلي ثنا هدبة بن خالد القيسي أنبأ القاسم بن الفضل ثنا الجُرَيْرِيّ ثنا أبو نضرة ثنا أبو سعيد الخدري قال: بينا راعي يرعى بالحرة، إذ عرض ذئب لشاة ـ فذكره.

● ورواه ابن حبَّان في صحيحه أنبا أبو يعلى الموصلي فذكره، وسيأتي في كتاب القيامة في باب ما يكون في آخر الزمان من كلام السباع وغيرهم.

● ورواه الترمذي مختصراً، وقال: هذا حديث غريب.

● <هو من رواية القاسم عن أبي نضرة عن أبي سعيد، وعن القاسم رواه:

١ - يزيد بن هارون عند ابن منيع في مسنده كما سبق، والرسم في النسخة هكذا (الفضل بن القاسم)!

٢ - مسلم بن ابراهيم عنه:

أ - عبد بن حميد في مسنده - كما سبق.

ب - محمد بن مَعْمر عند البزار في مسنده (١٤٣/٣/ زوائد).

٣ - هدبة بن خالد: رواه ابن حبان في صحيحه عن أبي يعلى في مسنده عن هدبة عن القاسم ثنا الجريري ثنا أبو نضرة ثنا أبو سعيد.

فزاد هدبة: الجريري تفرد بذلك.

٤ - عبيدالله بن موسى: عند البيهقي في الدلائل (٤١/٦)، وعند التيمي (١١٦) من طريق ابن مردويه بسنده.

٥ - يونس بن بكير: عند البيهقي في الدلائل (٤٢/٦) عن الحاكم بسنده.

وقال البيهقي: صحيح، وقال الهيثمي (٢٩١/٨): (رواه أحمد والبزار بنحوه مختصراً، وأحد إسنادي أحمد رجال الصحيح).

وسبق شواهده>.

١٣

باب
فيما كان عند أهل الكتاب
في أمر نبوته





٣٧

قال أبو داود الطيالسي <٢٧٣١> :

ثنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب حدثني ابن عباس رضي الله عنهما قال :

حضرتْ عصابة من اليهود يوماً إلى النبي ﷺ، فقالت : يا رسول الله حدثنا عن خلالٍ نسألك عنها لا يعلمها إلّا نبي .

قال : **«سلوني عمَّ شئتم، ولكن اجعلوا لي ذمة الله وما أخذ يعقوب على بنيه إن أنا حدثتكم بشيء تعرفون لتبايعني على الإسلام»** .

قالوا : فلك ذلك .

قال : **«فسلوني عما شئتم»** .

قالوا : أخبرنا عن أربع خلال نسألك عنها لا يعلمها إلّا نبي :

١ - أخبرنا عن الطعام الذي حرم إسرائيل على نفسه من قبل أن تُنَزَّل التوراة .

٢ - وأخبرنا عن ماء المرأة من ماء الرجل .

٣ - وكيف يكون الذكر منه، حتى يكون ذكراً، وكيف تكون الأنثى منه حتى تكون أنثى .

٤ - وأخبرنا كيف هذا النبي في النوم، ومن يليه من الملائكة .

قال : **«فعليكم عهد الله لئن أنا حدثتكم لتبايعني»** .

فأعطوه ما شاء من عهد وميثاق.

وقال: «**أنشدكم بالله الذي أنزل التوراة على موسى هل تعلمون أن إسرائيل يعقوب مرض مرضاً شديداً أطال سقمه منه فنذر لله نذراً لئن شفاه من سقمه ليحرّمن أحب الشراب إليه وأحب الطعام إليه، فكان أحب الشراب إليه ألبان الإبل، وكان أحب الطعام إليه لحمان الإبل.**

قالوا: اللهم نعم.

فقال رسول الله ﷺ: «**اللهم اشهد عليهم**».

قال: **فأنشدكم بالله الذي لا إله إلاّ هو الذي أنزل التوراة على موسى هل تعلمون أن ماء الرجل غليظ أبيض، وأن ماء المرأة أصفر رقيق فأيهما علا كان الولد والشبه بإذن الله، وإن علا ماء الرجل ماء المرأة كان ذكراً بإذن الله، وإن علا ماء المرأة ماء الرجل كانت أنثى بإذن الله.**

قالوا: اللهم نعم.

فقال رسول الله ﷺ: «**اللهم اشهد**».

قال: «**فأنشدكم بالله الذي أنزل التوراة على موسى هل تعلمون أني هذا الذي تنام (عيناه) ولا ينام قلبه.**

قالوا: اللهم نعم.

قال: «**اللهم اشهد عليهم**».

قال: أنت الآن حدثنا من وليُّك من الملائكة فعندها نجامعك أو نفارقك.

قال: **وليّي جبريل عليه السلام، ولم يبعث الله عز وجل نبياً قط إلاّ وهو وليّه.**

قالوا: فعندها نفارقك لو كان وليّك غيره من الملائكة لبايعناك وصدقناك.

قال: **فما يمنعكم أن تصدقوه؟**

قال: **إنه عدونا من الملائكة**».

فأنزل الله عز وجل ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ إلى آخر الآية.

ونزلت: (فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍۚ) .

هذا الإسناد حسن.

● <وقال الهيثمي ٢٤٢/٨ : هو في الترمذي باختصار، رواه أحمد والطبراني ورجالهما ثقات.

ورواه البزار ١١٩/٣/ زوائد من حديث مجاهد عن ابن عباس بالمسائل دون ذكر القصة مطوَّلة ودون ذكر جبريل، وقال: لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلاّ من هذا الوجه، وقد روي نحوه عن غيره من وجوه، وفي حديث ابن عباس زيادة.

وفي هذا نظر، فقد رواه أحمد والترمذي والطبراني والضياء وابن بشران وغيرهم من حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس، وانظر صحيح الألباني (١٨٧٢).

وذهل الهيثمي عن هذه الطريق فلم يذكرها في المجمع.

وذهل البزار عن طريق الطيالسي وغيره من حديث شهر عن ابن عباس.

وله شاهد من حديث ابن مسعود في قصة المسائل رواه أحمد والطبراني والبزار وغيرهم ـ انظر مجمع الزوائد (٢٤١/٨).

وانظر شاهد: تنام عيني ولا ينام قلبي ـ ها هنا ٧١ و٨٠>.

٣٨

وقال أبو بكر بن أبي شيبة <٢١٤/٣ ـ ٢١٥ و٥٥٦/٦/ المصنَّف):

ثنا عبيد الله بن موسى أنبا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي قرة الكِنْدي عن سلمان رضي الله عنه قال:

كنت من أبناء أساورة فارس، وكنت في الكُتَّاب وكان معي غلامان فكانا إذا رجعا من عند معلمها أتيا قُسًّا، فدخلا عليه، فدخلت معهما عليه.

فقال لهما: ألم أنهكما أن تأتياني بأحد؟!

قال: فجعلت أختلف عليه حتى كنت أحب إليه منهما.

فقال لي: إن سألك أهلك ما حبسك فقل: معلمي، وإذا سألك معلمك ما حبسك فقل: أهلي.

ثم إنه أراد أن يتحول، فقلت له: أنا أتحول معك، فتحولت معه، فنزل قرية، فكانت امرأة تأتيه فلما حُضِر قال لي: يا سلمان أحْفُرْ عند رأسي، فحفرت عند رأسه، فاستخرجت جرَّةً من دراهم.

فقال لي: صُبَّها على صدري!

فصببتها على صدره فجعل يقول: ويل لاقتنائي، ثم إنه مات فهممت بالدراهم أن أحوِّلها، ثم إني ذكرت قوله فتركتها ثم إني آذنت القسيسين والرهبان به، فحضروه.

فقلت لهم: إنه قد ترك مالاً.

فقام شباب في القرية فقالوا: هذا مال أبينا، فأخذوه.

قال: فقلت للرهبان: أخبروني برجل عالم أتبعه.

قالوا: ما نعلم في الأرض رجلاً أعلم من رجل بحمص، فانطلقت إليه، فلقيته فقصصت عليه القصة.

فقال: وما جاء بك إلاّ طلب العلم؟!

قلت: ما كان إلاّ طلب العلم.

قال: فإني لا أعلم اليوم في الأرض أحد أعلم من رجل يأتي بيت المقدس كل سنة إن انطلقت الآن رافقتَ حماره.

فانطلقت فإذا أنا بحمار على بيت المقدس، فجلست عنده، وانطلق فلم أره حتى الحول.

فجاء فقلت: يا عبدالله ما صنعتَ بي؟!

قال: وإنك لها هنا!؟

قلت: نعم.

قال: فإني والله ما أعلم اليوم رجلاً أعلم من رجل خرج بأرض تهامة، وإن تنطلق الآن توافقه، وفيه ثلاث آيات:

يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة، وعند غضروف كتفه اليمنى خاتم النبوة مثل بيضة الحمامة لونها لون جلده.

قال: فانطلق ترفعني أرض وتخفضني أخرى، حتى مررتُ بقومٍ من الأعراب، فاستعبدوني فباعوني حتى اشترتني امرأة بالمدينة فسمعتهم يذكرون النبي ﷺ، وكان العيش عزيزاً.

فقلت لها: هبي لي يوماً.

فقالت: نعم.

فانطلقت، فاحتطبت حطباً، فبعته، فأتيت به النبي ﷺ، وكان يسيراً فوضعْتُه بين يديه.

فقال: «**ما هذا؟**».

قلت: صدقة.

قال: فقال لأصحابه: «**كلوا ولم يأكل**».

قلت: هذه من علامته. ثم مكثت ما شاء الله أن أمكث ثم قلت لمولاتي: هبى لي يوماً.

قالت: نعم.

فانطلقت، فاحتطبت حطباً فبعته بأكثر من ذلك، وصنعت طعاماً، فأتيت به النبي ﷺ وهو جالس بين أصحابه، فوضعته بين يديه.

فقال: «**ما هذا؟**».

فقلت: هدية.

فوضع يده وقال لأصحابه: «**خذوا بسم الله**».

فقمت خلفه فوضعت رداءه فإذا خاتم النبوة.

فقلت: أشهد أنك رسول الله.

قال: «**وما ذاك؟**».

فحدثته عن الرجل، ثم قلت: أيدخل الجنة يا نبيّ الله فإنه حدثني أنك نبيّ.

فقال: **«لن يدخل الجنة إلاّ نفس مسلمة»**.

فقلت: يا رسول الله إنه حدثني أنك نبي.

فقال: **«لن يدخل الجنة إلاّ نفس مسلمة»**.

● رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة:

ثنا يحيى بن عبدالحميد الحِمّاني ثنا شريك عن عبيد المكتِّب عن أبي الطفيل عن سلمان قال: خرجت إلى الشام في طلب العلم، فدُللتُ على راهب، فسألتهم عن النبي ﷺ، فقالوا: قد بلغنا أن نبياً قد ظهر بأرض تهامة.

قال: فدخلت إلى المدينة، فأتيت النبي ﷺ بقناع من تمر.

فقال: **«هدية هذا أم صدقة»**؟

قلت: بل صدقة.

قال: فقبض يده، وأشار إلى أصحابه أن كلوا.

قال: ثم أتيته بقناع من تمر فقال: **هدية هذا أم صدقة»**؟

قلت: بل هدية.

قال: فمدَّ يده، فأكل، وأشار إلى أصحابه أن كلوا.

قال: فقمتُ على رأسه، ففطن لما أريد، قال: فأرداه عن ظهره.

قال: فرأيت خاتم النبوة في ظهره.

قال: فأكببتُ عليه فشهدت.

وكاتبت، وسألت النبي ﷺ عن مكاتبتي، فناولني هنيهة من ذهب، فلو وُزنتْ بأُحُدٍ كانت أثقل منه.

● رواه أحمد بن حنبل (٤/٤٣٧ و٣٤٨) ثنا يحيى بن إسحاق ثنا <شريك عن عبيد المكتب ـ به>.

قال: كان رسول الله ﷺ يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة.

● قال: وثنا أبو كامل ثنا إسرائيل ثنا أبو إسحاق عن أبي قرة ـ فذكره.

● <وقال الهيثمي (٨/ ٢٤١): (رواه الطبراني ورجاله ثقات).

ورواه ابن سعد (٤/ ٧٥ ـ ٨٢) ويعقوب بن سفيان (٣/ ٢٧٢) وأبو نعيم والطبراني وابن عساكر وابن هشام في السيرة والحاكم (٣/ ٥٩٩ ـ ٦٠٣) وأحمد (٥/ ٤٣٨ و٤٤١ ـ ٤٤٤) والتيمي (١٦) وغيرهم.

وانظر السير للذهبي (١/ ٥٠٦ ـ ٥٣٨)، وصحيح الألباني (٨٩٤).

وانظر ها هنا (٨٤ و١٨٢)>.

٣٩

قال أبو بكر بن أبي شيبة:

وحدثنا عفان ثنا عبدالواحد... ثنى أبي عن الفلتان ابن عاصم الحربي ـ رضي الله عنه ـ قال:

كنا قعوداً عند النبي ﷺ فشخص بصره إلى رجل في المسجد فقال لبيك يا رسول الله، ولا ينازعه الكلام إلاّ قال يا رسول الله.

قال فقال له رسول الله ﷺ: «**أتشهد أني رسول الله**».

قال: لا.

قال: «أتقرأ التوراة؟».

قال: نعم.

قال: «**والإنجيل**»؟

قال: نعم.

قال: «**والقرآن؟**».

قال: والذي نفسي بيده لو أشاء لقرأته.

قال: ثم ناشده: «**هل تجدني نبياً في التوراة والإنجيل؟!**

قال: سأحدثك: نجد مِثْلك ومثل هيئتك، ومثل مخرجك، وكنا نرجو أن تكون فينا، فلما خرجْتَ تخوفنا أن تكون أنت هو فنظرنا فإذا لست أنتَ هو؟!

قال: «وكيف»؟

قال: إنا نجد أن معه من أمته سبعين ألفاً، ولن نرى معك إلّا القليل.

قال: **«فوالذي نفس محمد بيده لأنا هو، وإنهم من السبعين ألفاً وسبعين ألفاً»**.

● ورواه ابن حبان في صحيحه إلّا أنه قال: سبعين ألفاً ليس عليهم حساب ولا عذاب، وإنما معك نفر يسير.

قال: والذي نفسي بيده لأنا هو، وإنهم لأكثر من سبعين ألفاً، وسبعين ألفاً، وسبعين ألفاً.

● <وقال الهيثمي ٢٤٢/٨: رواه الطبراني ورجاله ثقات من أحد الطريقين>.

٤٠

وقال أبو يعلى الموصلي:

ثنا حوثرة بن أشرس ثنا حماد بن سلمة عن عبدالله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن أبي راشد قال:

كان رسول قيصر جاراً لي زمن يزيد بن معاوية، فقلت له: أخبرني عن كتاب رسول الله ﷺ إلى قيصر.

فقال: إن رسول الله ﷺ أرسل دحية الكلبي إلى قيصر، وكتب إليه معه كتاباً يخيِّره بين إحدى ثلاث:

١ ـ إما أن يُسْلم وله ما في يديه من ملكه.

٢ ـ وإما أن يؤدي الخراج.

٣ ـ وإما أن يأذن بحرب.

قال: فجمع قيصرٍ بطارقته وقسيسيه في قصره، وأغلق عليهم الباب وقال: إن محمداً كتب إليَّ يخيِّرني بين إحدى ثلاث:

١ ـ إما أن أسلم ولي ما في يدي.
٢ ـ وإما أن أؤدي الخراج.
٣ ـ وإما أن أؤذن بحرب.

وقد تجدون فيما تقرأون من كتبكم أنْ سيملك ما تحت قدميَّ من ملكي، فنخروا نخرةً، حتى إن بعضهم خرجوا من برانسهم.

وقالوا: أنرسل إلى رجل من العرب جاء في برديه ونعليه بالخراج!؟

فقال: اسكتوا، إنما أردت أعلم تمسككم بدينكم ورغبتكم فيه!

ثم قال: ابتغوا إلى رجل من العرب.

فجاءوا بي فكتب معي إلى النبي ﷺ كتاباً، وقال لي:

انظر ما سقط عنك من قوله، فلا يسقط عنك ذكر الليل والنهار.

فأتيت رسول الله ﷺ وهو مع أصحابه وهم محتبون بحمائل سيوفهم حول بئر تبوك.

فقلت: أيكم محمد؟! فأومأ بيده إلى نفسه.

فدفعتُ إليه الكتاب، فدفعه إلى رجل جنبه.

فقلت: من هذا؟

فقالوا: معاوية بن أبي سفيان، فقرأه فإذا فيه:

كَتبتَ تدعوني إلى جنة عرضها السموات والأرض، فأين النارُ إذاً؟

فقال النبي ﷺ: «**سبحان الله فأين الليل إذا جاء النهار**»؟!

فكتبته عندي.

ثم قال ﷺ: «**إنك رسول قوم فإن لك حقاً ولكن جئتنا ونحن مُرْمِلون**».

فقال عثمان: أكسوه حلة صفودية.

فقال رجل من الأنصار: عليَّ ضيافته.

وقال لي قيصر فيما قال: انظر إلى ظهره، فرأى رسول الله ﷺ: أني أريد النظر إلى ظهره فألقى ثوبه عن ظهره، فنظرت إلى الخاتم في بعض كتفه فأقبلت عليه أُقَبِّله.

ثم قال رسول الله ﷺ: **إني كتبت إلى النجاشي فأخرق كتابي والله مُخْرِقُه، وكتبت إلى كسرى عظيم فارس فمزَّق كتابي والله مُمزِّقه، وكتبت إلى قيصر فرفع كتابي فلا يزال الناس** ـ فذكر كلمة ـ **ما كان في العيش خير**».

● رواه أحمد بن حنبل في مسنده ثنا إسحاق بن عيسى حدثني يحيى بن سليم عن عبدالله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن أبي راشد قال: لقيت التنوخي رسول هرقل إلى رسول الله ﷺ بحمص وكان جاراً لي شيخاً كبيراً قد بلغ الفند أو قَرُب فقلت: ألا تخبرني عن رسالة هرقل إلى النبي ﷺ ورسالة النبي ﷺ إلى هرقل؟!

قال: بلى، قدم رسول ﷺ تبوك فبعث دحية الكلبي إلى هرقل، فلما أن جاء كتاب رسول الله ﷺ دعا قسيسي الروم وبطارقتها، ثم غلَّق عليه وعليهم الدار، فقال: قد نزل هذا الرجل حيث رأيتم، وقد أرسل يدعوني إلى ثلاث خصال:

١ ـ إلى أن أتبعه على دينه.

٢ ـ أو على أن نعطيه ما لنا على أرضنا، والأرض أرضنا.

٣ ـ أو نلقي إليه الحرب.

والله لقد عرفتم فيما تقرءون من الكتب ليأخذن ما تحت قدمي فهلم نتبعه على دينه أو نعطيه ما لنا على أرضنا.

فنخروا نخرة رجل واحد حتى خرجوا من برانسهم.

وقالوا: تدعونا إلى أن نذر النصرانية، أو نكون عبيداً لأعرابي جاء من الحجاز!!

فلما ظن أنهم إن خرجوا من عنده أفسدوا عليه الروم رفاهم ولم يكد قال: إنما قلت ذلك لأعلم صلابتكم على أمركم.

ثم دعا رجلاً من عرب تجيب كان على نصارى العرب فقال: ادع لي رجلاً حافظاً للحديث عربي اللسان أبعثه إلى هذا الرجل بجواب كتابي.

فجاءني فدفع إليَّ كتاباً.

فقال: اذهبْ بكتابي إلى هذا الرجل فما ضيَّعْتَ من حديثه فاحفظ لي منه ثلاث خصال:

١ ـ انظر هل يذكر صحيفته التي كتب إليَّ بشيء؟

٢ ـ وانظر إذا قرأ كتابي: فهل يذكر الليل؟

٣ ـ وانظر في ظهره هل به شيء يريبك؟

فانطلقت بكتابه، حتى جئتُ تبوك، فإذا هو جالس بين ظهراني أصحابه، محتبياً على الماء.

فقلت: أين صاحبكم؟

قيل: ها هو ذا.

فأقبلت أمشي حتى جلست بين يديه، فناولته كتابي، فوضعه في حِجْره، ثم قال: «**ممن أنت**»؟

فقلت: أنا أحد تنوخ.

قال: «**فهل لك في الإسلام الحنيفية ملّة إبراهيم**»؟!

قلت: إني رسول قوم وعلى دين قوم لا أرجع حتى أرجع إليهم.

وقال: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَآءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ﴾.

«**يا أخ تنوخ إني كتبت كتاباً إلى النجاشي فخرقها والله مخرقه ومخرق ملكه، وكتبت إلى صاحبكم بصحيفة فأمسكها فلن يزال الناس يجدون منه بأساً ما دام في العيش خير**».

قلت: هذه إحدى الثلاث التي أوصاني بها صاحبي. وأخذت سهماً من جعبتي فكتبتها في جلد سيفي، ثم إنه ناول الصحيفة رجلاً عن يساره.

قلت: من صاحب كتابكم الذي يقرأ لكم؟

قالوا: معاوية.

فإذا في كتاب صاحبي تدعوني إلى جنة عرضها السموات والأرض أُعِدَّت للمتقين، فأين النار؟

فقال رسول الله ﷺ: «**سبحان الله فأين الليل إذا جاء النهار**».

قال: وأخذت سهماً من جعبتي وكتبته في جلد سيفي، فلما أن فرغ من قراءة كتابي فقال: «**إن لك حقاً، وإنك رسول، فلو وجدت عندنا جائزة جوَّزناكها إنا سَفْر مُرْمِلون**».

قال: فناداه رجل من طائفة الناس: أنا أجوِّزه.

ففتح رحله فإذا هو يأتي بحُلَّةٍ صفورية فوضعها في حِجْري.

قلت: من صاحب الجائزة؟

قيل لي: عثمان.

ثم قال رسول الله ﷺ: «**من يُنْزِل هذا الرجل؟**».

فقال فتى من الأنصار: أنا، فقام الأنصاري وقمتُ معه حتى إذا خرجت من طائفة المجلس ناداني رسول الله ﷺ فقال: «**يا أخ تنوخ**»، فأقبلت أهوي حتى كنت قائماً في مجلسي الذي كنت بين يديه فحل حَبْوته عن ظهره وقال:

«**ها هنا**»... فجُلْتُ في ظهره، فإذا أنا بخاتم في موضع غضون الكتف مثل (الشحمة) الضخمة.

● قال عبدالله بن أحمد:

حدثني أبو عامر حوثرة بن أشرس إملاءً عليَّ قال: أخبرني حماد بن سلمة عن عبدالله بن عثمان بن خثيم ـ فذكر نحوه.

قال عبدالله: وثنا سريج بن يونس من كتابه ثنا عباد يعنى المهلبي عن عبدالله بن عمر بن خثيم عن سعد بن أبي راشد مولى لآل معاوية قال: قدمتُ الشام، فقيل: في هذه الكنيسة رسول قيصر إلى رسول الله ﷺ، فدخلنا الكنيسة، فإذا أنا بشيخ كبير.

فقلت له: أنت رسول قيصر إلى رسول الله ﷺ؟

فقال: نعم.

فقلت: حدثني عن ذلك فذكر نحوه ومعناه.

[رواه أبو يعلى الموصلي وأحمد بن حنبل بسند رواته ثقات].

<وقال الهيثمي ٢٣٦/٨: رواه عبدالله بن أحمد وأبو يعلى، ورجالهما ثقات. وله شاهد من حديث دحية الكلبي بالقصة عند البزار ١١٧/٣ ـ ١١٩/زوائد، وقال الهيثمي ٢٣٧/٨: (وفيه إبراهيم بن اسماعيل بن يحيى وهو ضعيف). وعند التيمي (١٦٨)>.



١٤

باب
ليس شيء بين السماء والأرض إلا يعلم أنه رسول الله ﷺ إلّا الكفرة

فيه حديث أبي هريرة وأبي سعيد الخدري. وقد تقدما في باب إخبار الذئب به ﷺ



٤١

وقال أبو بكر بن أبي شيبة:

ثنا ابن نُمَيْر ثنا الأجلح عن الذيـال بن حرملة عن جـابر رضي الله عنـه قال: أقبلنـا مع رسـول الله ﷺ من سفـر، حتى إذا دفعنـا إلى حـائط من حيـطان بني النجار، إذا فيه جمل قطمر - يعنى هائج - لا يدخل الحائط أحد إلاّ شدَّ عليه.

قال: فجاء النبي ﷺ، حتى أتى الحائط، فدُعي البعـير فجاءه واضـع مشفره في الأرض حتى برك بين يديه.

فقال النبي ﷺ: «**هاتوا حزاماً، فخطمه ودفعه إلى أصحـابه، ثم التفت إلى الناس، فقال: إنه ليس شيء بين السماء والأرض إلاّ يعلم أني رسول الله غـير عصاة الجن والإنس**».

هذا إسناد رواته ثقات.

● رواه عبد بن حميد ثنا يعلى ثنا الأجلح - فذكره.

● ورواه أحمد بن حنبل ثنا مصعب بن سلام، قـال عبدالله: وسمعتـه من أبي مرتين - ثنا الأجلح - فذكره.

● ورواه البـزار <٣/ ١٥٠ - ١٥١ /زوائـد> ثنـا إبـراهيم بن إسـماعيـل بن يحيى بن سلمة بن كهيل حدثني أبي عن أبيه عن الذيال بن حرمة - فذكره.

● قـال <البزار> وثنـا محمد بن المنتشر ثنـا الوليـد بن القـاسم عن الأجلح - فذكره.

<وقال الهيثمي (٩/٧): (رواه أحمد ورجاله ثقات وفي بعضهم ضعف).

- ورواه التيمي (١٣٩) من طريق الطبراني في كتابه دلائل النبوة من طريق أبي بكر بن عياش عن الأجلح ـ به.
- ولكلام الحيوانات انظر البيهقي في الدلائل (٦/٤٠ ـ ٤٥) والحاكم (٢/٦٠٠).

١٥

باب
فيما صبر عليه
النبي ﷺ
في الله عز وجل

فيه حديث طارق بن عبدالله، وقد تقدم مطولا في اللباس، في لبس الأحمر

وحديث ابن عباس، وتقدم في أول سورة الأنفال

وحديث عمرو بن العاص، وتقدم في سورة غافر

وحديث جابر وأنس، وسيأتي في مناقب عمر



٤٢

وقال مسدَّد: ثنا أبو الأحوص ثنا أشعث بن سليمان سمعت شيخاً من كنانة يقول:

رأيتُ رسول الله ﷺ في سوق ذي المجاز وهو يقول: **«أيها الناس قولوا لا إله إلّا الله تفلحوا»**.

قال: وأبو جهل يمشي في أثره يسفي عليه التراب، وهو يقول: يا أيها الناس لا يغرنكم هذا عن دينكم إنما يريد أن تَدَعوا اللات والعُزَّى. ووصف لنا رسول الله ﷺ فقال:

رأيت عليه بردين أحمرين أبيض شديد سواد الرأس واللحية، مربوع، كأحسن الرجال وجهاً ﷺ.

● رواه أحمد بن حنبل <٥/٣٧٦>:

ثنا أبو النضر ثنا شيبان عن أشعث حدثني شيخ من بني مالك بن كنانة قال: رأيت رسول الله ﷺ بسوق ذي المجاز يتخللها يقول: **«يا أيها الناس قولوا لا إله إلّا الله تفلحوا»**.

قال: وأبو جهل يحثى عليه التراب ويقول: يا أيها الناس لا يغرنكم هذا عن دينكم، فإنما يريد لتتركوا آلهتكم، ولتتركوا اللات والعُزَّى، وما يلتفت إليه رسول الله ﷺ.

قال قلت: صف لنا رسول الله ﷺ.

قال: كان بين بُرْدَيْن أحمرين، مربوع، كثير اللحم، حسن الوجه، شديد سواد الشعر، أبيض شديد البياض، سابغ الشعر.

<ورواه أحمد (٥/ ٣٧١) ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن الأشعث بن سليم قال: سمعت رجلاً في إمرة ابن الزبير يقول سمعت رجلاً في سوق عكاظ يقول: يا أيها الناس ـ فذكر الحديث>.

٤٣

وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة:

ثنا الحكم بن موسى ثنا عباد بن عباد عن محمد بن عمرو عن ربيعة بن عباد قال: رأيت رسول الله ﷺ يدعو الناس إلى الإسلام بذي المجاز وخلفه رجل وراءه هو يقول: لا يغلبنكم عن دينكم ودين آبائكم قال: فقلت لأبي وأنا غلام: من هذا الأحول الذي يمشي خلفه؟ قال: هذا عمه أبو لهب.

● رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائده على المسند:

ثنا أبو سليمان العبسي داود بن عمرو بن زهير المسيبي ثنا عبدالرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن ربيعة بن عباد الديلي.

ـ وكان جاهلياً فأسلم ـ قال: رأيت رسول الله ﷺ بصر عيني بسوق ذي المجاز.

يقول: «**يا أيها الناس قولوا لا إله إلّا الله تفلحوا**» ويدخل فجاجها والناس يتقصفون عليه فما رأيت أحداً يقول شيئاً وهو لا يسكت يقول: «**يا أيها الناس قولوا لا إله إلّا الله تفلحوا**» إلّا أن وراءه رجل أحول ذا غديرتين ويقول: إنه صابٍ كاذب.

فقلت: من هذا؟

قالوا: محمد بن عبد الله وهو يذكر النبوة.

قلت: من هذا الذي يكذّبه؟!

قالوا: عمه أبو لهب.

قلت: إنك يومئذ صغيراً؟

قال: لا والله إني كنتُ يومئذ لأعقل.

قال عبد الله وثنا سعيد بن الربيع السمان حدثني سعيد بن سلمة يعني ابن أبي الحسام ثنا محمد بن المنكدر أنه سمع ربيعة بن عباد الديلي يقول:

رأيت رسول الله ﷺ يطوف على الناس في منازلهم قبل أن يهاجر إلى المدينة يقول: «**يا أيها الناس إن الله عز وجل يأمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً**» ـ والباقي بمعناه.

● قال عبدالله وثنا مورق بن المرزبان الكوفي ثنا ابن أبي زائدة قال ابن إسحاق فحدثني حسين بن عبدالله بن عبيدالله بن العباس سمعت ربيعة بن عباد الدؤلي قال: إني لمع أبي لشاب أنظر إلى رسول الله ﷺ يتبع القبائل، ووراءه رجل أحول وضيء ذو جُمَّة، يقف رسول الله ﷺ على القبيلة يقول: «**يا بني فلان إني رسول الله ﷺ آمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً وأن تصدقوني وتتبعوني حتى أنفذ عن الله ما بعثني به**». فإذا فرغ رسول الله ﷺ من مقالته، قال الآخر من خلفه: يا بني فلان إن هذا يريد منكم أن تسلخوا اللات والعُزَّى وحلفاءكم من الحق من بني مالك بن أقيس إلى ما جاء به من البدعة والضلالة فلا تسمعوا له ولا تتبعوه. فقلت لأبي من هذا؟

قال: هذا عمه أبو لهب.

● قال: وحدثني سعيد بن يحيى بن سعيد القرشي ثنا أبي عن ابن إسحاق ثنا حسين بن عبدالله عن ربيعة بن عباد، وعمَّن حدثه عن زيد بن أسلم عن ربيعة بن عباد ـ فذكر معناه.

● قال عبدالله: وثنا محمد بن بكار ثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن ذكوان عن أبيه أبي الزناد قال: رأيت رجلاً يقال له: ربيعة بن عباد ـ فذكر نحوه.

● قال: وثنا إبراهيم بن أبي العباس ثنا عبدالرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال: أخبرني رجل يقال له: ربيعة بن عباد من بني الديل وكان جاهلياً قال:

رأيت النبي ﷺ في سوق ذي المجان وهو يقول: «**يا أيها الناس قولوا لا إله إلّا الله تفلحوا**»، والناس مجتمعون عليه ووراءه رجل وضيء الوجه أحول ذو غديرتين يقول:

إنه صابىء كاذب يتبعه حيث ذهب.

فسألت عنه: فذكروا لي نسب رسول الله ﷺ، وقالوا لي: هذا عمه أبو لهب - فذكر نحوه.

● قال وثنا سريج ثنا ابن أبي الزناد عن أبيه - فذكره إلّا أنه قال: والله يومئذ لأعقل، إني لأزفر القربة يعني أحملها.

<كذا عدّهما البوصيري من زوائد عبدالله، وهما في نشرة المسند ٤/٣٤١ من رواية عبد الله ثني أبي>.

● قال عبدالله:

وثنا مصعب بن عبدالله الزبيري قال ثنا عبدالعزيز يعني ابن محمد بن محمد بن أبي عبيد عن ابن أبي ذئب عن سعيد بن خالد.. عن ربيعة بن عباد الديلي أنه قال: رأيت أبا لهب بعكاظ وهو يتبع رسول الله ﷺ، وهو يقول: يا أيها الناس إن هذا قد غوى فلا يغرنكم عن آلهة آبائكم.

ورسول الله ﷺ يفرُّ منه وهو على أثره ونحن نتبعه ونحن غِلْمَان - فذكر نحوه.

● قال عبدالله وثنا محمد بن بشار بندار ثنا محمد بن عمرو عن محمد بن المنكدر عن ربيعة فذكر نحوه.

● قال وثنا سريج بن يونس ثنا عباد بن عباد عن محمد بن عمرو عن ربيعة - فذكر نحوه.

فذكر عباد: أظن بين محمد بن عمرو وبين ربيعة محمد بن المنكدر.

٤٤

وقال أبو يعلى الموصلي:

ثنا أبو موسى إسحاق بن أبي... الهروي ثنا سفيان عن الوليد بن كثير عن ابن تدرس مولى حكيم بن حزام عن أسماء بنت أبي بكر أنهم قالوا لها:

ما أشدُّ ما رأيتِ المشركين بلغوا من رسول الله ﷺ؟

فقالت: كان المشركون قعدوا في المسجد يتذاكرون رسول الله ﷺ وما يقول في آلهتهم، فبينما هم كذلك إذ أقبل رسول الله ﷺ وكانوا إذا سألوه عن شيء صدقوه فقالوا: ألست تقول كذا وكذا، فقال: بلى، فقاموا إليه فتشبثوا به بأجمعهم، فأتى الصريخ إلى أبي بكر، فقالوا: أدرك صاحبك.

فخرجَ من عندنا، وإن له لغدائر أربع، وهو يقول:

ويلكم، أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم؟!

فلَهَوْا عن رسول الله ﷺ، وأقبلوا على أبي بكر.

قالت: فرجع إلينا أبو بكر فجعل لا يمس شيئاً من غدائره إلاّ جاء معه وهو يقول:

تباركت يا ذا الجلال والإكرام.

[رواه الحميدي وأبو يعلى بسند رواته ثقات].

٤٥

قال أبو يعلى:

وثنا عبيدالله بن محمد ثنا علي بن مسهار عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن عمرو بن العاصي قال:

ما رأيتُ قريشاً أرادوا قتل رسول الله ﷺ إلاّ يوماً ائتمروا به وهم جلوس في ظل الكعبة ورسول الله ﷺ يصلي عند المقام، فقام إليه عقبة بن أبي معيط،

فجعل رداءه في عنقه، ثم جذبه، حتى وجب لركبتيه، وتصايح الناس وظنوا أنه مقتول، قال: وأقبل أبو بكر يشتدّ حتى أخذ يضع رسول الله ﷺ من ورائه، وهو يقول: أتقتلون رجلاً أن يقول: ربي الله، ثم انصرفوا عن النبي ﷺ فلما قضى صلاته مرَّ بهم وهم جلوس في ظل الكعبة، فقال: **«يا معشر قريش أما والذي نفسي بيده ما أُرْسِلْتُ إليكم إلاّ بالذبح - وأشار بيده إلى حَلْقه»**.

قال.... : يا محمد ما كنت جهولاً.

فقال رسول الله ﷺ: **«أنت منهم»**.

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة ونقله في التفسير في سورة غافر.

قلت: رواه النسائي في التفسير.

[سقط من المختصرة].

٤٦

قال أبو يعلى الموصلي:

وثنا محمد بن عبدالله بن نُمَيْر ثنا ابن أبي <عبيدة> حدثني أبي عن الأعمش عن أبي سفيان عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: لقد ضربوا رسول الله ﷺ مرّةً حتى غُشي عليه، فقام أبو بكر رضي الله عنه - فجعل ينادي:

ويلكم، أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله؟!

فقالوا: من هذا؟

فقال: أبو بكر المجنون.

[رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى والحاكم <٣/٦٧> وقال: صحيح على شرط مسلم] <ووافقه الذهبي>.

١٦

باب
في نزول الوحي عليه ﷺ



٤٧

قـال أبو بكـر بن أبي شيبة ثنـا ابن مسهـر عن داود عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت:

إن أول النـاس سأل النبي ﷺ عنهـا لأنا قـال: «**رأيتُ جبريـل في صـورتـه مرتين منهبطاً من السماء إلى الأرض سادّاً خَلْقه ما بينهما**».

<ابن مسهر هو علي، وداود هو ابن أبي هند.
وهذا إسناد صحيح>.

● قال عبد بن حميد:

ثنـا عبيد الله بن مـوسى عن موسى بن عبيـدة عن سلمة بن أبي الأشعث عن أبي صالح عن أبي سلمة عن عائشـة رضي الله عنها قـالت: قال رسـول الله ﷺ لجبريل: «**وَدِدْتُ أني أراك في صورتك**».

قال: أتحب ذلك؟

قال: «**نعم**».

قال: موعـدك كذا وكـذا من الليل في بقيـع الغرقـد، فلقيه رسـول الله ﷺ بمـوعده فنشر جنـاحاً من أجنحتـه فسدَّ أفق السـماء ما يـرى رسـول الله ﷺ من السماء شيئاً، وأجيب رسول الله ﷺ عند ذلك.

● رواه أحمد بن حنبل <٦/ ١٢٠>:

ثنـا عفـان ثنـا حمـاد عن عـطاء بن السـائب عن الشعبي عن مسروق عن عائشة:

أن رسول الله ﷺ قال: «**رأيت جبريل منهبطاً قد ملأ ما بين السماء والأرض عليه ثياب سندس معلق بين اللؤلؤ والياقوت**».
[رواه أحمد ثقات].

<وقال الهيثمي (٨/٢٥٧): (رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط).

قلت: روى عنه حماد بن سلمة قبل اختلاطه ولذلك أطلق البوصيري التوثيق.

ورواه البخاري وابن بشران والبيهقي في الدلائل (٢/ ٣٧٠ - ٣٧١) من حديث القاسم بن محمد عن عائشة بنحوه.

ورواه مسلم من طريق إسماعيل بن إبراهيم عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن مسروق عن عائشة بنحوه.

وإنما جعله ها هنا من الزوائد لمتنه لا لسنده، فهو ها هنا مرفوع، وهناك موقوف لفظاً قالت: رأى جبريل... الحديث>.

١٧

باب
فيما أكرمه الله تعالى به
من الاسراء



فيه حديث ابن عباس، وأبي هريرة، وعبدالله بن مسعـود، وأبي سعيد الخـدري وقد تقـدم جميع ذلـك بطرقـه في كتاب الايمـان وفيه حـديث حذيفة، وتقدم في سورة الاسراء



٤٨

وقال أبو بكر بن أبي شيبة:

ثنا سعيد بن سليمان ثنا هُشَيْم أنبا منصور بن زاذان عن الحكم عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر رضي الله عنه قال: رأى النبي ﷺ ربه بقلبه مرتين.

[رواته ثقات].

٤٩

وقال أحمد بن منيع:

ثنا أبو النضر ثنا حماد عن عطاء بن السائب عن سعيد عن ابن عباس رضي الله عنه:

أن رسول الله ﷺ لما أُسري به مرت به رائحة طيبة فقال: **«يا جبريل ما هذه ما الرائحة»**؟

قال: ماشطة بنت فرعون كانت تمشطها فوقع المشط من يدها، فقالت: **«بسم الله»**.

فقالت ابنته: أبي!؟

فقالت: لا بل ربي وربك ورب أبيك.

فقالت: أُخبر بذلك أبي.

فقالت: نعم.

فأخبرته، فدعا بها، فقال: من ربك؟

قالت: «ربي وربك في السماء».

فأمر فرعون ببقرة من نُحاس، فـأُحْمِيَتْ فدعـا بها وبـولدهـا، فقالت: إن لي حاجة!

قال: وما هي؟

قالت: تجمع عظامي وعظام ولدي فتدفنه جميعاً.

فقال: «ذاك لك علينا من الحق»، فألقى ولدها واحـداً واحداً حتى إذا كـان آخر ولدها وكان صبياً مرضعاً».

قال: «اصبري يا أُمَّة فإنك على الحق» قال: ثم أُلْقِيَتْ مع ولدها.

[رواته ثقات].

● رواه أبو يعلى الموصلي:

ثنا هدبة ثنا حماد بن سلمة ـ فذكره وزاد في آخره:

قال ابن عباس: فأربعة تكلمـوا وهم صبيان: ابن مـاشطة فـرعون، وصبي جريج، وعيسى بن مريم، والرابع لا أحفظه.

قلت: الـرابع صبي صـاحب الأخدود رواه مسلم في صحيحـه من حـديث صهيب.

ورواه ابن حبـان في صحيحه قـال ثنا الحسن بن سفيـان ثنا هـدبة بن خـالد فذكره.

قلت: ....

....

فألقوا بين يدها واحداً واحـداً إلى أن انتهى ذلك إلى صبي لهـا مرضـع كأنها تقاعست من أجله.

قال: «يا أُمَّة اقتحمي فإن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة».

فاقتحمت .

قال: قال ابن عباس: تكلم أربع صغار عيسى بن مريم وصاحب جريج وشاهد يوسف وابن ماشطة فرعون.

● <ورواه البزار (١/٣٧/زوائد) والبيهقي في الدلائل (٢/٣٨٩) من طريق عفّان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس.

وقال الهيثمي (١/٦٥): (رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة لكنه اختلط).

قلت: حماد روى عنه قبل اختلاطه>.

٥٠

وقال أبو يعلى الموصلي:

ثنا زهير بن حرب ثنا الحسن بن موسى ثنا ثابت أبو زيد عن هلال عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

لما أُسْرِي بالنبي ﷺ إلى بيت المقدس، ثم جاء من ليلته فحدَّثهم بمسيره وبعلامة بيت المقدس.

قال: قال أناس: نحن لا نصدِّق محمداً، فارتدوا كفاراً فضرب الله أعناقهم مع أبي جهل.

قال: وقال أبو جهل: تُخَوِّفنا يا محمد بشجرة الزقوم هاتوا تَمْراً وزُبْداً تزقموا.

قال: ورأى الدجال في صورته رؤيا عين ليس رؤيا منام، وعيسى ابن مريم وإبراهيم.

فسأل النبي ﷺ عن الدجال.

فقال: **«رأيته فيلمانياً أحمر هجان إحدى عينيه قائمة كأنها كوكب دري كأن شعره أغصان شجرة.**

ورأيت عيسى شاباً أبيض جعد الرأس حديد البصر مبطن الخلق. ورأيت

موسى أشحم أدم كثير الشعر شديـد الخلْق. ورأيت إبراهيم فـلا أنظر إلى أرب من آرابه إلاّ نظرت إليه كأنه صاحبكم.

قال: وقال جبريل: «سلِّم على أبيك فسلَّمت عليه».

قلت: لم أره بتمامه عند أحد من الستة.

٥١

قال أبو يحيى <محمد بن يحيى بن أبي عمر>:

وثنـا زكريـا بن يحيى الكسائي ثنـا نصر بن مـزاحم عن جعفـر بن زيـاد عن هلال بن مقالص عن عبدالله بن أسعد بن زرارة الأنصـاري عن أبيه قـال: قال رسول الله ﷺ:

«لما عُـرِج بي إلى السماء انتهى بي إلى قصر من لؤلؤ فيـه مـرايش من ذهب يتـلألأ فأوحي إليَّ أو فـأمرني فيَّ... بثـلاث خصال بـأني سيد المـرسلين وإمام المتقين وقائد العرب المحجلين».

٥٢

قال أبو يعلى الموصلي:

وثنا محمد بن إسماعيل بن عـلي الأنصاري ثنـا ضمرة بن ربيعـة عن يحيى بن أبي عمـر الشيباني عن أبي صـالح مـولى أم هانىء عن أم هـانىء رضي الله عنهـا قالت:

دخل عليَّ رسول الله ﷺ بغلس فجلس وأنا على فراشي فقـال: «أشعرت أني نمت الليلة في المسجـد الحرام فـأتاني جـبريل عليـه السلام فـذهب بي إلى بـاب المسجد فإذا دابـة أبيض فوق الحـمار ودون البغل مـطرب الأذنين فـركب فكان يضع حافـره مدَّ بصره إذا أخـذ بي في هبوط طـالت يداه وقصرت رجـلاه وإذا أخذ بي في صعود طالت رجلاه وقصرت يداه وجبريل لا يفوتني حتى انتهينا إلى

بيت المقدس فأوثقه [فأوثقته] بالحلقة التي كانت الأنبياء عليهم السلام توثق بها فنُشِر لي رهط [من] الأنبياء منهم إبراهيم وموسى وعيسى صلوات الله وسلامه عليهم فصليت بهم وكلمتهم وأُتيتُ بإناءين أحمر وأبيض فشربت الأبيض.

فقال جبريل: شربت اللبن وتركت الخمر، ولو شربت الخمر لارتدت أمتك.

ثم ركبته فأتيت المسجد الحرام فصليت به الغداة.

فعلقت بردائه: أنشدك بالله يا ابن عمي أن تحدث بهذا قريشاً فيكذبك من صدقك.

فضرب بيده على ردائه فانتزعه من يدي فارتفع عن بطنه فنظرت إلى عكنة فوق إزاره كأنه طيّ القراطيس وإذا نور ساطع عند فؤاده كاد يخطف بصري فخررتُ ساجدة فلما رفعت رأسي إذا هو قد خرج فقلت لجاريتي نبعة ويحك اتبعيه فانظري ماذا يقول وماذا يقال له.

فلما رجعت نَبْعَةُ أخبرتني: أن رسول الله ﷺ انتهى إلى نفر من قريش في الحطيم فيهم المطعم بن عدي بن نوفل وعمرو بن هشام والوليد بن المغيرة.

فقال: **«إني صليت الليلة العشاء في هذا المسجد وصليت به الغداة وأتيت فيما بن ذلك بيت المقدس فنشر لي رهط من الأنبياء فيهم إبراهيم وموسى وعيسى صلوات الله وسلامه عليهم فصليت بهم وكلّمتهم».**

فقال عمرو بن هشام كالمستهزىء: صفهم لي.

فقال: **«أما عيسى عليه السلام ففوق الربعة ودون الطويل عريض الصدر ظاهر الدم جعد الشعر يعلوه صهبة كأنه عروة بن مسعود الثقفي.**

وأما موسى عليه السلام فضخم أدم طوال كأنه من رجال شنوءة متراكب الأسنان مقلص الشفة خارج اللثة عابس.

وأما إبراهيم عليه السلام فوالله [إنه] لأشبه الناس بي خَلْقاً وخُلُقاً».

فضجوا وأعظموا ذلك.

قال فقال المطعم بن عدي بن نوفل: كل أمرك قبل اليوم كان، أما غير قولك اليوم فأنا أشهد أنك كاذب نحن نضرب أكباد الإبل إلى بيت المقدس نصعد شهراً وننحدر شهراً تزعم إنك أتيته في ليلة واللات والعزى لا أصدقك وما كان هذا الذي تقول قط، وكان للمطعم بن عدي حوض على زمزم أعطاه إياه عبدالمطلب فهدمه وأقسم باللات والعزى لا يسقى منه قطرة أبداً.

فقال أبو بكر رضي الله عنه: يا مطعم بئس ما قلتَ لابن أخيك وكذبته وأنا أشهد أنه صادق.

فقال: قالوا: يا محمد فصف لنا بيت المقدس.

قال: «**دخلته ليلاً وخرجت منه ليلاً فأتاه جبريل عليه السلام فَصَرَّهُ في جناحه، فجعل يقول: باب منه كذا في موضع كذا وباب منه كذا في موضع كذا**» وأبو بكر يقول: صدقت صدقت.

قالت نَبْعةُ: فسمعت رسول الله ﷺ يقول يومئذ: «**يا أبا بكر إني قد أسميتك الصدّيق**».

قالوا: يا مطعم دعنا نسأله عما هو أغنى لنا من بيت المقدس، يا محمد أخبرنا عن عيرنا.

فقال ﷺ: «**أتيت على عير بني فلان بالروحاء قد أضلّوا ناقة لهم، فانطلقوا في طلبها، فانتهيت إلى رحالهم ليس بها منهم أحد، وإذا قدح ماء فشربت منه، فاسألوهم عن ذلك**».

قالوا: هذا وإلاله آية.

قال: «**ثم انتهيت إلى عير بني فلان فنفرت مني الإبل وبرك منها جملٌ أحمر عليه جواليق مخلط ببياض لا أدري أَكُسِرَ البعير أم لا، فاسألوهم عن ذلك**».

قالوا: هذا والإله آية.

«**ثم انتهيت إلى عير بني فلان في التنعيم يقدمها جمل أورق ها هي ذا تطلع عليكم من الثنية**».

فقال الوليد بن المغيرة: ساحر.

فانطلقوا، فنظروا، فوجدوا كما قال، فرموه بالسحر، وقالوا: صدق الوليد بن المغيرة فيما قال.

فأنزل الله عز وجل: (وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِيٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ) والشجرة الملعونة في القرآن. <**سورة الإسراء/ الآية ٦٠**>.

قلت لأم هانىء: ما الشجرة الملعونة في القرآن؟

قالت: الذين خُوِّفوا فلم يزدهم التخويف إلّا طغياناً وكفراً.



١٨

باب
فيما خصه الله تعالى به
مما لم يعطه من قبله

فيه حديث أبي أمامة وعبدالله بن عباس وعبدالله بن عمرو بن العاصي،
وتقدم كل ذلك في كتاب التيمم
وحديث أبي ذر، وتقدم في آخر سورة البقرة



٥٣

وقال أبو داود الطيالسي<٤٧٢>:

ثنا شعبة عن واصل عن مجاهد عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال: **«أوتيت خمساً لم يؤتهن نبيّ قبلي:**

١ ـ جُعلت لي الأرض مسجداً وطَهُوراً.

٢ ـ ونُصِرْتُ بالرعب على عدوي مسيرة شهر.

٣ ـ وبُعِثْتُ إلى الأحمر والأسود.

٤ ـ وأُحِلَّت لي الغنائم، ولم تحلَّ لنبيّ كان قبلي.

٥ ـ وأُعطيت الشفاعة، وهي نائلة من أمتي من مات منهم لا يشرك بالله شيئاً».

هكذا رواه شعبة، وقال جرير عن الأعمش عن مجاهد عن عبيد بن عمير عن أبي ذر عن النبي ﷺ.

<هو عند البيهقي في الدلائل (٥/٤٧٣) من طريق جرير به>.

● رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة:

ثنا عبدالعزيز بن أبان ثنا عمر بن ذر ثنا مجاهد قال: قال رسول الله ﷺ لأبي ذر:

«أُعطيت خمساً لم يعطهم أحد كان قبلي:

١ - أُرسل كلُّ نبي إلى أمته بلسانها، وأُرسلت إلى الأحمر والأسود من خلقه.

٢ - ونُصرت بالرعب، ولم ينصر به أحد قبلي يسمع بي القوم وبيني وبينهم مسيرة شهر فيهربون مني.

٣ - وأُحِلَّتْ لي الغنائم، ولم تحلَّ لأحدٍ كان قبلي.

٤ - وجُعِلَتْ لي الأرض مسجداً وطهوراً: أينما كنتُ منها، وإن لم أجد الماء تيممت بالصعيد وصليت فكان لي مسجداً وطَهُوراً، ولم يُفعل ذلك بأحدٍ كان قبلي».

● ورواه أحمد بن حنبل <١٦١/٥> ثنا محمد بن جعفر وبهز وحجاج قالوا: ثنا شعبة عن واصل الأحدب عن مجاهد - وقال بهز - سمعت مجاهداً عن أبي ذر عن النبي ﷺ - فذكره.

● قال: <١٤٥/٥> وثنا يعقوب ثنا أبي عن ابن إسحاق عن سليمان الأعمش عن مجاهد بن جبر أبي الحجاج عن عبيد بن عمير الليثي عن أبي ذر - فذكر نحوه، وزاد: كان مجاهد يرى أن الأحمر الإنس، والأسود الجن.

<ورواه أحمد (١٤٨/٥) ثنا عفان ثنا أبو عوانة عن سليمان الأعمش - به>.

● ورواه أبو بكر بن أبي شيبة:

ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن مجاهد عن عبيد بن عمير عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: **أُعْطِيت خمساً لم يُعْطهُنَّ أحد قبلي:**

١ - بُعِثْتُ إلى الأحمر والأسود.

٢ - وأحلت لي الغنائم ولم يحل لأحد قبلي.

٣ - ونصرت بالرعب أو رعب العدو مني مسيرة شهر.

٤ - وجعلت لي الأرض مسجداً وطَهُوراً.

٥ - وقيل لي: سل تعطه، فاختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة، وهي نائلة منكم إن شاء الله من لم يشرك بالله شيئاً».

●ورواه ابن حبان في صحيحه <٨/١٢٧/ الترتيب> :

انبأ إسحاق بن إبراهيم ثنا حماد ثنا أبو عوانة - فذكره.

● <وقال الهيثمي (٨/٢٥٩): (رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح)، وله شواهد كثيرة عن جمع من الصحابة - رضي الله عنهم - منهم: علي وأبو هريرة وجابر وابن عباس.

وانظر ها هنا (٧٧ و٨٩ - ٩٠) ودلائل البيهقي (٥/٤٧٠ - ٤٧٣)>.

٥٤

وقال أبو بكر بن أبي شيبة <١١/٤٣٤/ المصنَّف> :

<حدثنا يحيى بن أبي بكير عن زهير بن محمد عن> عبدالله بن محمد بن عقيل عن محمد بن <علي بن الحنفية> أنه سمع علي بن أبي طالب يقول:

قال رسول الله ﷺ: **أعطيت <ما> لم يعط أحد من الأنبياء»** قلنا: يا رسول الله ما هو؟

قال:

١ - «**نصرت بالرعب.**

٢ - **وأعطيت مفاتيح الأرض.**

٣ - **وسميت أحمد.**

٤ - **وجعل التراب لي طهوراً.**

٥ - **وجعلت أمتي خير الأمم».**

●رواه أحمد بن حنبل <١/٩٨> ثنا عبدالرحمن عن زهير - فذكره.

● قال: وثنا أبو سعيد ثنا سعيد بن سلمة ثنا عبدالله بن محمد بن عقيل ثنا محمد بن علي - فذكره.

● [رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل بسند مداره على عبدالله بن محمد بن عقيل].

● <وقال الهيثمي (٨/٢٥٨): (رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير عبدالله بن محمد بن عقيل)، ولم أجده في بابه من نشرة زوائد البزار (١١٣/٣)، ولا عزاه الهيثمي لغير البزار!>.

● قلت: أصله في الصحيحين وغيرهما.

من حديث أبي هريرة، ومن حديث جابر بن عبدالله، وفي صحيح مسلم من حديث حذيفة، وفي مسند أحمد من حديث علي بن أبي طالب، ومن حديث أبي موسى الأشعري، وابن عباس، وفي مسند البزار من حديث ابن عمر بن الخطاب، وفي مسند أبي يعلى وابن حبان في صحيحه من حديث عوف بن مالك، وسيأتي في باب الخصائص.

١٩

باب
جعله الله تعالى
سيد ولد ادم



٥٥

● قال مسدَّد ثنا عبدالله بن داود عن الحسن بن صالح عن محمد بن المنكدر قال: قال رسول الله ﷺ: «**أنا سيد الناس**».

[مرسل].

٥٦

قال مسدَّد وثنا أبو الأحوص ثنا أبو إسحاق عن عبدالله بن غالب قال حذيفة رضي الله عنه:

محمد سيد الناس يوم القيامة.

● رواه أحمد بن حنبل ثنا وكيع عن إسرائيل قال: قال أبو إسحاق عن عبدالله بن غالب عن حذيفة:

سيد ولد آدم يوم القيامة محمد ﷺ.

● ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة ثنا أبو يحيى زكريا بن عدي التيمي أنبأ سلام عن أبي إسحاق ـ فذكره.

[رواته ثقات].

● قال <الحارث> وثنا عبدالعزيز بن أبان ثنا سلام عن أبي إسحاق عن عبدالله بن غالب عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أنا سيد الناس يوم القيامة**».

[وسيأتي بتمامه في القيامة، في باب ذكر الشفاعة، ورواه أحمد بن حنبل من حديث ابن مسعود وسيأتي في الخصائص].

٥٧

● وقال عبد بن حميد:

ثنا محمد بن الفضل... عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «**أنا أول من تنشق الأرض عنه**».

[ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان].

٥٨

وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة

ثنا عبدالعزيز بن أبان ثنا عامر بن يساف عن أيوب بن عتبة عن عائشة قالت قلت: يا رسول الله أنت سيد العرب قال: «**أنا سيد ولد آدم ولا فخر، وآدم تحت لوائي ولا فخر**».

٥٩

وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا عمرو ين محمد الناقد ثنا عمرو بن عثمان الكلابي ثنا موسى بن أعين عن مَعْمر بن راشد عن محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب عن بشر بن شغاف عن عبدالله بن سلام رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ:

«**أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، وأول من تنشق عنه الأرض، وأول شافع ومشفع، بيدي لواء الحمد، تحتي آدم فمن دونه**».

● رواه ابن حبان في صحيحه <١٣٧/٨ / الترتيب>ثنا أبو يعلى الموصلي ـ فذكره.

<وانظر/٨٦، والحديث قد خرَّجه أبو عبدالله في السبعيات.

وقال الهيثمي (٢٥٤/٨): (رواه أبو يعلى والطبراني وفيه عمرو بن عثمان الكلابي وثّقه ابن حبان على ضعفه، وبقية رجاله ثقات)>.

٢٠

باب
فيما ضرب له من المثل



<سقط هذا الباب من المختصرة>



٦٠

قال أحمد بن منيع :

ثنا عبدالملك ثنا حماد عن علي عن يوسف عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ أتاه فيما يؤتى النائم ملكان : قعد أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه .

فقال الذي عند رجليه للذي عند رأسه :

اضرب مثل هذا ومَثَل أمته .

فقال : **إنَّ مَثَل هذا ومَثَل أمته كمثل قوم سَفْر انتهوا رأس مفازة ، ولم يكن معهم من الزاد ما يقطعون به المفازة ولا ما يرجعون** فبينما هم كذلك إذ أتاهم رجل مرجَّل في حلة حبرة .

فقال : أرأيتم إن وردتُ بكم رياضاً مُعْشِبة وحياضاً رواءً تتبعوني؟ !

قالوا : نعم .

فانطلق بهم ، فأوردهم رياضاً معشبة وحياضاً رواء ، فأكلوا وشربوا وسمنوا .

فقال لهم : **لم ألقكم على تلك الحال فجعلتم لي إن وردت بكم رياضاً معشبة وحياضاً أن تتبعوني؟ !**

قالوا : بلى .

قال : **فإن بين أيديكم رياضاً هي أعشب من هذه وحياضاً هي أروى من هذه فاتبعوني .**

قال: فقالت طائفة صدق والله لنتبعنّه.

وقالت طائفة: قد رضينا بهذا نقيم عليه!

● رواه عبد بن حميد ثنا حبان بن موسى ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران ـ فذكره.

● ورواه أحمد بن حنبل ثنا حسن بن موسى ثنا حماد بن سلمة ـ فذكره.

قلت: الإسناد على علي بن زيد بن جُدْعان وهو ضعيف.

● <ورواه البزار ٣/١٣٢/ زوائد ثنا عبدالأعلى بن حماد ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد ـ به، وقال:

لا نعلمه يُرْوَى إلاّ عن ابن عباس بهذا الإسناد.

ومع ذلك قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/٢٦٠: رواه أحمد والطبراني والبزار وإسناده حسن!>.

٣١

باب
في تكفل الله عز وجل
له بالعصمة



٦١

قال أبو داود الطيالسي <١٢٣٦> ثنا شعبة عن إسرائيل عن جعدة: شهدتُ النبي ﷺ وأُتي برجل، فقيل: يا رسول الله: هذا أراد أن يقتلك!

فقال له رسول الله ﷺ: **«لم تُرَعْ لم تُـرَعْ إنك لـو أردت ذلك لم يسلطك الله عليَّ»**.

[رواته ثقات].

● ورواه أبو بكر بن أبي شيبة:

ثنا وكيع عن شعبة ثنا إسرائيل أن شيخهم جعدة قال: بلغ النبي ﷺ أن رجلاً قال: لأقتلنه، فجعل الصحابة يتناولونه، فقال النبي ﷺ: **«لم ترع لم ترع»** ـ فذكره.

● ورواه أبو يعلى الموصلي:

ثنا أبو خيثمة ثنا عبدالصمد بن عبدالوارث ثنا شعبة ثنا أبو إسرائيل في بيت قتادة سمعت جعدة قال:

رأيت رسول الله ﷺ ورجل يقصُّ عليه رؤيا فذكر من عِظمه وسِمَنه قال له رسول الله ﷺ: **«لو كان هذا في غير هذا كان خيراً لك»**.

● ورواه أحمد بن حنبل في مسنده <٣/ ٤٧١ و٤/ ٣٣٩> ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة أبنا إسرائيل سمعت جعدة سمعت رسول الله ﷺ ورأى رجلاً سميناً، فجعل

النبي ﷺ يومىء إلى بطنه ويقول: «**لو كان هذا في غير هذا كان خيراً لك**».

قال: وأُتي النبي ﷺ برجل فقالوا: إن هذا أراد أن يقتلك.

فقال النبي ﷺ: «لم ترع لم ترع» ـ فذكره.

● ورواه ابن أبي الدنيا والطبراني بإسناد جيد والحاكم والبيهقي.

● وتقدم في كتاب الأطعمة في باب الإمعان في السمنة!

● <وقال الهيثمي ٨/٢٢٧: رواه أحمد والطبراني باختصار، ورجاله رجال الصحيح غير أبي إسرائيل الجشمي وهو ثقة.

ورواه المزي في ترجمة جعدة ـ وهو ابن خالد ـ من تهذيبه ١/١٩٠/ق من طريق أحمد به، ونسبه إلى النسائي في اليوم والليلة، ومع ذلك فقد عزاه ابن حجر في تهذيبه (٢/٨١) إلى النسائي مطلقاً.

وهو عنده من طريق إسماعيل بن مسعود عن خالد عن شعبة عن أبي اسرائيل قال: سمعت جعدة رجل من بني جشم بن معاوية ـ فذكره (أطراف المزي ٢/٤٣٦).

وقال ابن حجر في تهذيبه وإصابته (١/٢٦٨): سنده صحيح>.

٦٢

وقال إسحاق بن راهوية أنبا وهب بن جرير ثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني محمد بن عبدالله بن قيس بن مخرمة عن الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ما هممتُ بقبيح مما كان أهل الجاهلية يهمون به إلّا مرتين من الدهر كلتيهما يعصمني الله منهما:

١ ـ قلت ليلةً لفتى معي من قريش بأعلى مكة في أغنام لأهلنا يرعاها انصرف [أبصر] إلى غنمي حتى أسمر هذه الليلة بمكة كما يَسْمُر الفتيان.

قال: نعم.

فخرجت فجئت أدنى دار من مكة سمعت غناءً وضرب دفوف ومزامير فقلت: ما هذا؟

فقالوا: فلان تزوج فلانة ـ لرجل من قريش تزوج امرأة من قريش فلهوتُ بذلك الغناء وبذلك الصوت حتى غلبتني عيني فما أيقظني إلّا مسّ الشمس، فرجعت إلى صاحبي حتى قال: ما فعلتَ؟ فأخبرته.

٢ ـ ثم قلت ليلة أخرى مثل ذلك فخرجت فسمعت مثل ذلك فقيل لي مثل ما قيل، فلهوت بما سمعت حتى غلبتني عيني، فما أيقظني إلّا مسّ الشمس ثم رجعت إلى صاحبي، فقال: ما فعلتَ؟

قلت: ما فعلتُ شيئاً.

قال رسول الله ﷺ: **«فوالله ما هممت بعدهما بسوء مما يعمل أهل الجاهلية حتى أكرمني الله بنبوته».**

قلت: هكذا رواه محمد بن إسحاق في السيرة، وهذه الطريق حسنة جليلة، ولم أره في شيء من المسانيد الكبار إلّا في مسند إسحاق وهو حديث حسن متصل ورجاله ثقات.

● ورواه ابن حبان في صحيحه <٨/٥٦/ الترتيب> أنبأ عمر بن محمد الهمداني ثنا أحمد بن المقدام العجلي ثنا وهب بن جرير ثنا أبي عن ابن إسحاق ثنا محمد بن عبدالله بن قيس ـ فذكره.

● <قوله: لم أره في شيء من المسانيد يعني بتمامه، وإلّا فقد رواه البزار (٣/١٢٩/ زوائد) ثنا موسى بن عبدالله ثنا بكر بن سليمان ثنا محمد بن إسحاق ثني محمد بن عبدالله بن قيس بن مخرمة عن الحسن بن محمد بن علي عن أبيه محمد بن علي عن جده علي بن أبي طالب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ما هممت بشيء مما كان أهل الجاهلية يعملون به غير مرتين: كل ذلك يحول الله بيني وبين ما أريد من ذلك، ثم ما هممت بعدها بشيء حتى أكرمني الله برسالته».**

قال الهيثمي (٨/٢٢٦): (رواه البزار ورجاله ثقات).

وله شاهد من حديث عمار بن ياسر عند الطبراني في معاجمه الثلاثة، قال الهيثمي (٨/٢٢٦): وفيه من لم أعرفهم>.

٦٣

وقال أبو يعلي الموصلي:

ثنا زهير ثنا عبدالله بن جعفر ثنا عبيد الله عن عبدالكريم عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال أبو جهل:

لئن رأيتُ محمداً يصلي عند الكعبة لآتينه حتى أطأ على عنقه.

فقال رسول الله ﷺ: **«لو فعل لأخذته الملائكة عياناً، ولو أن اليهود تمنوا الموت لماتوا، ولو خرج الذين يتأهلون رسول الله ﷺ لرجعوا لا يجدون أهلاً ولا مالاً»**.

● رواه عبد بن حميد مختصراً فقال:

ثنا عبدالرزاق عن مَعْمر عن عبدالكريم الجزري عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴾.

قال: قال أبو جهل: لئن رأيتُ محمداً يصلي لاطأنَّ على عنقه.

فقال النبي ﷺ: **«لو فعل لأخذته الملائكة عياناً»**.

● ورواه الترمذي في الجامع عن عبد بن حميد به [دون قوله: ولو أن اليهود ـ إلى آخره]، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب.

● <وقال الهيثمي (٨/٢٢٨): (في الصحيح طرف من أوله، رواه أحمد وأبو يعلى، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح).

قلت: رواه البزار (٣/١٣٠/ زوائد) والطبراني في الكبير والأوسط من حديث إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة عن أبان بن صالح عن علي بن عبدالله بن عباس عن أبيه عن العباس ـ بنحوه.

وعزاه الهيثمي (٨/٢٢٧) إلى الطبراني دون البزار! وأعله بإسحاق قال: (متروك)>.

٦٤

قال أبو يعلى الموصلي:

<ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير بن عبدالحميد الضبي عن سفيان الثوري عن> عبدالله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبدالله قال: كان رسول الله ﷺ يشهد مع المشركين مشاهدهم، قال: فسمع مَلَكين خَلْفه، وأحدهما يقول لصاحبه:

اذهب بنا حتى نقوم خلف رسول الله ﷺ.

فقال؛ كيف نقوم خلفه؟ وإنما عهده باستلام الأصنام؟

قال: فلم يكن بعد ذلك يشهد مع المشركين مشاهدهم.

[فيه عبدالله بن محمد بن عقيل].

● <عزاه الهيثمي (٨/٢٢٦) إلى أبي يعلى، وقال: (فيه عبدالله بن محمد بن عقيل، ولا يُحْتَمل هذا من مثله، إلّا أن يكون يشهد تلك المشاهد للإنكار، وهذا يتجه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

وأنكره أحمد وغيره على عثمان بن أبي شيبة:

وقال الهيثمي (٨/٢٢٦): (روى الطبراني برجال الصحيح عن زيد بن حارثة قال: طفت مع رسول الله ﷺ ذات يوم فمسَسْتُ بعض الأصنام ـ فذكر الحديث، وهذا يفسِّر ما تقدم من أن شهوده للإنكار عليهم).

وانظر ها هنا (٦٨)>.

٦٥

قال أبو يعلى الموصلي:

وثنا محمد بن عباد ثنا سفيان حدثني إبراهيم بن يحيى عن الحكم بن أبان عن

عكرمة قال: قال ابن عباس رضي الله عنهما: ما أَمَّن مِنْ خَلْقه أحداً إلاّ محمداً ﷺ:

قال: (لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ)

وقال للملائكة: ومن يقل منهم إني إله من دونه فذلك نجزيه جهنم.

[بإسناد فيه نظر، وسيأتي في الخصائص].

٦٦

قال أبو يعلى:

وثنا محمد بن منصور بن موسى الطوسي ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا عبدالسلام بن حرب عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

لما أُنْزِلَتْ: (تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ).

جاءت امرأة أبي لهب إلى النبي ﷺ ومعه أبو بكر، فلما رآها أبو بكر قال:

قال: يا رسول الله إنها امرأة بذيئة، وأخاف أن تؤذيك **فلو قمتَ!**

قال: «**إنها لن تراني**».

فجاءته فقالت: يا أبا بكر إن صاحبك هجاني.

قال: ما يقول الشعر.

قالت: أنت عندي مصدَّق، وانصرفتْ.

قلت: يا رسول الله لم ترك!

قال: «**ما زال ملك يسترني بجناحه**».

● رواه البزار في مسنده <٣/٨٣ ـ ٨٤/ الزوائد>:

ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري <وأحمد بن إسحاق> ثنا أبو أحمد الزبيري ـ فذكره.

<وقال البزار عقبه: وهذا حسن الإسناد، ويدخل في مسند أبي بكر>.

<وقال الهيثمي ٧/١٤٤: رواه أبو يعلى والبزار وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط>.

● ورواه ابن حبان في صحيحه ثنا أبو يعلى الموصلي ـ فذكره.

● . . . أسماء بنت أبي بكر الصديق تقدم بطرقه في كتاب التفسير في سورة تبت يدا أبي لهب.

٦٧

قال أبو يعلى <٤٦>:

وثنا موسى بن محمد بن حيان ثنا عبيد الله بن عبدالمجيد <الحنفي> أنبا موسى بن مطير حدثني أبي عن عائشة قالت: حدثني أبو بكر رضي الله عنه قال:

جاء رجل من المشركين حتى استقبل رسول الله ﷺ بعورته يبول.

قال: قلت: يا رسول الله أليس الرجل يرانا؟!

قال: «**لو رآنا لم يستقبلنا بعورته**» ـ يعني وهما في الغار.

هذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن مطير (الرازي).

● <ذكره الهيثمي في أبواب السيرة (٦/٥٤ ـ ٥٥) وقال: (رواه أبو يعلى، وفيه موسى بن مطير وهو متروك) وقال في موضع آخر عن موسى (٣/٢٩٧): (كذاب).

ـ قال ابن عدي (٦/٢٣٣٨ ـ ٢٣٣٩): عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات.

ـ وقال أبو حاتم والنسائي وجماعة: متروك.

ـ وكذبه يحيى بن معين، وقال ابن حبان: صاحب عجائب ومناكير موضوعة (الميزان ٤/٢٢٣).

فاقتصار البوصيري على تضعيفه فقط قصور منه>.



٢٢

باب
البيان بأن النبي ﷺ لما مس الصنم إنما مسه موبخا لعابديه

[فيه حديث زيد بن حارثة وتقدم في الحج باب وجوب الطواف]
<قال الهيثمي (٨/٢٢٦): رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح>



٦٨

قال أبو بكر بن أبي شيبة:

ثنا يعلى بن عبيد عن صالح بن حيان عن ابن بريدة عن أبيه قال: دخل جبريل المسجد الحرام فطفق ينقلب<فيمر>بالنبي ﷺ نائماً في ظل الكعبة، فأيقظه، فقام وهو ينفض رأسه ولحيته من التراب، فانطلق به من باب بني شيبة فتلقاهما ميكائيل فقال جبريل لميكائيل [عليهما السلام]: ما منعك أن تصافح النبي ﷺ.

فقال: أجد من ريحه ريح النحاس.

فكأن جبريل أنكر ذلك فقال: أفعلتَ ذلك؟

فكأن النبي ﷺ نسي ثم ذكر، فقال: فقال: **صدق أخي مررتُ أول أمس على أساف ونائلة فوضعت يدي على أحدهما فقلت: إن قوماً رضوا بكما إلهاً مع الله قوم سوء»**.

[إسناده ضعيف لضعف صالح بن حيان].

٢٣

باب
في خصائصه

ﷺ

فيه حديث سلمان الطويل المذكور في باب ما كان عند أهل الكتاب من أمر نبوته

و [فيه حديث أسماء بنت يزيد، وتقدم في الايمان في باب مبايعة النساء

وحديث أبي موسى، وتقدم في الصلاة في باب التشهد

وحديث عائشة، وتقدم في باب جعله الله سيد ولد آدم

وحديث ابن عباس، وتقدم في الوضوء من النوم]



٦٩

وقال أبو داود الطيالسي<٢٤٦>:

ثنا المسعودي عن عـاصم عن أبي وائل عن عبـدالله رضي الله عنه قـال: إن الله تبارك وتعالى نظر في قلوب العباد فاختار محمداً ﷺ، وبعثه برسالته، وانتخبه بعلمه، ثم نظر في قلوب الناس بعده فاختار له أصحابـه، فجعلهم أنصار دينـه ووزراء نبيه، فما رآه المؤمنون حسناً فهو عند الله حسن، وما رأوه قبيحاً فهو عند الله قبيح.

<ورواه البيهقي في المـدخل ح ٤٩ من طـريق الطيـالسي وشبـابـة بن سـوار كلاهما عن المسعودي به، وهو عنده عن ابن بشران صـاحب الأمالي من طـريق شبابة.

وهو من طريق المسعودي عند الخطيب في الفقيه والمتفقه>.

● رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر:
ثنا المقري ثنا المسعودي ـ فذكره.

● قال: وثنا سفيان عن الأعمـش عن مالك بن الحارث عن عبدالله بن مسعود قـال: إن الله نـظر في قلوب العبـاد فـوجـد قلب محمـد ﷺ خـير قلوب العبـاد فاصطفاه لنبوته، وابتعثه برسالته، ثم نظر في قلوب العبـاد بعد قلب محمـد ﷺ فوجد قلب أصحابه خير قلوب العباد فجعلهم أنصار دينه ـ فذكره.
[رواته ثقات].

● <ورواه أحمد والبزار (٣/١١٤/ الزوائد) وابن الأعرابي والحاكم والـطبراني

في الكبير والأوسط وغيرهم من حديث عبدالله بن مسعود ـ به، وقال البزار: (لا نعلم رواه عن الأعمش هكـذا إلاّ عبـدالسـلام بن حـرب). ولم ينفـرد بـه برواية الطيالسي فقد تابع عاصم الأعمش كلاهما عن أبي وائل به. وقال الهيثمي (٢٥٢/٨): (رجاله موثّقون). ولـه شاهـد من حديث ابن عباس عند البزار (١٦١/٣/ الزوائد) وأبي أيوب الأنصاري وغيرهما، وانظر مجمع الزوائد (٢٥٢/٨): والبيهقي في الدلائل (١٦٥/١ ـ ١٧٠) ومستدرك الحاكم (٦٣٢/٣) وضعيف الألباني (٥٣٢ و٥٣٣). وفيه دليل على الإجماع، ولا يقع الإجماع أبداً بمخالفة الحديث الصحيح ولا هَدْي السلف الصالح، فإن ادُّعي إجماع كذلك علمنا أنه باطل ـ قاله أبو عبدالله>.

٧٠

قال الطيالسي<٢٥٢>:

وثنا المسعودي عن عاصم عن أبي وائل عن عبدالله رضي الله عنه قال: إن الله تبارك وتعالى اتخذ إبراهيم خليلاً. وإن صاحبكم خليل الله، وإن نبي الله محمداً أكرم الخلائق على الله يوم القيامة.

ثم قرأ: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾.

<ورواه البيهقي في الدلائل (٤٨٤/٥ ـ ٤٨٥) من طريق الطيالسي في مسنده ثنا المسعودي ـ به>.

● رواه أبو بكر بن أبي شيبة ثنا علي بن حفص المدائني عن المسعودي ـ فذكره <٤٥٥/١١/ المصنف>.

● ورواه أحمد بن منيع ثنا حسين بن محمد ثنا المسعودي ـ فذكره.

● قال وثنا أبو أحمد ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله ـ فذكره، وزاد: وإن محمداً سيد ولد آدم وسيد الناس يوم القيامة.

● [الطيالسي وابن أبي شيبة وابن منيع بسند رواته ثقات].

● <قال الهيثمي (٨/٢٥٥): (في الصحيح منه: وإن صاحبكم خليل الله ـ فقط في أثناء حديث، رواه الطبراني وفيه يحيى الحماني)، وحديث: سيد ولد آدم خرَّجه أبو عبدالله في مستخرجه على السبعيات، وقوله: (أكرم الخلائق) له شاهد من حديث عبدالله بن سلام موقوفاً ها هنا (٨٦).
وانظر تفسير قول الله تعالى: (وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا)

سورة النساء(١٢٥)> .

٧١

وقال مسدَّد ثنا يحيى عن محمد بن عجلان سمعت أبي يحدث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«تنام عيني ولا ينام قلبي».

● رواه ابن حبان في صحيحه <٨/١٠١/ الترتيب>:

أنبا محمد بن إسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف ثنا أبو قدامة عبيدالله بن سعيد ثنا يحيى القطان عن ابن عجلان ـ فذكره.

<وله شواهد:

١ ـ عن ابن عباس وسبق (٣٧) ها هنا.

٢ ـ عن أنس في حديث الإسراء وفيه: النبي ﷺ نائمة عينه ولا ينام قلبه وكذلك الأنبياء تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم ـ رواه البخاري.

٣ ـ مرسل عطاء بن أبي رباح عن ابن سعد (١/١٧) وإسناده ضعيف (صحيح الألباني ١٧٠٥)> .

٧٢

قال مسدَّد وثنا أبو عوانة عن زياد بن علاقة عن شريك بن طارق قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما منكم من أحد إلاّ ومعه شيطان».

قالوا: ومعك؟

قال: **«ومعي إلّا أن الله أعانني عليه فأسلم، وما منكم من أحد يدخله عمله الجنة»**.

قالوا: ولا أنت؟

قال: **«ولا أنا إلّا أن يتغمدني ربي منه برحمة»**.

● رواه أبو يعلى الموصلي ثنا سفيان ثنا أبي عن جدي عن زياد بن علاقة عن شريك بن طارق النخعي قال: قال رسول الله ﷺ ـ فذكره إلى فأسلم ـ دون باقيه.

● ورواه البزار ثنا بشر بن معاذ العقدي ثنا أبو عوانة ـ فذكر مثل حديث أبي يعلى الموصلي. <٢٤٣٩/ زوائد>.

قال البزار: لا نعلم روى شريك إلّا هذا وآخر.

قلت: هذا الإسناد صحيح: رواه ابن حبان في صحيحه <٨/ ١١٠/ الترتيب> قال أنبأ بكر ابن محمد بن عبدالوهاب القزاز بالبصرة ثنا بشر بن معاذ العقدي ـ فذكره.

٧٣

قال مسدَّد وثنا يحيى عن شعبة عن سفيان... عن عبد... عن الربيع بن خثيم قال: لا أفضِّل على محمد ﷺ أحداً ولا أفضل على ابراهيم خليل ربي عز وجل أحداً.

● رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة ....
....
وابن منده ....

[رواه مسدَّد والحارث منقطعاً].

٧٤

وقال الحميدي <٣٦٨>:

ثنا سفيان ثنا ابن أبي حسين عن شهر بن حوشب أنه سمع أسماء بنت يزيد تقول:

بايعت رسول الله ﷺ في نسوة فقال: **«فيما استطعتن»**.

فقلنا: يا رسول الله بايعنا.

فقال: **«إني لا أصافحكن، إنما آخذ عليكن ما أخذ الله عز وجل»**. (وابن أبي حسين هو عبدالله بن عبدالرحمن).

● رواه أبو يعلى الموصلي ثنا زهير ثنا عثمان بن عمر ثنا إبراهيم بن عبدالرحمن السامي حدثني شهر بن حوشب أنه لقي أسماء بنت يزيد (قال: فحدثتني) أنها بايعت رسول الله ﷺ يوم بايع النساء قالت:

فمددت يدي لأبايعه، فقبض يده، وقال: **«لا أصافح النساء ولكن إنما آخذ عليهن بالقول»**.

● وقال وثنا أبو كريب ثنا محمد بن ربيعة عن... بن عبدالملك عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد قالت:

كان رسول الله ﷺ لا يصافح النساء.

● ورواه أحمد بن حنبل <٦/٣٥٧> ثنا وكيع ثنا عبدالحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد قالت:

قال رسول الله ﷺ: **«لست أصافح النساء»**.

هذا حديث حسن شهر بن حوشب... فيه وثّقه أحمد بن حنبل وابن معين والعجلي ويعقوب بن شيبة.

ولَيَّنه النَّسائي، وضعّفه ابن حزم والبيهقي، وباقي رجال الإسناد رجال الصحيح.

● < ـ وقال الهيثمي (٢٦٦/٨): (رواه أحمد والطبراني وإسناده حسن).

ـ ولـه شاهـد من حديث عبـدالله بن عمرو أن رسـول الله ﷺ كان لا يصـافح النساء في البيعة ـ رواه أحمد قال الهيثمي: بإسناد حسن.

ـ ومن حـديث عائشـة ـ رضي الله عنه ـ في البخـاري ومسلم: ما مسَّـت يـد رسول الله ﷺ يد امرأة قد إلّا أن تكون زوجة أو ذات محرم.

(تنبيـه) قـال أبـو عبـدالله: والبـوصـيري تبـع الهيثمي في إيـراد ذلـك من خصائصه ﷺ، وهذا يعوزه الفهم السليم إذ الخصـائص لا تثبت بمجرد الـظن، ثم أي خصيصة في هذا، وحرمة مس المرأة الأجنبية ثابتة بلا خلاف مصافحةً أو غيره، ولي في ذلك جزء، ولغيري أيضاً أجزاء في ذلـك، ومن قال بخـلافه فهـو ممن في قلبه مرض وفي عقله غفلة>.

٧٥

وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر ثنا سفيان عن ابن جُدْعـان قال: قـال فلان رجل من أصحاب النبي ﷺ: أتى رسول الله ﷺ صفته في التوراة:

عبـدي أحمد المختـار، مولـده مكة، ومهـاجره المـدينـة أو قـال طيبـة، أمتـه الحامدون الله على كل حـال ـ وربما قـال: على كـل شرف، صفوفهم في القتـال صفـوفهم في الصلاة، أنـاجيلهم صدور ـ وربمـا قال: قلوبهم، ليـوث بالنهـار، رهبان بالليل، ليس بصخَّاب في الأسواق.

هذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان.

● <ولـه شـاهـد من حـديث ابن مسعـود ـ رضي الله عنه ـ.
<قال الهيثمي (٨/ ٢٧١): (رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم).

ورواه التيمي في الـدلائـل (٩٥ و١٦٣ ـ ١٦٥) من حديث عبدالله بن سلام وكعب الأحبار.

وهو مخرَّج بشواهده في الجامع من التهجد>.

٧٦

قال محمد بن يحيى بن أبي عُمر: وثنا حسين ثنا زائدة عن المختار بن فلفل عن أنس رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ: **«ما صُدق نبيّ من الأنباء ما صُدقت: إن من الأنبياء نبي ما صدَّقه من أمته غير رجل واحد»**.

<قال أبو عبدالله: هذا حديث صحيح، ورجاله كلهم ثقات، ورواه البيهقي في الدلائل (٧/١٢٩ - ١٣٠) عن ابن بشران عن الصفّار عن الدُّوري عن حسين بن علي الجعفي - به، ورواه مسلم (٣٣١) عن ابن أبي شيبة ثنا حسين - به فهو وهم من البوصيري أن يذكره في الزوائد!! وله شواهد كثيرة في صفة الحشر وغير ذلك من الأبواب، ومنها في الصحيح: ما من نبي إلاّ أوتي ما مثله آمن عليه البشر، وإنما أوتيت وحياً، فأرجو أن أكون أكثرهم تابعاً يوم القيامة (صحيح الألباني ٤/٩٨ و١١٩، والحديث رواه البخاري ومسلم).

فهذا الرجاء تحقق كما أخبر به ﷺ في أحاديث كثيرة في صفة القيامة، ولهذا وغيره أمر ﷺ بالتناكح وأباح بل سنّ الزواج بأربع من النسوة مع الجواري ونهى عن العزل ومثله تحديد النسل وتنظيمه.

وقد يشكل على ذلك أن النصارى أكثر عدداً من المسلمين، وليس بمشكل، فإن نصارى زماننا بل قبل ذلك بأزمان ما صدقوا بعيسى، ولا آمنوا به نبياً من عند الله مبشراً برسول من بعده اسمه أحمد، بل صدقوا بعيسى ابن الإله وهذا آخر غير النبي ابن مريم الذي يتبرأ منهم في آخر الدنيا ويكسر صليبهم ويقتل خنزيرهم، وفي الآخرة.

وفيه أيضاً أن يدعو الإنسان إلى الحق بالحق وإلى السنة بالسنة ولا يضره أن لا يطيعه ويتبعه أحد فيتساهل في دينه ويبتدع فيه ويترك منه ليطيعه الناس، وهذا المنهج الفاسد عليه فرق كثيرة من فرق المسلمين اليوم، وصلاح الدعوة إنما هو باتباع السنة لا بكثرة أتباعها كما قال ﷺ: **«بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً**

كما كان **فطوبى للغرباء»**، فالنبي الذي لم يتبعه إلّا رجل أو لم يتبعه أحد لم يكن مخطئاً في طريقة الدعوة وأسلوبها، فانتبه لا تهلك، والحمد لله بعد الإسلام على السنة>.

٧٧

وقال أبو بكر بن أبي شيبة <١/٢٩٤/ المصنَّف>: ثنا هُشَيْم عن عبدالرحمن بن إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ: **«أُعْطِيتُ فواتح الكلام وجوامعه وخواتمه»**.

قال: فقلنا: عَلِّمنا مما علمك الله.

فعلمنا التشهد.

● وتقدم في الصلاة في باب التشهد.

<قال الهيثمي (٨/٦٣): رواه أبو يعلى، وفيه عبدالرحمن بن إسحاق الواسطي، وهو ضعيف).

وله شواهد كثيرة. منها ها هنا (٥٣ و٩٠)>.

٧٨

قال أبو بكر بن أبي شيبة وثنا علي بن مسهر عن مجالد عن الشَّعْبي عن جابر رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ: **«أنا خاتم ألف نبي أو أكثر، وإنه ليس من نبيّ بُعث إلى قوم إلّا ينذر قومه الدجال، وإنه قد بُيِّنَ لي ما لم يتبين لأحد، وإن الدجال أعور وإن ربكم ليس بأعور»**.

هذا إسناد ضعيف لضعف مجالد بن سعيد، وله شواهد.

وسيأتي ذلك في الفتن.

<ورواه أبو نعيم في الحلية (٤/٣٣٥/ الشعبي) من طريق عمر بن إسماعيل بن مجالد عن أبيه عن جده عن الشعبي عن جابر ـ به، وقال:

(غريب من حديث الشعبي تفرَّد به عمر بن إسماعيل عن أبيه عن مجالد).
قلت: هذا حدّ علم أبي نعيم على كثرة علمه، وإلاّ فقد رأيتَ رواية ابن أبي شيبة على ابن مسهر عن مجالد>.

٧٩

وقال أبو بكر بن أبي شيبة وثنا المعلًى بن منصور ثنا صدقة بن خالد عن عمرو بن شراحيل عن بلال بن سعد عن أبيه وكانت له صحبة قال: قيل: يا رسول الله أي الناس خير؟

قال: «**أنا وأقراني**».

قلنا: ثم من؟

قال: **القرن الثاني، ثم القرن الثالث، ثم يجيء قوم يحلفون من قبل أن يُستحلفوا، ويشهدون من قبل أن يُستشهدوا، ويُؤَمَّنون فلا يُؤدون**».

● وله شاهد من حديث بريدة الأسلمي سيأتي في كتاب المناقب في باب من صحب النبي ﷺ.

٨٠

قال أبو بكر بن أبي شيبة <١/١٣٢ ـ ١٣٣>:
وثنا إسحاق بن منصور عن منصور بن أبي الأسود عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله رضي الله عنه قال: كان ينام رسول الله ﷺ وهو ساجد فما نعرف نومه إلاّ بنفخه ثم يقوم فيمضي في صلاته.

● رواه أبو يعلى الموصلي ثنا أبو خيثمة قال ثنا سعيد بن سليمان ثنا منصور بن أبي الأسود ـ فذكره.

● قال: وثنا أبـو خيثمة ثنـا محمد بن حـازم عن حجاج عن حمـاد عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله قال: كان رسول الله ﷺ ينام مستلقياً حتى ينفخ ثم يقوم فيصلي ولا يتوضأ.

● وقال وثنا عبدالله بن عامر ثنا. . . عن حجاج عن فضل. . .
. . . عن علقمة عن عبدالله: نام النبي ﷺ حتى نفخ ثم قام فصلى.

● قلت: رواه ابن ماجه في سننه باختصار.

● <ورواه البـزّار (٣/١٤٥/ الزوائـد) ثنـا يـوسف بن مـوسى ثنـا محمـد بن الصلت ثنـا منصـور بن أبي الأسـود عن الأعمش عن إبـراهيم عن علقمـة عن عبدالله أن النبي ﷺ كان ينام وهو ساجد ثم يقوم فيمضي في صلاته.

قال البزار: لم يُتابَعْ منصور على هذا الإسناد، على أنه كوفي لا بأس به.
قال الهيثمي: أخرجته لقوله: ينام وهو ساجد.
وقال في المجمـع (٨/٢٦٦): (رواه ابن ماجه غـير قولـه مستلقياً، رواه أبـو يعلى والبزار، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح).

ورواه أحمـد عن رجـل قـال: رأيت نبي الله ﷺ نـام حتى نفـخ ثم صـلى ولم يتوضأ.
قال الهيثمي (٨/٢٦٦): إسناد جيد.
وقاله شاهد عن ابن عباس ها هنا (٨٣)، وانظر الضعيفة (٩٥٣ و٩٥٤).

قال أبو عبدالله: هذا لأنه ﷺ ـ كما سبق قـوله: **«تنـام عيني ولا ينام قلبي»**، أمـا أن النوم ينقض الـوضوء أو لا ينقضـه ففي ذلك خـلاف مشهور يجعـل عدَّ ذلك من الخصائص فيه نظر كبير>.

٨١

قال أبو بكر بن أبي شيبة:
وثنا أبو الأحوص عن منصور عن رجل قال: قالت عائشة رضي الله عنها:

ما رأيتُ رسول الله ﷺ منتصراً من مَظْلمة قطُّ، وكان إذا انْتُهِك شيء من محارم الله كان أشدهم في ذلك.

هذا إسناد ضعيف لجهالة تابعيه.

● <له شاهد في الصحيح، وانظر مجمع الزوائد (٩/١٦) ففيه شاهد عن أنس، وعدّه في الخصائص من جهة أن ذلك الخُلُق لا يقدر عليه أحد لا أنه لا يُسَنُّ التأسي به ﷺ في ذلك ـ قاله أبو عبدالله>.

٨٢

● قال أبو بكر بن أبي شيبة وثنا وكيع ثنا الأعمش عن شهر بن حوشب عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: إنما كانت النافلة للنبي ﷺ.

● رواه أبو يعلى الموصلي ثنا محمد بن علي سمعت أبي يقول: أنبا الحسين بن واقد عن أبي غالب عن أبي أمامة قال سمعت النبي ﷺ يقول: **«من وضع الوضوء مواضعه، فإن قعد قعد مغفوراً له، وإن قام إلى الصلاة قام إلى متقبلة»**، قال رجل: إلى نافلة؟ قال: **«لا»، النافلة للنبي ﷺ خاصة»**.

● ورواه أحمد بن حنبل <(٥/٢٦١) ثنا محمد بن جعفر ثنا سعيد عن قتادة عن شهر بن حوشب عن أبي أمامة الحمصي قال: إن رسول الله ﷺ قال: **«إن الوضوء يكفِّر ما قبله، ثم تصير الصلاة نافلة»**.

قال: فقيل له: أنتَ سمعتَه من رسول الله ﷺ؟

قال: نعم، غير مرة ولا مرتين ولا ثلاث ولا أربع ولا خمس>.

<سقط الحديث من المختصرة>.

<وقال الهيثمي (٨/٢٥٦): رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه... وبعض أسانيد أحمد وغيره حسن>.

٨٣

قال أبو بكر بن أبي شيبة:

وثنا وكيع ثنا سفيان عن سلمة عن كريب عن ابن عباس - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ - نام حتى نفخ ثم قام فصلى.

● رواه عبد بن حميد:

أخبرني أبو الوليد ثنا حماد بن سلمة عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي ﷺ نام حتى سُمع له غطيط، فقام، فصلى، ولم يتوضأ.

قال عكرمة: إن النبي ﷺ كان محفوظاً.

● ورواه أبو يعلى الموصلي ثنا عبدالرحمن بن صالح الأزدي ثنا حفص عن أشعث عن أبي هبيرة عن سعيد عن ابن عباس أن النبي ﷺ نام وهو جالس ثم نفخ ثم جاء بلال يناديه بالصلاة، فخرج فصلى ولم يتوضأ.

● قلت: رواه أبو داود والترمذي وابن ماجة بغير هذا اللفظ.

<وسبق شاهده/ ٨٠>.

<ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١/١٣٣ من طريق أبي نضرة عن ابن عباس قال: زرت خالتي ميمونة - الحديث.

ورواه ١/١٣٢ عن ابراهيم النخعي التابعي مرسلاً قال ابراهيم بعده: كان النبي - ﷺ - تنام عيناه ولا ينام قلبه.

فهذا تفسير جيد يوافق تفسير عكرمة>.

٨٤

قال أبو بكر بن أبي شيبة <٦/٥٥١ - ٥٥٢/ المصنَّف>:

وثنا زيد بن الحباب عن حسين بن واقد عن عبدالله بن بريدة عن أبيه أن سلمان لما قدم المدينة أتى النبي ﷺ بهدية على طبق فوضعها بين يديه فقال: **«ما هذه؟»**.

قال: صدقة عليك وعلى أصحابك.

قال: **«إني لا آكل الصدقة»**.

فرفعه ثم أتاه من الغد بمثلها.

فقال: **«ما هذه؟»**.

قال: هدية لك.

فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: **«كلوا»**.

● رواه أبو يعلى الموصلي ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ـ فذكره.

● ورواه أحمد بن حنبل في مسنده مطولاً عن زيد بن الحباب عن الحسين بن واقد عن عبدالله بن بريدة عن أبيه قال:

جاء سلمان إلى رسول الله ﷺ حين قدم المدينة بمائدة عليها رطب، فوضعها بين يدي رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ:

«ما هذا يا سلمان؟».

قال: صدقة عليك وعلى أصحابك.

قال: **«ارفعها فإنا لا نأكل الصدقة»**.

فرفعها وجاء من الغد مثله فوضعه بين يديه.

فقال: **«ما هذا يا سلمان؟»**.

قال: صدقة عليك وعلى أصحابك.

قال: **«ارفعها فإنّا لا نأكل الصدقة»**.

فجاء من الغد بمثله فوضعه بين يديه بمثله.

فقال: **«ما هذا يا سلمان؟»**.

قال: هدية لك.

فقال رسول الله ﷺ: **«كلوا»**.

قال: فنظر إلى الخاتم الذي على ظهر رسول الله ﷺ فآمن به وكان ليهود فاشتراه رسول الله ﷺ بكذا وكذا درهماً، وعلى أن يغرس نخلاً فيعمل سلمان

فيها حتى تُطْعم، قال: فغرس رسول الله ﷺ النخل إلاّ نخلة واحدة غرسها عمر رضي الله عنه.

قال: فحملت النخل من عامها ولم تحمل النخلة.

فقال رسول الله ﷺ: **«ما شأن هذه؟»**.

قال عمر: أنا غرستها يا رسول الله.

قال: فنزعها رسول الله ﷺ، ثم غرسها، فحملت من عامها.

هذا حديث صحيح رواه الطبراني والترمذي في الشمائل والحاكم.

وقال: صحيح على شرط مسلم. انتهى.

وقد تقدم هذا الحديث في كتاب... مع جملة أحاديث من هذا النوع في كتاب الزكاة.

<هذا الحديث سقط من المختصر، وله شاهد ها هنا ٣٨ وعند التيمي ١٦ و١٦١>.

٨٥

وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة:

ثنا محمد بن عمر ثنا عمر بن عثمان المخزومي عن سلمة بن عبدالله بن سلمة عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ لما خطب أم سلمة قال: **«مري ابنك أن يزوِّجك»**، أو قال: **«يزوجها ابنها»** - وهو يومئذ صغير لم يبلغ.

هذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن عمر الواقدي.

٨٦

قال الحارث وثنا عبدالعزيز بن أبان ثنا مهدي بن ميمون ثنا محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب عن بشر بن شَغَاف سمعت عبدالله بن سلام يقول:

إن أكرم خلق الله عليه أبو القاسم ﷺ، وإن الجنة في السماء، وإن النار في

الأرض، فإذا كان يوم القيامة بعث الله الخليقة أمة واحدة ونبي نبي [ونبياً نبياً] حتى يكون أحمد وأمته آخر الأمم مركزاً، ثم يوضع جسر على جهنم ثم ينادي مناد: أين أحمد وأمته فيقوم وتتبعه أمته برَّها وفاجرَها.

<قال أبو عبدالله :

● هذا إسناد واهٍ لمكان عبدالعزيز بن أبان ففيه مقال شديد، على أنه لم ينفرد به فقد رواه عن مهدي جماعة منهم :

١ - عبدالعزيز بن أبان : رواه أبو نعيم في صفة الجنة (١٣١) من طريق الحارث في مسنده، وذكره ابن القيم في الحادي (ص ٤٦).

٢ - ابن علية : رواه أبو نعيم في صفة الجنة (٣٥٤) وهو آخر حديث فيه من طريق محمد بن عبيد الله القردواني عن خضر بن محمد عن ابن علية عن مهدي، والقردواني فيه مقال، وهو من جهته مرفوع.

٣ - عبدالله بن محمد بن أسماء : عند البيهقي في الدلائل (٥/٤٨٥ - ٤٨٦).

٤ - عفان بن مسلم.

٥ - محمد بن كثير، ومن طريقهما الحاكم (٤/٥٦٨ و٥٦٩)، وقال : (صحيح، وليس بموقوف فإن عبدالله بن سلام على تقدمه في معرفة قديمة من جملة الصحابة، وقد أسنده بذكر رسول الله ﷺ في غير موضع) وأقره الذهبي على صحته، وهو كذلك.

● وأيضاً لم ينفرد به مهدي بن ميمون، فقد تابعه عليه :

٦ - مَعْمَر بن راشد : رواه أبو نعيم في صفة الجنة (١٣١) من حديث ابن منيع عن عمرو الناقد عن عمرو بن عثمان عن موسى بن أعين عن معمر عن ابن أبي يعقوب به، ورواه أبو يعلى في مسنده (ها هنا ٥٩) عن عمرو الناقد به.

قال الهيثمي (٨/٢٥٤) : (رواه أبو يعلى والطبراني وفيه عمرو بن عثمان الكلابي وثّقه ابن حبان على ضعفه وبقية رجاله ثقات، ورواه الطبراني وفيه يحيى ابن أبي طلحة اليربوعي وثّقه ابن حبان وضعّفه النسائي وبقية رجاله ثقات).

وفي رواية الحاكم والبيهقي قصة طويلة بذكر يوم الجمعة وأنه أفضل الأيـام، وما يكون يوم القيامة>.

٨٧

وقال أبو يعلى الموصلي حدثنا محمد بن عباد ثنا سفيـان حدثني. . . . بن يحيى عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس قال:

. . . . الملائكة ومن يقل منهم إني إله من دونه . . . .

في إسناده نظر.

<سقط من المختظرة، وهو في المسندة فيه طمس كما رأيت.

وقال الهيثمي (٨/٢٥٤ ـ ٢٥٥): (عن ابن عباس قال: إن الله فضَّل محمداً على أهـل السماء وعلى أهل الأرض، فقال رجل: يـا ابن عباس، وبم فضله الله على أهل السماء والأرض؟، قال: إن الله عـز وجل يقـول لأهل السـماء: (وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَٰهٌ مِّن دُونِهِۦ فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلظَّٰلِمِينَ [الأنبيـاء/١٠٧])، وقال الله عـز وجل لمحمـد ﷺ: (إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ) (الفتح/١).

فقيل له: يا أبا عباس فما فضله على الأنبياء؟

قـال: إن الله عز وجـل قال: (وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ): (إبراهيم/٤) وقال لمحمد ﷺ (وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا) (سبأ/٥٦) فأرسله الله إلى الإنس والجن.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير الحكم بن أبان وهو ثقة، ورواه أبو يعلى باختصار كثير).

ورواه البيهقي في الـدلائل (٥/٤٨٦ ـ ٤٨٧) من طـريق عباس الـترقفى ثنا حفص بن عمر العدني عن الحكم عن عكرمة سمعت ابن عباس.

ومن طـريق إبـراهيم بن الحكم بن أبـان عن أبيـه عن عكـرمـة عن ابن عباس>.

٨٨

قال أبو يعلى الموصلي ثنا أبو خيثمة ثنا يزيد بن هارون ثنا حماد بن سلمـة عن الأزرق بن قيس عن ذكوان عن أم سلمة قـالت: صلى رسـول الله ﷺ العصر، ثم دخل بيتي فصلى ركعتين، قلت: يا رسول الله صليت صلاة لم تكن تصليها!

فقـال: «**قـدم علـيَّ مـال، فشُغِلْتُ عن ركعتـين كنت أركعهـما بعـد الـظهـر فصليتهما الآن**».

فقلت يا رسول الله: أفنقضيها إذا فاتتنا.؟

قال: «**لا**».

قلت: أخرجته لقولها: أفنقضيهما إذا فاتتنا؟ قال: «**لا**».

<هو في الصحيح دون هذا القول، وقد نهى ﷺ عن الصلاة بعد العصر.

وقـال الهيثمي (٨/٢٦٥): (رواه أحمد وأبـو يعلى بنحـوه، ورجـالهـما رجـال الصحيح).

وخرَّجه الألباني ـ حفظه الله ـ في ضعيفـه (٩٤٦) من رواية أحمـد وابن حبان والـطحاوي والبيهقي، وضعَّف زيـادة: أفنقضيهما من وجهـين لتفرد الـراوي به ولانقطاع السند فذكوان لم يسمعه عن أم سلمة>.

٨٩

قال أبو يعلى وثنا هارون بن عبدالله الحمَّال ثنا ابن أبي فديك عن عبيـدالله بن عبـدالله بن موهب عن عبـاس بن عبدالـرحمن بن مينـا الأشجعي عن عـوف بن مـالك رضي الله عنـه عن النبي ﷺ قال: «**أُعـطينا أربعـاً لم يعطهن أحـد كـان قبلنا، وسألت ربي الخامسة فأعطانيها وهي ما هي:**

١ ـ كان النبي يُبعث إلى قريته لا يَعْدُوها، وبُعثت لكافة الناس.

٢ ـ وأُرْهِب منا عدونا مسيرة شهر.

٣ ـ وجُعلت لي الأرض طهوراً أو مساجد [ومسجداً].

٤ ـ وأُحِلَّ لنا الخُمْسُ، ولم يَحِلَّ لأحد كان قبلنا.

٥ ـ وسألت ربي الخامسة: سألته أن لا يلقاه عبد من أمتي يوحِّده إلاّ أدخله الجنة فأعطانيها».

● رواه ابن حبان في صحيحه <٨/١٠٤/ الترتيب> ثنا أبو يعلى الموصلي ـ فذكره.

<وله شواهد من حديث علي وأبي هريرة وجابر وابن عباس وأبي ذر وغيرهم ـ رضي الله عنهم، وانظر دلائل البيهقي (٥/٤٧٠ ـ ٤٧٤) وتاريخ قزوين (١/١٧٨) وها هنا ٥٣>.

٩٠

قال أبو يعلى الموصلي:

وثنا عبدالله ثنا عبيدة بن سليمان عن الأعمش عن مسعود بن مالك عن سعيد بن <جبير>، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«نُصِرْتُ بالصبا، وأُهْلِكَتْ عاد بالدبور».

< لا وجه لعدّه من الزوائد فقد رواه مسلم في الاستسقاء من صحيحه (ح ٩٠٠) من طريق أبي معاوية وعبدة بن سليمان كلاهما عن الأعمش به سنداً ومتناً، ورواه البخاري ومسلم من طريق مجاهد عن ابن عباس به>.

● وتقدم في سورة الشعراء أن رسول الله ﷺ يَرَى مَنْ خلفه في الصلاة كما يرى مَن بين يديه.

<والمتن في الصحيح.

وله شاهد من حديث معاوية بن حيدة عن التيمي في الدلائل (٦٣) من طريق ابن منده>.

٢٤

باب
في ذكر أخلاقه الشريفة





٩١

قال أبو بكر بن أبي شيبة:

ثنا هاشم بن القاسم عن أبي عقيل عن مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت:

حدَّث رسول الله ﷺ نساءه ذات يوم حديثاً، فقالت امرأة منهن: يا رسول الله كأن هذا حديث خرافة!

قال: «**أتدرون ما خرافة؟! إن خرافة كان رجلاً من عذرة أسرته الجن في الجاهلية فمكث فيهم دهراً ثم ردُّوه إلى الإنس فكان يحدِّث الناس بما عاين فيهم من الأعاجيب، فقال الناس: حديث خرافة**».

● رواه أبو يعلى الموصلي قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ـ فذكره.

● ورواه أحمد بن حنبل في مسنده <١٥٧/٦> ثنا أبو النضر ثنا أبو عقيل يعني الثقفي ثنا مجالد ـ فذكره. [مدار إسنادهما على مجالد وهو ضعيف].

● <قال الهيثمي (٣١٥/٤) في كتاب النكاح ـ باب عشرة النساء من مجمع الزوائد: (رواه أحمد وأبو يعلى والبزار) ورواه أحمد بنحو من حديث عائشة من طريق آخر فيه: (رجاله ثقات، وفي بعضهم كلام لا يقدح).

وسقط الباب من نشرة زوائد البزار (١٨٢/٢)>.

٩٢

وقال أحمد بن منيع:

ثنا الهيثم بن خارجة عن عطاف بن خالد عن أمه عن زينب قالت: كانت أمي إذا دخل رسول الله ﷺ يغتسل تقول: اذهبي، فإذا دخلتُ عليه نضح في وجهي الماء، ثم قال: ارجعي.

قال عطاف: قالت أمي: فرأيتُ وجه زينب وهي عجوز كبيرة وما نقص من وجهها شيء.

٩٣

وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة ثنا أبو عبدالرحمن المقري ثنا ليث بن سعد عن الوليد بن أبي الوليد أن سليمان بن خارجة أخبره عن خارجة بن زيد: أن نفراً دخلوا على أبيه زيد بن ثابت فقالوا: حدثنا عن بعض أخلاق رسول الله ﷺ.

فقال: كنت جاره، فكان إذا نزل عليه الوحي بعث إليَّ، فأكتب الوحي، فكنا إذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا، وإذا ذكرنا الآخرة ذكرها معنا، وإذا ذكرنا الطعام ذكره معنا، فكل هذا أحدثكم عنه.

● رواه أبو يعلى الموصلي ثنا محمد بن عبدالله بن نمير ثنا عبدالله بن يزيد ح وثنا أحمد بن (ورقي) ثنا أبو عبدالرحمن قالا ثنا ليث بن سعد ـ فذكره.

● ورواه الترمذي في الشمائل < ٣٢٦ ثنا عباس الدوري ثنا عبد الله ـ به>.

● <وقال الهيثمي (٩/١٧): (رواه الطبراني، وإسناده حسن).

وقال الألباني ـ حفظه الله في تخريج الشمائل (٢٩٤): وأخرجه البغوي (٣٦٧٩) من طريق الترمذي، والطبراني في الكبير (٤٨٨٢) والبيهقي كلهم من طريق سليمان، وهو مجهول>.

٩٤

وقال أبو يعلى الموصلي ثنا محمد بن عبدالله بن نمير ثنا يونس بن بكير أنبا إبراهيم بن إسماعيل حدثني عثمان بن كعب حدثني رجل من بني النضير وكان في حِجْر صفية عن صفية بنت حيي [قالت]: ما رأيتُ قط أحسن خُلُقاً من رسول الله ﷺ.

هذا إسناد ضعيف لجهالة التابعي [فيه راوٍ لم يُسَمَّ].

● <قال الهيثمي (١٥/٩): رواه الطبراني في الأوسط ـ وفيه قصة ـ وأبو يعلى باختصار ورجالهما ثقات، إلّا أن الربيع ابن أخي صفية لم أعرفه>.

٩٥

قال أبو يعلى وثنا سفيان بن وكيع ثنا أبو بكر بن عياش عن سالم بن أبي الجعد عن أنس [بن مالك رضي الله عنه] قال:

خدمتُ رسول الله ﷺ تسع سنين، فما كان يقول لشيء يكرهه: ما أقبح ما صنعتَ، ولا قال لشيء يعجبه: ما أحسن ما صنعتَ.

قلت: أخرجته لقوله ولا قال لشيء يعجبه: ما أحسن ما صنعتَ.

[سفيان بن وكيع ضعيف].

● <قال الهيثمي (١٦/٩): (هو في الصحيح بغير سياقه، رواه أبو يعلى عن شيخه سفيان بن وكيع، وهو ضعيف).

وله شاهد آخر من حديث أنس عند الطبراني في الأوسط والصغير.

وشاهد من حديث مهاجر مولى أم سلمة قال: خدمت رسول الله ﷺ سنين فلم يقل لشيء صنعتُه لم صنعتَه، ولا لشيء تركتُه.

رواه الطبراني قال الهيثمي: فيه من لم أعرفه>.

٩٦

قال أبو يعلى الموصلي:

وثنا زهير ثنا عفان ثنا عبدالوارث ثنا أبو التياح ثنا أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال:

كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خَلْقا.

● <أبو التَّيَّاح هو يزيد بن حميد، وهو إسناد صحيح.

ورواه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١) قال: أخبرنا ابن أبي عاصم ثنا جعفر بن مهران ثنا عبدالوارث عن أبي التياح عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خلقاً.

ووقع في نشرة كتابه (عن الصادق) بدل أنس وهو تصحيف قبيح تأوله ناشره بأنه جعفر الصادق!

ورواه البخاري ومسلم من حديث حماد بن زيد عن ثابت عن أنس بلفظ: (كان أحسن الناس)، ورواه البيهقي في الدلائل (١/٣١٣ و٣٢٥) من هذا الوجه بزيادة: (وجهاً)، وفي لفظ آخر: (كان من أجمل الناس)، فتبين أن الحسن ها هنا للخلْق وله في هذا شاهد من حديث البراء عند البخاري ومسلم والبيهقي في الدلائل (١/١٩٤ و٢٥٠) وغيرهم وفيه: (كان أحسن الناس وجهاً وأحسنهم خَلْقاً).

وأما حسن الأخلاق فقد قال الله عز وجل فيه ﷺ: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾، وهذا متواتر في حسن أخلاقه ﷺ في كل أحواله. فإذا عرفتَ ذلك فقد أساء البوصيري ضبط (خلقا) فجعل الحديث في باب حسن الأخلاق لا حسن الخلْق، على أن الاستدلال به بإطلاق كلمة (الخلْق) جيد في باب الأخلاق لأنها من خلْق الله تعالى وتقديره كما قال ﷺ لأشج عبدالقيس: إن فيك خصلتين يحبهما الله جبلك الله عليهما/ الحديث، لكن ذلك لم يرق إليه فهم البوصيري ولا أراده، ولو أراده لعكّر عليه أن الصواب في هذه الرواية ليس هو إطلاق حسن الخُلُق لوجود رواية: (وجهاً).

وأيضاً قوله: (أجمل الناس) تنصرف بداهة إلى جمال الخلْق، ولكن جمال الخلْق لا يتم إلّا بجمال الخلُق لو تدبرتَ، فاللهم حسِّنْ خلْقنا وخلُقنا ـ قاله أبو عبدالله>.

٩٧

قال أبو يعلى الموصلي:

وثنا مصعب الزبيري ثنا عبدالعزيز بن محمد الدراوَرْدي عن محمد بن عجلان عن القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق**».

● رواه أحمد بن حنبل ثنا سعيد بن منصور ثنا عبدالعزيز بن محمد ـ فذكره.

● <ورواه البزار (٣/١٥٧/ الزوائد): ثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني ثنا سعيد بن منصور ثنا عبدالعزيز ـ به>.

● ورواه الحاكم أبو عبدالله الحافظ في المستدرك <٢/٦١٣>.

أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ثنا جدّي ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا عبدالعزيز بن محمد ـ فذكره.

وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم <ووافقه الذهبي>.

● <رواه أحمد (٢/٣١٨) وابن سعد (١/١٩٢) والبخاري في الأدب المفرد (٢٧٣) والتاريخ الكبير (٧/١٨٨) وسعيد بن منصور (عند أحمد والبزار والخرائطي والبيهقي) وابن أبي الدنيا (ح ١٣) والخرائط (ح ١ و٢) كلاهما في مكارم الأخلاق، والبزار (٣/١٥٧/ زوائد) والحاكم (٢/٦١٣) والقضاعي في مسند الشهاب (١١٦٥) والبيهقي (١٠/١٩٢) وابن عساكر (٦/٢٦٧/١) وابن الأعرابي صاحب المعجم (عند البيهقي) وغيرهم ـ كلهم من طريق ابن عَجْلان عن القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة به، وعند بعضهم (صالح الأخلاق).

وقال الحاكم والذهبي: صحيح على شرط مسلم، وصححه ابن عبدالبر،

وقال الهيثمي (٩/١٥): (رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، ورواه البزار برجال الصحيح غير ثقة).

وله شواهد منها:

١ - حديث معاذ بن جبل - رضي الله عنه أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إني رجل أحب أن أُحْمَد - كأنه يخاف على نفسه، فقال رسول الله ﷺ: **«وما يمنعك أن تعيش حميداً وتموت فقيراً، وإنما بُعثت على تمام محاسن الأخلاق»**.

رواه ابن أبي الدنيا في المكارم (ح ١٤) والبزار (٢/٤٠٧/ زوائد) والطبراني (٨/٢٣/ مجمع الزوائد) من طريق شهر بن حوشب عن عبدالرحمن بن غنم عن معاذ، وإسناده ضعيف، قال الهيثمي (٨/٢٣): (عبدالرحمن بن أبي بكر الجدعاني ضعيف)، وقال السخاوي في المقاصد: عزاه الديلمي إلى أحمد ولم أره فيه.

٢ - حديث جابر بن عبدالله - رضي الله عنه - قال قال رسول الله ﷺ: **«إن الله بعثني بتمام مكارم الأخلاق وكمال محاسن الأفعال»**.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمر بن إبراهيم القرشي وهو ضعيف (مجمع الزوائد ٨/١٨٨).

٣ - مرسل زيد بن أسلم - رحمه الله تعالى - عند ابن وهب في الجامع (ص ٧٥): أخبرني هشام بن سعد عن زيد.

ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه (١١/٥٠٠ - ٥٠١/ الفضائل) ثنا معاوية بن هشام عن هشام بن سعد عن زيد به.

وهذا مرسل حسن صحيح>.

٩٨

قال أبو يعلى الموصلي:

وثنا إبراهيم السامي ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن عمرو بن

شعيب عن أبيه عن جده عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما أنه قال: يا رسول الله أكتب عنك كل ما أسمع؟

قال: «**نعم**».

قال: قلت: ما قلتَ في الرضا والغضب؟

قال: «**نعم، إني لا أقول في ذلك كله إلاّ الحق**».

● قال: وثنا زهير ثنا يزيد بن هارون أنبا محمد بن إسحاق عن عمرو بن شعيب ـ فذكره.

<ضبِّب عليه في المسندة ، وحُذِف في المختصرة، وفيه عنعنة محمد بن إسحاق، وله طرق وشواهد، وانظر كتاب الخطيب: تقييد العلم، ومدخل البيهقي ح (٧٥١ ـ ٧٥٦) وصحيح الألباني (١٥٣٢ و١٧٢٦)>.

٢٥

باب في صبره على جفوة العرب وانتصاره بالله عز وجل والذلة والصَّغَار على من خالف أمره



٩٩

قال أبو بكر بن أبي شيبة:

ثنا محمد بن بشر العبدي ثنا زكريا بن أبي زائدة ثنا منصور بـن المعتمر حدثني ربعي بن حراش عن عمران بن حصين قال: جاء حصين إلى النبي ﷺ قبل أن يسلم.

فقـال: يا محمـد كان عبـدالمطلب خيـراً لقومـه منك: كـان يطعمهم الكبـد والسنام، وأنت تنحرهم!

فقال له رسول الله ﷺ ما شاء أن يقول.

ثم إن حصيناً قال: يا محمد ماذا تأمرني أن أقول؟

فقال: «**قل اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي وأسألك أن تعزم لي على رشـد أمري**».

قال: ثم إن حصيناً أسلم بعدُ، ثم أتى النبي ﷺ.

فقال: إني كنت سألتك المرة الأولى، وإني الآن أقول فماذا تأمرني أقـول؟ قال: قل:

«**اللهم اغفـر لي مـا أسررتُ ومـا أعلنت ومـا أخـطأتُ ومـا عمـدتُ ومـا جهلتُ**».

● رواه عبد بن حميد عن عبيدالله بن موسى عن إسرائيل بن يونس عن منصور

عن ربعي بن حراش عن عمران بن حصين عن أبيه أن رجلاً أتى ﷺ فقال: يا محمد ـ فذكره.

● رواه أحمد بن حنبل <٤/٤٤٤> ثنا حسن ثنا شيبان عن منصور عن ربعي بن حراش عن عمران بن حصين أو غيره أن حصيناً قال:

يا محمد لَعَبْدُ المطلب خيرٌ لقومه منك: كان يطعمهم الكبد وأنت تنحرهم!
فقال رسول الله ﷺ ما شاء له أن يقول.
قال: فما تأمرني أن أقول؟

قال: «**قل اللهم قني شر نفسي، واعزم على أرشد أمري**».
فانطلق، وأسلم الرجل ثم جاء فقال: إني أتيتك فقلت لي: **قل اللهم قِني شر نفسي واعزم لي على أرشد أمري**، فما أقول الآن؟

فقال: «**قل اللهم اغفر لي ما أسررت وما أعلنت وما أخطأت وما عمدت وما علمت وما جهلت**».

● ورواه ابن حبان في صحيحه <٢/١٢٨/ الترتيب>:
أنبا النضر بن محمد بن المبارك العابدي ثنا محمد... عن العجلي ثنا عبيدالله بن موسى ـ فذكره، إلاّ أنه قال: فانطلق الرجل ولم يكن أسلم، فأسلم.

وقال: يا رسول الله إني أتيتك ـ فذكر مثل رواية الإمام أحمد بن حنبل.

● وتقدم في كتاب الدعاء في باب جوامع الدعاء.
<وقال الهيثمي (١٠/١٨١): رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح>.

١٠٠

قال أبو بكر بن أبي شيبة:
وثنا عفان ثنا وهيب ثنا موسى بن عقبة عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن الأقرع بن حابس أنه نادى رسول الله ﷺ من وراء الحجرات فقال:

يا محمد [فلم يجبه رسول الله ﷺ. فقال يا رسـول الله] إن حمدي زَيْن، وإن ذمي لشينْ.
فقال: «ذاك الله».

● **كـما حدث بـه أبو سلمـة عن النبي ﷺ، رواه أحمد بن حنبـل ثنـا عفـان ـ** فـذكره <يعني مـرسلاً، ورواه أيضـاً الطبري وابن مـردويه والـطبراني والبغوي الكبير وقال: لا أعلم رُوي لـلأقرع مسنـد غير هـذا، وله شـواهد من حـديث البراء ومرسل قتادة، وانظر الدر المنثور ٥٥٢/٧ ـ ٥٥٣>.

١٠١

وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة:
ثنـا الحكم بن موسى بن أبي الـرجال أنبـا عبدالله بن أبي بكـر قال: كـان أبو سفيـان بن حرب جـالساً في نـاحية المسجـد، فخرج النبي ﷺ من بعض بيـوته ملتحفاً في ثوب.

فقال أبو سفيان وهو في مجلسه: ليت شعري بأي شيء غلبتني؟!

قـال: فأقبـل النبي ﷺ حتى ضرب ظهـره بيـده، ثم قـال: [بـالله غلبتـك] **«غلبتك بالله»**.

قال: أشهد أنك رسول الله.

١٠٢

وقال عبد بن حميد <٨٤٥/ المنتخب ثنا سليمان بن داود وموسى بن داود عن عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان ثني حسان بن عطية عن أبي منيب الجـرشي> عن ابن عُمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ.

«بُعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يُعْبَدَ الله وحـده لا شريك لـه، وجُعل

رزقي في ظل رمحي، وجعل الـذُّلُّ والصَّغَار عـلى من خالف أمـري، ومن تشبه بقوم فهو منهم».

● وقال أحمد بن حنبل <٢/ ٥٠ و٩٢> :

<ثنـا محمد بن يـزيد يعني الـواسطي ح وثنـا أبو النضر عن عبـدالـرحمن بن ثابت بن ثوبان ثنا حسان بن عطية عن أبي منيب الجرشي عن ابن عمر ـ به>.

● <وقال الهيثمي (٥/٢٦٧ و٦/٤٩): رواه أحمد والطبراني، وفيه ابن ثوبان وثَّقه ابن المديني وأبو حاتم وغيرهما وضعَّفه أحمد وغيره، وبقية رجاله ثقات.

وخرَّجه الألباني ـ حفظه الله ـ في الإرواء (١٢٥٦) وقال: صحيح. وأفـرد له ابن رجب ـ رحمه الله تعالى ـ جزءً>.

٣٦

باب
في قُوَّته





١٠٣

قاله أبو بكر بن أبي شيبة:

ثنا يونس بن محمد عن حمَّاد بن سلمة عن عاصم عن زر بن حبيش عن عبدالله قال:

كنا يوم بَدْر ثلاثةً على بعير، وكان أبو لبابة وعلي زميلي رسول الله ﷺ، فكان إذا كان عقبة النبي ﷺ قالا: اركب حتى نمشي.

فيقول: «**ما أنتما بأقوى على المشي مني، ولا أنا بأغنى عن الأجر منكما**».

● رواه الحاكم أبو عبدالله الحافظ في المستدرك ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق ثنا أبو المثنى معاذ بن المثنى ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا حماد بن سلمة ـ فذكره، وقال: صحيح على شرط مسلم <٣/٢٠>.

<وله شواهد كثيرة عامة في مصارعته من الله لركانة وكسره الحجر العظيم وغير ذلك، وخاصة مثل رواية البزار من حديث أنس ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ مشى عن زميل له قال الهيثمي (٩/٢١): (رجاله رجال الصحيح)>.

١٠٤

قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة:

ثنا عبدالعزيز بن أبان ثنا الثوري عن مَعْمَر عن ابن طاوس عن أبيه قال: أُعطي رسول الله ﷺ قوة أربعين رجلاً في الجماع.

● [رواه الحارث منقطعاً].

● <قال أبو عبدالله: هكذا قال، وفيه خطآن:

١ ـ التعبير بالانقطاع، وإنما هو الإرسال وهو انقطاع خاص.

٢ ـ سكوته عن علة أخرى أوهمت أنه ليس للحديث إلّا علة الانقطاع، بينما شيخ الحارث: عبدالعزيز ضعَّفوه جداً، قال ابن معين وغيره: روى أحاديث موضوعة، ووصفه بالترك البخاري وأبو زرعة وأبو حاتم والنَّسائي وغيرهم، وقال ابن عدي: روي عن الثوري بواطيل.

ـ قلت: وله شواهد:

١ ـ عند الطبراني في الأوسط من حديث ابن عَمْرو مرفوعاً: أعطيت قوة أربعين في البطش والنكاح ـ الحديث قال الهيثمي (٤/٢٩٣): (فيه المغيرة بن قيس وهو ضعيف).

٢ ـ وعند الطبراني في الكبير والأوسط عن ابن عُمر نحوه، قال الهيثمي: (ثقات).

٣ ـ وعنده عن جابر أُعطى الكفيت ـ يعني الجماع، قال الهيثمي: (رجال الصحيح خلا ثقة).

٤ ـ وعنده في الأوسط عن أنس مرفوعاً فضلت على الناس بأربع بالسخاء والشجاعة وكثرة الجماع وشدة البطش قال الهيثمي (٨/٢٦٩): (موثقون) و (٩/١٣٠): (حسن)! لكن خرَّجه الألباني ـ حفظه الله ـ في ضعيفه (١٥٩٧): من رواية الطبراني والإسماعيلي في معجمه، وقال: موضوع. وذكره الذهبي في الميزان (١/٢٨٦) من حديث بلفظ: (أعطي قوة ثلاثين، الحديث).

٥ ـ وفي الصحيح أنه كان له ﷺ تسع نسوة وجاريتان وكان ربما مرَّ عليهن في اليوم الواحد، وفي رواية: يغتسل عند كل منهن.

وكان فوق الخمسين سنة آنذاك، وهذا كله مع قلة الأكل والنوم.

والله أعلم>.

١٠٥

قال الحارث:

وثنا عبدالعزيز بن أبان ثنا إسرائيل عن ثوير عن مجاهد.

قال: أُعطي رسول الله ﷺ قوة بضع وأربعين رجلاً كل رجل من أهل الجنة.

● <هو واهٍ:

١ ـ عبدالعزيز سبق (١٠٤).

٢ ـ ثوير هو ابن أبي فاختة ضعيف.

٣ ـ مجاهد: مرسل>.



٣٧

باب
في ذكر شجاعته



● <أدمج هذا والذي سبقه في المختصرة في بـاب واحد سـماه: (باب ما جاء في قوته وشجاعته ﷺ)>

● فيـه حديث عمـرو بن العاص، وقـد تقدم في بـاب ما صـبر عليـه النبي ﷺ في الله ـ عز وجل

١٠٦

وقال أبو داود الطيالسي:

ثنا زهير عن أبي إسحاق سمعت جارية بن مضرب يقول: سمعت علياً ـ رضي الله عنه ـ يقول: كنا إذا احمرَّ البأس ولقي القوم القوم اتقينا برسول الله ﷺ، فما يكون أحد أقرب إلى العدو منه.

● رواه أبو بكر بن أبي شيبة ثنا الفضل بن دُكَيْن عن زهير عن أبي إسحاق عن جارية بن مضرب عن علي قال:

كنا إذا احمر البأس ـ فذكره.

● ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة:

ثنا الحسن بن موسى ثنا أبو خيثمة زهير بن معاوية الجعفي ـ فذكره.

● ورواه أبو يعلى الموصلي:

ثنا عبيدالله ثنا ابن مهدي ثنا إسرائيل عن أبي اسحاق عن جارية بن مضرب عن علي قال: لما حضر الناس يوم بدر اتقينا برسول الله ﷺ، فكان من أشد الناس ﷺ ما كان أحد أو ما كان لأحد أقرب للمشركين منه.

● قلت:

رواه النَّسائي في الكبرى من طريق زهير بن معاوية ـ به.

● <ـ وقال الهيثمي (١٢/٩): (رواه أحمد والطبراني في الأوسط) ولم يذكر شيئاً. ـ وإسناده لا بأس به>.



٢٨

باب
في فضله ﷺ
حيا وميتا

١٠٧

قال محمد بن يحيى بن أبي عمر:

ثنا الدراوَرْدي عن محمد بن زيد بن المهاجر عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

«إن عيسى عليه السلام مارٌّ بالمدينة حاجاً أو معتمراً ولئن سلَّم عليَّ لأردنَّ عليه».

هذا إسناد رواته ثقات.

١٠٨

وقال أبو بكر بن أبي شيبة ثنا سريج بن النعمان ثنا عبدالعزيز بن عبدالله عن محمد بن المنكدر عن يزيد عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«سألت ربي لأمتي من دون البشر أن لا يعذبهم فأعطانيها».

هذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبان الرقاشي.

<قال أبو عبدالله:

له شواهد منها:

١ - أمتي أمة مرحومة إنما عذابها في الدنيا - الحديث وفيه ضعف، وانظر الصحيحة ٩٥٧ ٩٥٩ و١٣٤٧ و١٣٨١ والبعث للبيهقي ص ٩٥).

٢ ـ آية ﴿**وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم**﴾.

٣ ـ آية ﴿**قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم أو من تحت أرجلكم**﴾.

فقال ﷺ: أعوذ بوجه الله (أو يلبسكم شيعاً) فقال ﷺ: (هذه الحديث وهو صحيح).

١٠٩

وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة:

ثنا عبدالعزيز بن أبان ثنا شيخ من بني تميم سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ:

«**أنا سابق العرب**».

هذا إسناد ضعيف لجهالة التابعي.

● حـ وهذا إسناد واهٍ: عبدالعزيز فيه مقال شديد سبق بيانه (١٠٤).

ـ وله طريق أخرى عن أنس عند أسلم بن سهل في تاريخ واسط (ص ٥٩) من طريق يوسف بن إبراهيم عن أنس، ويوسف ضعيف، قال البخاري وتبعه أبو حاتم: صاحب عجائب، وقال ابن حبان: يروي عن أنس ما ليس من حديثه.

ـ وله طريق أخرى عن أنس: رواه الحاكم (٣/٢٨٥ و٤٠٢) وأبو نعيم في الحلية (١/١٨٥) عن الطبراني كلهم من طريق عمارة بن زاذان عن ثابت عن أنس مرفوعاً: السُّبَّاق أربعة: أنا سابق العرب، وصهيب سابق الروم، وسلمان سابق فارس، وبلال سابق الحبش.

ولم يتكلم عليه الحاكم بشيء.

وقال الذهبي في التلخيص: (عمارة واهٍ ضعَّفه الدارقطني، وقد ذكره ابن أبي حاتم في العلل من حديث محمد بن زياد عن أبي أمامة قال: وسمعت أبي وأبا زرعة يقولان: هذا حديث باطل لا أصل له بهذا الإسناد).

وحديث أبي أمامة عند ابن عدي (٢/٥٠٧).

ورواه ابن سعد (٤/٨٢/ سلمان) وأحمد في فضائل الصحابة (٧٣٧) عن الحسن مرسلاً: (سلمان سابق فارس) وهو مرسل صحيح على الكلام في مراسيل الحسن>.

١١٠

قال الحارث:

وثنا الحسن بن قتيبة ثنا جسر بن فَرْقَد عن بكر بن عبدالله المزني قال: قال رسول الله ﷺ: «**حياتي خير لكم: تُحَدِّثون ويُحْدث لكم، ووفاتي خير لكم: تُعْرَضُ عليَّ أعمالكم، فما كان من حسنٍ حمدتُ الله عليه، وما كان من سيء استغفرتُ الله لكم**».

هذا مرسل ضعيف: جسر بن فرقد القصاب أبو جعفر البصري مجمع على ضعفه، ولم أر من وَثَّقه.

● <وقال الهيثمي (٨/٢٤) في كتاب علامات النبوة - باب ما يحصل لأمته ﷺ من استغفاره بعد وفاته: (عن عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**حياتي خير لكم: تحدثون وتحدث لكم، ووفاتي خير لكم: تعرض عليّ أعمالكم، فما رأيتُ من خير حمدتُ الله عليه، وما رأيت من شيء استغفرت الله لكم**». رواه البزار ورجاله رجال الصحيح).

هو في الزوائد في كتاب الجنائز - باب ما يحصل لأمته (٨٤٥) ثنا يوسف بن موسى ثنا عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد عن سفيان عن عبدالله بن السائب عن زاذان عن عبدالله، قال البزار: لا نعلمه يروى عن عبدالله إلّا بهذا الإسناد. وابن أبي رواد فيه مقال.

وخرَّجه الألباني - حفظه الله - في ضعيفه (٩٣٥) فصحح مرسل بكر بطرقه

فقد تابع جسراً عليه اثنان عند إسماعيل القاضي في كتابه الصلاة على النبي ﷺ. وأجاد في تعليله فانظره>.

١١١

وقال عبد بن حميد:

حدثني إبراهيم بن الحكم ثنا أبي عكرمة قال: قال ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:

«بينا أنا غلام مع الصِّبيان فذهبنا إلى مكان، فأجلسوني على متاعهم، وذهبوا عني، فبينا أنا جالس إذ بصرت بطائرين من السماء قد دَنَيا فقعدا: أحدهما عن يميني، والآخر عن يساري، فأسمع الذي عن يميني يقول لصاحبه: هو الذي أُرْسِلْنا إليه؟!

قال: نعم.

فبينا أنا كذلك إذ أقبل أصحابي من الصبيان، فلما أبصراهم ذهبا إلى السماء».

[رواه عبد بن حميد عن إبراهيم بن الحكم وهو ضعيف].

٢٩

باب ما جاء في جوده وكرمه وزهده ﷺ

[فيه حديث عائشة، وتقدم في أول كتاب القرض.

وحديث عبدالله بن أبي أوفى، وتقدم في الأشربة في باب ساقي القوم آخرهم

وحديث أبي سعيد، وتقدم في باب. . .

وحديث أم سلمة، وتقدم في النكاح. . .].



١١٢

قال محمد بن يحيى بن أبي عمر:

ثنا المُقْـرِي ثنا سعيد حدثني عقيل ويونس بن يزيد الأيلي عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها قالت: قـال رسول الله ﷺ: **«من حمـل من أمتي دَيْناً، ثم جهد في قضائه فمات قبل أن يقضيه فأنا وليّه»**.

هذا إسناد رجاله ثقات.

[سقط من المختصرة بطوله، واختصره: فيـه حديث عـائشة، وتقـدم في أول كتاب القرض].

<وله شاهد في الصحيح>.

١١٣

وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة ثنا عـاصم بن علي ثنـا قيس بن الرَّبيـع عن حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عبـدالله بن مسعود قـال: دخل النبي ﷺ وعنده صُبَرٌ من تَمْر فقال:

«ما هذا يا بلال؟

فقال: أعددتُ لك ولضيفانك.

قال: أما تخشى يا بلال أن يكون لك بخار في نار جهنم، أنفق يـا بلال ولا تخشى من ذي العرش إقلالاً».

• <قال الهيثمي (٣/١٢٦/الزكاة): (رواه الطبراني في الكبير، وفيه قيس بن الربيع وثّقه شعبة والثوري وفيه كلام، وبقية رجاله ثقات).

وله شاهد:

١ - من حديث أبي هريرة عند البزار وأبي يعلى والطبراني في الكبر والأوسط وإسناده حسن.

٢ - من حديث بلال عند البزار والطبراني، وبعض أسانيده حسن.

٣ - من حديث عُمر في قصة أخرى عند البزار بإسناد ضعيف.

وانظر مجمع الزوائد (٣/١٢٦ و١٠/٢٤١ و٢٤٢)>.

١١٤

قال الحارث بن أبي أسامة:

وثنا يزيد أنبا محمد بن إسحاق عن موسى بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

«لو كان أُحُدٌ عندي ذهباً لسرني أن لا تتم عليَّ ثالثة وعندي منه شيء إلاّ شيء أرصده في دَيْن يكون عليَّ».

هذا إسناد ضعيف لتدليس محمد بن إسحاق.

<له شاهد في الصحيح>.

١١٥

وقال أبو يعلى الموصلي:

ثنا أبو خيثمة ثنا محمد بن عبيد ثنا هاشم بن البريد عن حسين بن ميمون عن عبدالله بن عبدالله قاضي الري عن عبدالرحمن بن أبي ليلى سمعت أمير المؤمنين علياً رضي الله عنه يقول:

اجتمعت أنا وفاطمة والعبّاس وزيد بن حارثة.

فقال العباس: يا رسول الله كَبُر سِنِّي ورقَّ عَظْمي وكثرت مؤنتي، فإن رأيت يا رسول الله أن تأمر لي بكذا وكذا وسقاً من طعام، فافعل.

فقال رسول الله ﷺ: أفعل.

فقالت فاطمة: يا رسول الله: إن رأيت أن تأمر لي كما أمرت للعبّاس، فافعل.

فقال رسول الله ﷺ: أفعل ذلك.

فقال زيد بن حارثة: يا رسول الله كنتَ أعطيتني أرضاً كانت معيشتي ثم قبضتَها مني فإن رأيتَ أن تردها عليَّ، فافعل.

فقال رسول الله ﷺ: أفعل ذلك.

هذا إسناد ضعيف لضعف حسين بن ميمون.

● <ورواه البزار (٣/١٥٤/الزوائد) ثنا محمد بن معمر ثنا محمد بن عبيد ـ به.

قال البزار: لا نعلمه يروى عن علي إلّا بهذا الإسناد.

قال الهيثمي: (بقية الحديث عند أبي داود، رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجالهما ثقات).

هكذا قال، وعمدته توثيق ابن حبان!

وقد ضعَّفه أبو حاتم، بل قال البخاري ـ رحمه الله تعالى ـ في هذا الحديث: لا يُتابع عليه، وهذا معنى كلام البزار في تفرده بهذا السند>.

١١٦

قال أبو يعلى:

وثنا عقبة بن مكرم ثنا يونس ثنا حجاج بن أبي زينب عن طلحة مولى ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت:

مات رسول الله ﷺ وهو خميص البطن ﷺ.

● <وقال الهيثمي (١٠/٣١٢/ الزهد): (رواه أبو يعلى، وفيه طلحة البصري مولى عبدالله بن الزبير ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح). وله شواهد كثيرة جداً في الصحيح وغيره>.

١١٧

قال أبو يعلى: وثنا زكريا ثنا هُشَيْم ثنا سيار عن أبي هبيرة الأنصاري عن جابر رضي الله عنه قال: اشترى رسول الله ﷺ مني بعيراً ـ فذكر لحديث إلى أن قال لي: خذ بعيرك فهو لك، قال: فانصرفت فلقيت رجلاً من اليهود، فأخبرته بالذي كان، فجعل يعجب وقال:

أعطاك الثمن، وردّ عليك البعير!

<إسناده لا بأس به، وله طرق كثيرة في مستخرجي على دلائل النبوة للفريابي، وانظر مجمع الزوائد (٩/١١ ـ ١٢) ودلائل النبوة للبيهقي (٣/٣٨٢)>.

١١٨

قال أبو يعلى وثنا محمد بن إبراهيم الشامي العباداني ثنا سويد بن عبدالعزيز عن نوح بن ذكوان عن أخيه أيوب عن الحسن عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«ألا أخبركم عن الأجود الأجود: الله الأجود الأجود، وأنا أجود ولد آدم».

هذا إسناد ضعيف لضعف نوح بن ذكوان.

<قال أبو عبدالله: هذا إسناد واهٍ مسلسل بالعلل:

١ ـ سويد أعله به الهيثمي (١٣/٩) وقال: (متروك) ولم يذكر علة غيره.
٢ ـ نوح أعله به البوصيري ولم يذكر علة غيره.
٣ ـ أيوب قال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه.
٤ ـ الحسن هو البصري مدلس وقد عنعن.

● وله طريق أخرى عن أنس عند البخاري بلفظ: (كان النبي ﷺ أشجع الناس وأجود الناس) وعند الترمذي عنه مرفوعاً: (أنا أجود ولد آدم).

وله شاهد من حديث ابن عباس قال: (كان رسول الله ﷺ أجود الناس) رواه البخاري.

وشواهده من حيث المعنى متواترة>.



٣٠

باب
في إيثاره



مع الحاجة

<أدمجه في المختصرة مع الباب السابق، وعلق أحاديثه محيلاً فيها على أبواب سبقت من كتابه>



١١٩

قال أبو يعلى الموصلي:

ثنا زهير ثنا يحيى بن أبي كثير ثنا شعبة عن أبي المختار قال: سمعت عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال:

كان رسول الله ﷺ في سفر فأصاب الناسَ عطشٌ، فنزل منزلاً، فجعل النبي ﷺ يسقيهم، فجعل الناس يقولون: ما تشرب يا رسول الله؟ اشرب.

قال: «**ساقي القوم آخرهم، ساقي القوم آخرهم**».

● رواه أحمد بن حنبل <٤/٣٥٤ و٣٨٢> ثنا حجاج حدثني شعبة عن أبي المختار من بني أسد سمعت عبدالله بن أبي أوفي قال:

كنا في سفر فلم نجد الماء قال: ثم هجمنا على الماء بعدُ، قال: فجعلوا يسبقون رسول الله ﷺ، فكلما أتوه بشراب، قال رسول الله ﷺ: «**ساقي القوم آخرهم شرباً**» ثلاث مرات، حتى شربوا كلهم.

● قال وثنا محمد بن جعفر وحجاج قالا ثنا شعبة سمعت أبا المختار من بني أسد فذكر مثل طريق أبي يعلى.

قلت:

اقتصر أبو داود في سننه منه على قوله:

«**ساقي القوم آخرهم**» ـ حسب، ويقال: اسم أبي المختار سفيان بن أبي حبيبة، وتقدم في الأشربة.

● ولـه شاهـد من حديث أبي قتـادة: رواه الترمـذي في الجامـع، وصحَّحـه. <أحمد ٥/٢٩٨ و٢٩٩ و٣٠٣ و٣٠٥>.

● <قال الهيثمي (٥/٨٣/ الأشربة): (رواه أحمد من حديث عبـدالله بن أبي أوفى، ورجاله ثقات).

وله شاهد بالمرفوع دون القصـة من حديث المغـيرة بن شعبة عنـد الطبراني في الأوسط، وآخـر بقصة دون المـرفـوع من حـديث أبي بكـر الصـدّيق ـ رضي الله عنه.

وانظر مجمع الزوائد (٥/٨٣)>.

٣١

باب
[ما جاء] في تواضعه
ﷺ

[فيه حديث عامر بن. . . ، وسيأتي في باب الطواف.
وحديث أبي سعيد الخدري، وسيأتي في آخر كتاب القيامة
وحديث أنس بن مالك، وسيأتي في آخر كتاب المواعظ]
<وانظر كتاب التواضع لابن أبي الدنيا>



١٢٠

قال أبو بكر بن أبي شيبة:

ثنا الحسن بن موسى عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رضي الله عنه أن رجلاً قال: يا محمد يا سيدنا، وابن سيدنا، ويا خيرنا، وابن خيرنا، فقال رسول الله ﷺ:

«يا أيها الناس عليكم بقولكم ولا يستجيرنكم الشيطان، أنا محمد عبدالله ورسوله، ما أحب أن ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلني الله».

● رواه عبد بن حميد ثنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة ح وقال: وثنا الحسن بن موسى ثنا حماد بن سلمة ـ فذكره.

● ورواه ابن حبان في صحيحه <٨/٤٦/ الترتيب>:

ثنا الحسن بن سفيان ثنا هدبة بن خالد ثنا حماد بن سلمة ـ فذكره.

● وله شاهد من حديث عبدالله بن الشِّخِّير رواه مسدَّد في مسنده وأبو داود في سننه والنَّسائي في عمل اليوم والليلة.

● <وهو حديث صحيح، وله شاهد أيضاً من حديث الحسين بن علي ـ رضي الله عنهما ـ قال: أحبونا بحب الإسلام فإن رسول الله ﷺ قال: **«لا ترفعوني فوق حقي فإن الله تعالى اتخذني عبداً قبل أن يتخذني رسولاً»**. قال الهيثمي (٢١/٩): (رواه الطبراني وإسناده حسن)، وانظره (٨/ ٢٦٠ و٢٦١).

ولـه شاهـد آخـر من مـرسـل الحسن بنحـو حـديث أنس رواه عبـدالـرزاق (١١/٢٧٢) عن مَعْمر عن الحسن.

قـال أبـو عبـدالله: ومـع ذلـك النهي الصحيـح والإجمـاع الصريـح للسلف الصالح في ترك قول (سيدنا) له ﷺ بل وللملائكة والنبيين فضلاً عن الصحـابة والصالحين فإن عامـة المنسوبـين إلى العلم فضلاً عن عـامة الجهـلاء لا يرضـون بذلك، ومن لم يَـرْضَ بذلك فلا أرضاه الله تعالى>.

١٢١

قال أبو بكر بن أبي شيبة:

وثنا عباد بن العوام عن النعمان بن ثابت عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر.

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

ما أخرج رسول الله ﷺ ركبتيه بين يدي جليس لـه قط، ولا ناول يـده أحد قطُّ فتركها حتى يكـون هو يـدعها، ومـا جلس إلى رسول الله ﷺ أحـد قط فقام حتى يقوم، وما وجدت شيئاً أطيب ريحاً من رسول الله ﷺ.

<إسنـاده ضعيف ورواه أبـو الشيـخ في أخـلاق النبي ﷺ (ص ٣٣) ثنـا ابن رستة (مصنِّف) نا أبو أيوب نا عباد بن العوام ـ به. وله طريق أخرى ببعضه بعد هذه السطور، وله شواهد:

١ ـ من حـديث عبدالله بن عُمـر بن الخـطاب ـ رضي الله عنهما ـ قـال: كـان رسول الله ﷺ إذا ودع رجلاً أخذ بيده فلا يدع يده حتى يكون الرجل هـو الذي يدع يـد النبي ﷺ ـ رواه البزار <٢٤٧٢/ زوائـد> وفيه يـزيد بن عبدالرحمن بن أمية قال الهيثمي (٩/١٦): لم أعرفه.

٢ ـ من حـديث أبي هريـرة ـ رضي الله عنـه ـ أن رسـول الله ﷺ لم يكن أحـد يأخذ بيده فينزع يده من يده حتى يكون الرجل هو الذي يرسله، ولم يكن يرى ركبتيه أو ركبته خارجاً عن ركبة جليسـه، ولم يكن أحد يصـافحه إلاّ

أقبل عليه بوجهه ثم لم يصرفه عنه حتى يفرغ من كلامه. رواه البزار والطبراني في الأوسط وإسناد الطبراني قال الهيثمي (٩/١٥): حسن.

٣ـ وطيب ريحه ﷺ له طرق وشواهد كثيرة يأتي بعضها في باب مفرد لها هاهنا.

ـ ولجواز بسط الرجلين انظر الأدب المفرد للبخاري ح ١١٤٧ و١١٩٨>.

● رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة:

ثنا عبدالرحيم بن واقد ثنا عدي بن الفضل عن يونس بن عبيد عن ثابت عن أنس بن مالك قال:

كان رسول الله ﷺ من أشد الناس لطفاً بالناس، والله ما كان يمتنع في غداةٍ باردةٍ من عبد ولا أَمَةٍ ولا صبي أن يأتيه بالماء فيغسل وجهه وذراعيه، وما سأل سائل قط إذنه إلاّ أصغى إليه، ولا ينصرف عنه حتى يكون هو الذي ينصرف، وما تناول أحد يده قط إلاّ أتاه (إياه) فلم ينزعه منه حتى يكون هو الذي ينزعها منه.

● ورواه أبو يعلى الموصلي ثنا أبو عبدالرحمن الأزدي عبدالله بن محمد بن إسحاق ثنا أبو قطن ثنا مبارك بن فضالة ثنا ثابت ـ فذكره.

● ورواه ابن حبان في صحيحه ثنا أبو يعلى الموصلي ـ فذكره.

● <هو من حديث ثابت البُناني عن أنس ـ رضي الله عنه، وعن ثابت:

١ ـ يونس بن عبيد: وفي الإسناد إليه عدي بن الفضل فيه مقال.

٢ ـ مبارك بن فضالة: رواه ابن حبان عن أبي يعلى عن الأزدي ح ورواه البيهقي في شعب الإيمان (٣/ ١١٥/١١٦ /ق) من طريق ابن الأعرابي صاحب المعجم نا الحسن بن محمد الزعفراني.

كلاهما عن أبي قطن عمرو بن الهيثم ثنا مبارك ثنا ثابت عن أنس.

وهذا إسناد حسن صحيح، وصححه ابن حبان.

● ولم يتفرد به ثابت، بل رواه عن أنس:

١ - ثابت.

٢ - إبراهيم بن محمد بن المنتشر - كما سبق.

٣ - يحيى بن سعيد الأنصاري: رواه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (ص ٣٣) من طريق مُعلًّى بن عبدالرحمن نا عبدالحميد بن جعفر عن يحيى بن سعيد عن أنس>.

١٢٢

قال أبو بكر بن أبي شيبة:

وثنا عبدة عن هشام عن رجل عن عائشة أنها سُئلت: ما كان يصنع النبي ﷺ في بيته؟ قالت:

كان يخصف النعل، ويرقع الثوب، ونحو هذا.

● رواه أبو يعلى الموصلي:

ثنا إسرائيل بن أبي إسحاق ثنا حجاج عن ليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن يحيى بن سعيد عن عَمْرة قالت:

قيل لعائشة: ما كان رسول الله ﷺ يعمل في بيته؟

قالت: كان بشراً من البشر يفلي ثوبه، ويحلب شاته، ويخدم نفسه.

● قال وثنا عبدالله بن محمود بن أسماء ثنا مهدي بن ميمون ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً - فذكره.

● ورواه ابن حبان في صحيحه <٨/١١٩/ الترتيب>:

من طريق عبدالرزاق أنبا معمر <في جامعه ١١/٢٦٠/ المصنف> عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة يسألها رجل: هل كان رسول الله ﷺ يعمل في بيته؟

قالت: نعم، كان رسول الله ﷺ يخصف نعله، ويخيط ثوبه، ويعمل في بيته ما يعمل أحدكم في بيته.

<عن معمر عن الزهري وهشام به>.

● قال... ثنا حرملة بن يحيى ثنا ابن وهب حدثني معاوية بن صالح - فذكره.

● قال وثنا أبو يعلى الموصلي ثنا عبدالله بن محمد بن أسماء- فذكره.

● قلت: ورواه الترمذي في الشمائل <٣٢٥ عن البخاري عن عبدالله بن صالح عن معاوية بن صالح عن يحيى عن عمْرة عن عائشة قالت: كان بشراً من البشر - الحديث.

وانظر الصحيحة ٦٧١>.

١٢٣

وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة ثنا خلف بن الوليد ثنا الأشجعي عن سفيان عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن علي بن الحسين قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا ترفعوني فوق خَلْقي، إن الله اتخذني عبداً قبل أن يتخذني نبياً».

قال سفيان: وبلغني أن رسول الله ﷺ قال:

«لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم، ولكن قولوا عبدالله ورسوله».

<حديث علي بن الحسين سبق الكلام عنه ها هنا (١٢٠) وهو مرسل.

وبلاغ سفيان الثوري موصول في الصحيح من حديث عُمر - رضي الله عنه>.

١٢٤

وقال أبو يعلى الموصلي ثنا جبارة ثنا حماد بن زيد ثنا إسحاق بن سويد العدوي عن يحيى بن معمر عن ابن عمر عن عمر رضي الله عنه أن رجلاً نادى النبي ﷺ ثلاثاً كل ذلك يرد عليه: لبيك لبيك.

[جبارة بن المغلس ضعيف].

<قال الهيثمي (٩/ ٢٠ - ٢١): (رواه أبو يعلى في الكبير عن شيخه جبارة بن المغلس وثّقه ابن نُمَيْر وضعَّفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح).

قلت: قوله (في الكبير) تبين أنه رجع إلى المسند الكبير أحياناً>.

١٢٥

قال <أبو يعلى>: وثنا محمد بن بكار ثنا أبو معشر عن سعيد عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«يا عائشة لو شئتُ لسار معي جبالُ الذهب: جاءني مَلَكٌ إنَّ حُجْزَته لتساوي الكعبة» فقال:

«إن ربك يقرأ عليك السلام، ويقول لك: إن شئت نبياً عبداً، وإن شئت نبياً ملكاً».

قال: فنظرت إلى جبريل فقال: فأشار إليَّ أنْ ضع نفسك.

قال: فقلت نبياً عبداً».

قال: فكان رسول الله ﷺ بعد ذلك لا يأكل متكئاً يقول: **«آكل كما يأكل العبد، وأجلس كما يجلس العبد»**.

- <رواه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (ص ١٩٧) عن أبي يعلى - به.

وقال الهيثمي (٩/ ١٩): (رواه أبو يعلى، وإسناده حسن).

كذا قال، وأبو معشر هو نجيح بن عبدالرحمن ضعيف وسعيد هو ابن المسيِّب، ولعله ظن أن أبا معشر هو زياد بن كليب فهو ثقة يروي عن سعيد بن جبير، وليس هو بصاحب السند هذا.

وله شواهد كثيرة انظر لها مجمع الزوائد (٩/ ١٨ - ٢١)، وانظر الحديث اللاحق، وصحيح الألباني (٥٤٤)>.

١٢٦

قال أبو يعلى: ثنا أبو معمر ثنا محمد بن فضيل عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال:

جلس جبريل إلى النبي ﷺ، فنظر إلى السماء، فإذا مَلَكٌ ينزل، فقال له جبريل: إن هذا مَلَك ما نزل منذ خُلِق قبل الساعة فلما نزل قال:

يا محمد أرسلني إليك ربك: أَمَلِكاً أجعلك أم عبداً رسولاً؟

قال جبريل: تواضع لربك يا محمد.

قال: «**بل عبداً رسولاً**».

● **رواه ابن حبان في صحيحه ثنا أبو يعلى ـ فذكره.**

● <قال الهيثمي (٩/١٩): (رواه أحمد والبزار برجال الصحيح، وأبو يعلى) وانظر السابق، والبزار ٢٤٦٢/ زوائد>.

١٢٧

قال أبو يعلى الموصلي: وثنا عبيد الله القواريري ثنا فضيل بن عياض عن مسلم البراد عن أنس رضي الله عنه قال:

كان رسول الله ﷺ يجيب العبد ويعود المريض ويركب الحمار.

<ومسلم البراد هو ابن كيسان الملائي الأعور ضعيف>.

[وله شاهد من حديث عبدالله بن مسعود، وتقدم في باب ليس. . .].

<وله شواهد من حديث علي وابن مسعود وأبي موسى وجابر وغيرهم، وانظر مجمع الزوائد (٩/٢٠)>.



٣٢

باب
في إخباره بالمغيَّبات



[فيه حديث أم هانىء، وتقدم في كتاب الهبة.
وحديث ابن مسعود، وتقدم في الإمارة في باب كم تملك هذه الأمة.
وحديث أبي بكر الصدّيق، وسيأتي في الشفاعة].



١٢٨

قال أبو داود الطيالسي <٧٨٢> :

ثنا سليمان بن معاذ عن سماك عن جابر بن سمرة رضي الله عنه .

قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«لَتَفْتَحُنَّ أُبيض كسرى على طائفة من المسلمين» .

<هو على حاشية المسندة، وسقط من المختصرة .

وإسناده ضعيف : سليمان هو ابن قرم ضعَّفوه لسوء حفظه وإفراطه في التشيع ، وخطّأ بعضهم الطيالسي في تسميته قال في تهذيب التهذيب (٤/٢١٤) : (والحاصل أن أحداً لم يقل سليمان بن معاذ إلاّ الطيالسي وتبعه ابن عدي ، فإن كان معاذ هو اسم جده فلم يخطىء والله أعلم) ، وله شواهد كثيرة جداً يأتي بعضها ها هنا ، وله شاهد من مرسل الزهري بذكر أبيض كسرى عند البيهقي في الدلائل (٣/٣٩٨ ـ ٤٠٠)> .

١٢٩

قال أبو داود الطيالسي <٤٣٣> :

ثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن عبدالله بن يزيد عن حذيفة رضي الله عنه قال : قام فينا رسول الله ﷺ وأخبرنا بما هو كائن إلى يوم القيامة إلاّ أني لم أسأله ما يُخْرج أهل المدينة من المدينة .

<له شاهد ١٣٥ و١٣٧> .

وقال مسدَّد ثنا مسلم بن خالد عن موسى بن عقبة عن أمه عن أم كلثوم رضي الله عنها قالت: لما تزوج رسول الله ﷺ قال لها:

«إني أهديت إلى النجاشي حلة وأواقٍ من مسك، ولا أرى النجاشي إلّا قد مات، ولا أرى هديتي إلّا مردودةً عليَّ فإن رُدَّتْ عليَّ فهي لك».

فكان كما قال رسول الله ﷺ، فرُدَّتْ عليه هديته فأعطى كل امرأة من نسائه أوقية مسك، وأعطى أم سلمة بقية المسك والحلة.

● رواه أبو يعلى الموصلي:

ثنا أبو خيثمة قال: ثنا يزيد بن هارون أنبا مسلم بن خالد عن موسى بن عقبة.. عن أم كلثوم قالت:

لما تزوج رسول الله ﷺ ـ فذكره.

● ورواه أحمد بن حنبل ثنا يزيد بن هارون أنبا مسلم بن خالد عن موسى بن عقبة عن أمه ـ فذكره.

● قال: وثنا حسين بن محمد عن مسلم ـ فذكره.

وقال عن أم كلثوم بنت أبي سلمة قالت: لما تزوج رسول الله ﷺ ـ فذكره.

● ورواه ابن حبان في صحيحه: أنبا الحسين بن عبدالله بن يزيد القطان بالرقة ثنا هشام بن عمار ثنا مسلم بن خالد عن موسى بن عقبة عن أمه عن أم كلثوم عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: لما تزوجني رسول الله ﷺ قال:

«إني قد أهديتُ إلى النجاشي حلة»ـ فذكره.

● ورواه الحاكم أبو عبدالله الحافظ:

أنبا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم أنبأ ابن وهب حدثني مسلم بن خالد عن موسى بن عقبة عن أم كلثوم بنت أبي سلمة قالت:

لما تزوج رسول ﷺ ـ فذكره.

وعن الحاكم رواه البيهقي في سننه ح وقال:
أنبا أبو عبدالرحمن السلمي أنبا يحيى بن منصور القاضي ثنا محمد بن إبراهيم العبدي ثنا مسدَّد ـ فذكره.
وتقدم في كتاب الهبة.

<سقط من المختصرة.
وقال الهيثمي (٩/٢٨٩): (رواه أحمد والطبراني وأم موسى لا أعرفها، ومسلم بن خالد الزنجي وثّقه ابنُ معين وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح).
وخرَّجه أبو عبدالله في بيان الوقوف>.

١٣١

قال مُسدَّد وثنا بشر ثنا الجريري عن أبي العلاء بن الشخير قال: قال رسول الله ﷺ:

«أُديت جدود الناس، وأديت جد بني عامر حمل أدم مقيد بعصم».

<بشر هو ابن المفضّل، والجريري هو سعيد بن إياس، وأبو العلاء هو يزيد بن عبدالله.
والجريري فيه مقال من جهة اختلاطه، وابن الشخّير مرسل>.

١٣٢

وقال أبو بكر بن أبي شيبة:
ثنا أبو أسامة عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال:
جاء رجل إلى عبدالله، فقال: هل حدثكم نبيكم: كم يكون بعده من الخلفاء؟

قال: نعم، ما سألني عنها أحد قبلك، وإنك لأحدث القوم سناً.
قال: نعم، «**يكون عِدَّة نقباء موسى**».

هذا إسناد حسن رواه أحمد بن حنبل ومسدَّد وإسحاق بن راهويه وأبو يعلى الموصلي في مسانيدهم، وقد تقدم جميع ذلك بطرقه في كتاب الإمارة - في باب كم يملك هذه الأمة من الخلفاء.

<سقط هذا الحديث من المختصرة.
وتحسينه لإسناده غير حسن، فمجالد هو ابن سعيد فيه ضعف، وقد ضعَّف البوصيري ها هنا به بعض الأحاديث، إنما هو حسن لشواهده>.

١٣٣

قال أبو بكر بن أبي شيبة:
وثنا الحسن بن موسى ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد ثنا أوس بن خالد قال:

كنت إذا قدمت على سَمُرة بن جندب يسألني عن أبي محذورة، وإذا قدمت على أبي محذورة يسألني عن سمرة بن جندب، فقلت لأبي محذورة: ما شأنك: إذا قدمتُ عليك سألتني عن سمرة، وإذا قدمت على سمرة سألني عنك؟!

فقال أبو محذورة: كنت أنا وأبو هريرة وسمرة في بيت فجاء النبي ﷺ فأخذ بعضادتي الباب فقال:
«**آخركم موتاً في النار**».

فمات أبو هريرة، ثم مات أبو محذورة، ثم مات سمرة.
قال أبو بكر: زعموا أنه وقع في كانون.
قلت: رأيتُ بخط شيخنا الحافظ أبي الحسن الهيثمي قال:
سقط سمرة في قِدْرٍ مسخن بالنار فمات فيها.

[ومدار الإسناد على عليّ بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف].

<قال الهيثمي (٩/ ٢٩٠):

(- رواه الطبراني عن أوس، وأوس لم يرو عنه غير علي بن زيد، وفيهما كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح.

- ورواه الطبراني في الأوسط عن أبي يونس قال: كنت تاجراً بالمدينة، فإذا قدمت المدينة سألني أبو هريرة عن سمرة، وإذا قدمت البصرة سألني سمرة عن أبي هريرة فقال أبو هريرة - فذكر الحديث.

وفيه علي بن زيد بن جدعان، وقد وُثِّق، وفي ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: لعله أراد نار الدنيا فإن سمرة مات كذلك، والله أعلم).

وله شاهد من حديث أبي هريرة يأتي/١٣٦>.

١٣٤

وقال أحمد بن منيع:

ثنا أبو معاوية ثنا موسى بن عبيدة الربذي عن سعيد بن. . . . .

عن أم سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ: **«أُريت ما تعمل أمتي بعدي، فاخترت الشفاعة إلى يوم القيامة»**.

هذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة الربذي.

● رواه أبو بكر بن أبي شيبة والحارث بن أبي أسامة:

أنبا عبيد الله بن موسى عن موسى بن عبيدة - فذكره.

● ورواه أبو يعلى:

ثنا عبيد الله بن موسى ثنا أبو معاوية ثنا موسى بن عبيدة - فذكره.

١٣٥

وقال عبد بن حميد:

حدثني يحيى بن عبدالحميد ثنا يحيى بن أبي زائدة عن مجالد عن أبي الوداك

عن أبي سعيد رضي الله عنه قال:

[قام] فينا رسول الله ﷺ مقاماً فحدثنا بما هو كائن إلى يوم القيامة.

[سنده ضعيف لضعف مجالد بن سعيد].

<له شاهد ١٢٩ و١٣٧>.

١٣٦

وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة:

ثنا شاذان ثنا أبو هلال ثنا أبو الوازع من بني راسب عن أبي أمية عن أبي هريرة قال:

انطلقت أنا وعبدالله بن عَمْرو وسمرة فطلب النبي ﷺ، فقيل لنا: توجه نحو المسجد (التقوى) قال: فانطلقنا، فإذا هو قد أقبل، فلما رأيناه جلسنا، فلما دنا قمنا فسلمنا عليه، فإذا يده اليمنى على كاهل أبي بكر، ويده اليسرى على كاهل عمر، فقال: **«من هؤلاء يا أبا بكر»**؟

فقال: هؤلاء يا رسول الله: أبو هريرة، وعبدالله بن عَمْرو، وسمرة بن جندب.

فقال: **«أما إن آخرهم موتاً في النار»**.

<إسناده ضعيف: أبو هلال فيه مقال، وأبو أمية مجهول.

وأبو هلال هو محمد بن سليم البصري الراسبي، وأبو الوازع هو جابر بن عَمْرو وله شاهد سبق برقم ١٣٣>.

١٣٧

وقال أبو يعلى الموصلي:

ثنا مجاهد بن موسى ثنا مكي ثنا هاشم بن هاشم عن عُمر بن إبراهيم بن محمد عن محمد بن كعب القرظي عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال:

قام فينا رسول الله ﷺ مقاماً فأخبرنا بما هو كـائن إلى يوم القيـامة: وعـاه من وعاه، ونسيه من نسي.

<له شاهد ١٢٩ و١٣٥>.

١٣٨

وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا شيبـان ثنا سعيـد بن سليم الضبي عن أنس بن مالك رضي الله عنـه أن رسول الله ﷺ جهَّـز جيشاً إلى المشركـين فيهم أبو بكـر وعمر أمرهما والناس كلهم قال لهم: «**أجدُّوا السـير، فإن بينكم وبـين المشركين ماءً: إن سبق المشركون إلى ذلك الماء سيق على الناس وعطشتم عطشـاً شديـداً أنتم ودوابكم وركابكم**».

وتخلف رسول الله ﷺ في ثمانية هو تاسعهم.

فقال لأصحابه: «**هل لكم أن نعرِّس قليلاً ثم نلحق بالناس**»؟

قالوا: نعم يا رسول الله.

فعرسوا فـما أيقظهم إلّا حـر الشمس، فاستيقظ رسـول الله ﷺ وأصحابـه، فقال لهم: «**قوموا واقضوا حاجتكم**».

ففعلوا، ثم رجعوا إلى رسول الله ﷺ، فقـال لهم رسول الله ﷺ: «**هـل مع أحد منكم ماء**»؟

قال رجل منهم: يا رسول الله ﷺ ميضأة فيها شيء من ماء.

قال: «**فجيء بها**».

فجـاء بها إلى رسـول الله ﷺ، فمسحهـا بكفـه، ودعـا بـالـبركـة، ثم قـال لأصحابه: «**تعالوا فتوضأوا**».

فجـاءوا فجعـل يصـبّ عليهم رسـول الله ﷺ حتى تـوضــأوا، وأذَّن رجـل منهم.

قال: فصلى بهم رسول الله ﷺ.

[و] قال لصاحب الميضاءة: **«اذهب بميضأتك فسيكون لها نبأ»**.

فركب رسول الله ﷺ قبل الناس، فقال لأصحابه:
«ما ترون الناس فعلوا»؟
قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: **فإن فيهم أبا بكر وعمر رضي الله عنهما»** (فشهد أن الناس) فقدم الناس وقد سبق المشركون إلى ذلك الماء، فشقَّ على الناس عطشوا عطشاً شديداً وركابهم ودوابهم.

فقال رسول الله ﷺ: **«أين صاحب الميضأة»**؟
قال: ها هو ذا يا رسول الله.
قال: **«جىءْ بميضأتك»**.
فجاء بها، وفيها شيء من ماء، فقال لهم كلهم: **«تعالوا فاشربوا»**.

فجعل يصب لهم رسول الله ﷺ، حتى شربوا كلهم، وسقوا دوابهم وركابهم، وملأوا كل أداوة وقربة ومزادة، ثم نهض رسول الله ﷺ وأصحابه إلى المشركين، فبعث الله ريحاً، فضربت وجوه المشركين وأنزل الله تبارك وتعالى نصره، وأمكن من أدبارهم، فقتلوا منهم مَقْتلة عظيمة، وأسروا أسرى كثيرة، واستاقوا غنائم كثيرة ورجع.
قلت:
وقد تقدم جملة أحاديث من هذا النوع من كتاب السير في باب إخباره ـ ﷺ بالمغيبات.

<ضُبِّب على هذا في المسندة، وسقط من المختصرة: من قوله: قلت>.
هذا إسناد ضعيف لضعف سعيد بن سليم الضبي.

<قال الهيثمي (٣٠١/٨): (رواه أبو يعلى وفيه سعيد بن سليم الضبي وثّقه ابن حبان، وقال: يخطىء، وضعّفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح).
وفيه من دلائل النبوة البركة، ويأتي له في ذلك شواهد كثيرة>.

٣٣

باب
ما جاء في خاتم النبوة

<فيه حديث سلمان وبريدة في قصة إسلام سلمان ها هنا ٣٨ و٨٤>



١٣٩

قال أبو داود الطيالسي <١٠٧١>:

ثنا قرة بن خالد ثنا معاوية بن قرة عن أبيه قال: أتيت رسول الله ﷺ، فقلت: «يا رسول الله أرني الخاتم».

قال: «أَدْخِلْ يدك».

قال: فأدخلت يدي في جربّانه، فجعلت ألتمس انظر إلى الخاتم، فإذا هو على نغض كتفه مثل البيضة، فما منعه ذلك أن جعل يدعوني، وإن يدي لفي جرّبانه».

● قلت: رواه النَّسائي في الكبرى من طريق وهب بن جرير عن قره به.

[ورواه أحمد بن حنبل، وأبو يعلى، وعنه ابن حبان في صحيحه، ورواه الحاكم وصححه].

١٤٠

. . . .

[عن أبي زيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«ادن مني فامسح ظهري».

فمسح ظهره، وجعلتُ الخاتم بين أصبعي، فغمزته.

قال: قيل: وما الخاتم؟

قال: (شعر) مجتمع على كتفه.

رواه عبد بن حميد، وأبو يعلى، وعنه ابن حبان في صحيحه، وعنه الحاكم وصححه.

ورواه أحمد بن حنبل، والترمذي في الشمائل].

<الحديث في حاشية المسندة بخط غير واضح>.

١٤١

وقال أبو يعلى الموصلي:

ثنا سليمان بن عبدالجبار ثنا أبو عاصم حدثني بشر بن صحار أخبرني معارك بن بشير بن عباد وغير واحد من أعمامي أن عباد بن عمرو السلمي حدثهم... النبي ﷺ في أن يخدمه قال: فبينما رسول الله ﷺ يخاطب رجلاً من اليهود، وسقط رداؤه، قال: فخرج الخاتم، وكان رسول الله ﷺ يكره أن يرى الخاتم.

قال: فسوّيته.

فقال: «من سوّاه عليَّ»؟

قلت: أنا.

قال: «استدر هكذا».

فاستدرتُ، قال: فوضع يده على جبهتي، ومسح بيده حتى أنهكتها حجزة الإزار.

قلت: وما كان الخاتم؟

قال: النبوة مثل ركبة البعير عند طرف كتفه اليسرى.

قال: فقال: إذا جاء ظهر فأتنا.

قال: فجاء ظَهْر، فأعطاني ناقة ثنية أو جَذَعة.

وقال: فكانت عندي حتى قُتل عثمان.

قال: ثم انحدرنا بالناقة إلى العراق.

قلت: اختلط على بعض الرواة خاتم النبوة بالخاتم الذي كان يختم به الكتب.

٣٤

باب
ما جاء في شعره





١٤٢

قال مُسدَّد ثنا أبو عوانة عن أبي سعيد السامي قال:

دخلت مع مولاي على بعض أزواج النبي ﷺ فأخرجت إلينا شعراً أحمر، فقالت: هذا شعر رسول الله ﷺ.

<خرَّجه أبو عبدالله بشواهده في مستخرجه على السبعيات>.

١٤٣

وقال أبو يعلى الموصلي:

ثنا سريج بن يونس أبو الحارث ثنا هُشَيْم عن عبدالحميد بن جعفر عن أبيه قال: قال خالد بن الوليد: اعتمرنا مع رسول الله ﷺ في عُمرة اعتمرها، فحلق شعره، فاستبق الناس إلى شعره، فاستبقت إلى الناصية، فأخذتها، فاتخذت قلنسوة، فجعلتها في مقدم قلنسية، فما وجهتها في وجه إلاّ فُتح لي.

[سنده صحيح].

● <قال الهيثمي (٩/٣٤٩/مناقب خالد): (رواه الطبراني وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح، وجعفر ـ بن عبدالله ـ سمع من جماعة من الصحابة فلا أدري سمع من خالد أم لا)، وفيه تدليس هشيم لكنه صرح كما سيأتي.

ورواه الحاكم (٣/٢٩٩) من طريق سعيد بن منصور صاحب السنن ثنا هُشَيْم ثنا عبدالحميد بن جعفر ـ به.

قال الذهبي في التلخيص: منقطع ـ يعني أن جعفراً لم يسمع من خالد.

● ولـه شاهـد من حـديث ابن وهب عن ابن أبي الـزنـاد عن عبـدالـرحمن بن الحارث قال: أخبرني الثقة أن النـاس يوم حلق رسـول الله ﷺ ابتدروا شعـره، فبدرهم خالد إلى ناصيته، فجعلتها في قلنسوته.
علَّقه الذهبي في ترجمة خالد من السير (١/ ٣٧٥).

عبـد الرحمن هو ابن الحارث بن هشـام المخزومي ربيب عمـر وُلد عـلى عهد النبي ﷺ ولم يسمع منه، فهذا إسناد صحيح>.

٣٥

باب
ما جاء في عرقه



<أدمج هذا الباب مع سابقه في المختصرة>

١٤٤

قال أبو بكر بن أبي شيبة:

ثنا إسحاق بنُ منصور ثنا عمارة الصيدلاني عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقيل عند أم سليم، فيسيل عرقه، فتجمعه، فتأخذه وهو نائم، فرآها.

فقال: ما هذا؟!

فقالت: يا رسول الله آخذ عرقك، فأجعله في طيبي، فدعا لها بدعاء حسن.

● رواه أبو يعلى الموصلي:

ثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا وهيب ثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس قال: كان النبي ﷺ يأتي أم سليم، فيقيل عندها، وكان كثير العرق، فتجعله في القوارير، وكان يصلي على الخُمْرة.

● قال: وثنا زهير بن حرب ثنا عفان يعني ابن مسلم ثنا وهيب ثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك عن أم سليم أن رسول الله ﷺ كان يأتيها فيقيل عندها فتبسط له نطعاً، فيقيل عليه، وكان كثير العرق، فتجمع عرقه، فتجعله في الطيِّب والقوارير، وكان يصلي على الخُمْرة.

● قال: وثنا هاشم بن الحارث ثنا عبيد الله بن عمرو عن أيوب عن ابن سيرين عن أم سليم قالت:

كان رسول الله ﷺ يقيل في بيتي، فأبسط له نطعاً، فيقيل عليه، فيعرق، فكنت أعجن المسك بعرقه.

قال محمد بن سيرين: فاستوهبت من أم سليم ذلك المسك فوهبت لي منه، قال: فلما مات محمد حنط بذلك المسك، وكان محمد يعجبه أن يحنط الميت بالمسك.

● قلت: رواه مسلم في صحيحه من طريق وهيب ـ به.

● قوله: وكان يصلي على الخُمْرة، ولم يقل: قال محمد بن سيرين ـ إلى آخره.

● وتقدم في كتاب استقبال القبلة في باب الصلاة على الخُمْرة.

<أشار إليه في المختصرة، ولم يسقه، قال: فيه حديث أم سليم، وتقدم في الصلاة على الخُمْرة>.

١٤٥

قال أبو يعلى الموصلي:

وثنا بشر ثنا حلبس بن غالب ثنا سفيان الثوري عن <أبي الزناد> عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إني زوّجت ابنتي، وأنا أحب أن تعينني بشيء.

قال: **«ما عندي شيء، ولكن إذا كان غداً فأتني بقارورة واسعة الرأس، وعود شجرة، وآية بيني وبينك أن تدق ناحية الباب»**.

قال: فأتاه بقارورة واسعة، وعود شجرة، قال: فجعل يَسْلت العرق من ذراعيه، حتى امتلأت القاروة.

قال: **«فخذها، ومر ابنتك أن تغمس هذا العود في القارورة وتطيب به»**.

قال: فكانت إذا تطيبت به شمَّ أهل المدينة رائحة ذلك الطيب فسُمُّوا بيوت المطيّبين.

هذا حديث ضعيف حلبس بن غالب. . . [ضعيف].

● <ـ قـال الهيثمي (٤/٢٥٦): (رواه أبو يعـلى وفيه حلبس بن غـالب وهـو متروك).

- وقــال (٨/٢٨٣): (رواه الـطبراني في الأوسط وفيــه حلبس الكلبـي وهــو متروك).

- وهـو عند التيمي في الـدلائل (٤١) من طـريق إبراهيم السـوطي ثنا بشر بن سيحان ثنا حلبس ـ به>.

٣٦

باب
ما جاء في طيبه وطيب رائحته



فيه الأحاديث المذكورة في الباب قبله.
وحديث أنس المذكور في باب تواضعه ﷺ.
وحديث أبي قلابة، وتقدم في آخر اللباس.



١٤٦

قال أبو داود الطيالسي <١٢٤٨>:

ثنا شعبة عن يعلى بن عطاء سمعت جابر بن يزيد بن الأسود يحدِّث عن أبيه رضي الله عنه قال:

أتيت رسول الله ﷺ وهو في مسجد الخيف، فتناولت يده فإذا هي أطيب من ريح المسك، وأبرد من الثلج.

هذا إسناد صحيح [رواته ثقات].

<قال الهيثمي (٨/٢٨٣): (روى أبو داود والترمذي بعضه، ورواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار، وإسناده حسن).

وله شواهد من حديث معاذ وغيره في مجمع الزوائد (٨/٢٨٢) وغيره>.

١٤٧

وقال أبو يعلى الموصلي:

ثنا موسى بن عبدالرحمن ثنا عمر بن سعيد عن سعيد عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال:

كان رسول الله ﷺ إذا مرَّ في طريق من طرق المدينة وُجد منه ريح المسك قال: مرّ رسول الله ﷺ في هذا الطريق.

● رواه البزار في مسنده: ثنا محمد بن هاشم ثنا موسى بن عبدالله ثنا عمر بن سعيد بن الأشج ـ فذكره.

<وسبق عن أنس/١٢١ قال: ما وجدت شيئاً أطيب ريحاً من رسول الله ﷺ.

وأما هذا فقد قال الهيثمي (٨/٥٨٢): (رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط، ورجال أبي يعلى وثِّقوا) وفيه عنعنة قتادة أيضاً.

وقال البزار (٣/١٦٠ ـ ١٦١/ الزوائد) عقب روايته:
(ورواه أيضاً معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ كان يعرف برائحة الطبيب)>.

١٤٨

قال أبو يعلى الموصلي:
وثنا أبو همام الوليد بن شجاع حدثني محمد بن عبدالله بن عمر الأنصاري من بني بياضة حدثني أيوب بن عبدالله عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع عن مولى لسلمة بن الأكوع عن سلمة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يأخذ المسك فيمسح به رأسه ولحيته ﷺ.
[فيه راوٍ لم يُسَمَّ].



في كحله



فيه حديث ابن عباس، وقد تقدم في كتاب اللباس في باب صفة الاكتحال.

[وتقدم حديث أنس في كتاب القبلة في باب الصلاة على الخُمْرة]

<أدمج أبواب الطيب والكحل في المختصرة وزاد معها: وفراشه>



١٤٩

وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة ثنا أبو زكريا يحيى بن إسحاق السليحيني ثنا سعيد بن يزيد عن عمرو بن خالد عن محمد بن علي عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب ح وعن حبيب بن أبي ثابت عن نافع عن ابن عمر قال:

انتظرت النبي ﷺ أن يخرج إلينا في رمضان، فخرج من بيت أم سلمة، وقد كحلته، وملأت عيناه كحلاً.

● <ـ إسناده ضعيف.

ـ وعزاه ابن الملقن في البدر المنير (٢/ ١٩١/ التلخيص) إلى رواية ابن حبان في الضعفاء بسند مقارب وابن أبي عاصم في كتاب الصيام من حديث ابن عمر.

ـ وانظر في اكتحال الصائم: مجمع الزوائد (١٦٧/٣)، ونصب الراية (٢/ ٤٥٥ ـ ٤٥٧)، والتلخيص الحبير (٢/ ١٩٠ ـ ١٩١)>.



٣٨

باب
ما جاء في
شرب دمه



١٥٠

قال أبو يعلى الموصلي:

ثنا موسى بن محمد بن حبان البصري ثنا موسى بن إسماعيل ثنا هنيد بن القاسم سمعت عامر بن عبدالله بن الزبير يحدث أن أباه حدثه أنه أتى النبي ﷺ وهو يحتجم فلما فرغ قال: **«يا عبدالله اذهب بهذا الدم فأهريقه حيث لا يراك أحد»**.

فلما برز عن رسول الله ﷺ عمد إلى الدم فشربه.

فلما رجع قال: **«يا عبدالله ما صنعتَ»**؟

قال: جعلتُه [في] أخفى مكان إنه تخافى [يخفى] عن الناس!

قال: **«لعلك شربته»**؟!

قال: نعم!

قال: **«ولم شربتَ الدم؟ ويل للناس منك [وويل لك] وويلك من الناس»**!

قال أبو سلمة فحدثت بهذا أبا عاصم فقال:

كانوا يرون أن القوة التي به من ذلك الدم.

● هذا حديث حسن.

● رواه البزار في مسنده:

ثنا محمد بن المثنى ثنا موسى بن إسماعيل - فذكره.

[تقدم في كتاب الطب].

● <قال الهيثمي (٨/ ٢٧٠): (رواه الطبراني والبزار باختصار، ورجال البزار رجال الصحيح غير هنيد بن القاسم وهو ثقة).

وقال البزار (٣/ ١٤٥/ الزوائد): (قد روي عن ابن الزبير من وجه آخر).
وصحَّفه ناشر زوائد البزار في سنده وكلام الهيثمي: إلى جُنَيْد!
وهنيد من ثقات ابن حبان (٥/ ٥١٥) تابعي>.

١٥١

قال أبو يعلى:

وثنا إبراهيم بن محمد بن عَرْعَرة ثنا ابن أبي فديك حدثني يزيد بن عمر بن سفينة حدثني أبي عن جدي سفينة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ احتجم، ثم قال لي: «خذ هذا الدم فادفنه من الدواب والناس».

قال: فذهبت فتغيبت له ثم جئتُ.
فقال لي: «ما صنعت»؟
قلت: شربتُه!
فتبسم!

● رواه البزار ثنا إسحاق بن حاتم ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ـ فذكره.

● هذا إسناد مجهول لجهالة بعض رواته.

● <قال الهيثمي (٨/ ٢٧٠): (رواه الطبراني والبزار باختصار الضحك، ورجال الطبراني ثقات).

وله شاهد في شرب الدم من حديث ابن الزبير وسبق، ومن حديث أبي سعيد الخدري عند الطبراني في الأوسط بإسناد قال فيه الهيثمي (٨/ ٢٧٠): (لم أر في إسناده من أُجْمِع على ضعفه).
وهو ـ إن صح ـ خصوصية لا شك فيها>.

٣٩

باب
الشفاء ببوله



< أدمجه في المختصرة مع الباب السابق عليه > .



١٥٢

قال أبو يعلى الموصلي:

ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ثنا سلم بن قتيبة عن الحسين بن حُرَيْث عن يعلى بن عطاء عن الوليد بن عبدالرحمن عن أم أيمن رضي الله عنها قالت:

كان لرسول الله ﷺ فخّارة يبول فيها، فكان إذا أصبح يقول:

يا أم أيمن صُبِّي ما في الفخّارة، فقمت ليلةً وأنا عطشى، فغلطت فشربتُ ما فيها.

فقال النبي ﷺ: يا أم أيمن صُبِّي ما في الفخارة.

فقلت: يا رسول الله قمت وأنا عطشى، فشربت ما فيها.

قال: إنك لن تشتكي بطنك بعد يومك هذا أبداً.

● <قال الهيثمي (٨/٢٧١): (رواه الطبراني وفيه أبو مالك النخعي وهو ضعيف) وأما إسناد أبي يعلى فهو صحيح إن صح سماع الوليد من أم أيمن.

وله شاهد من حديث:

حكيمة بنت أميمة عن أمها في قصة لسرة خادم أم سلمة الحبشية، رواه الطبراني برجال الصحيح غير ثقتيه قال الهيثمي (٨/ ٢٧٠ - ٢٧١).

وهو عند أبي داود والنسائي من حديث أميمة بلفظ كان له ﷺ قدح من عيدان يبول فيه (زاد البيهقي) بالليل، ويضعه تحت السرير.

قال النووي في الخلاصة: حسن>.



٤٠

باب
في مشي الملائكة خلف ظهره





١٥٣

قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة:

ثنا عبدالعزيز ثنا سفيان الثوري عن الأسود بن قيس العبدي عن نُبَيْح أبي عمرو العنزي عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: خرج رسول الله ﷺ، فقال لأصحابه:

«لا تمشوا خلفي وخَلُّوا ظهري للملائكة».

● رواه ابن حبان [في صحيحه]:

أنبا محمد بن إسحاق بن إبراهيم... ثنا داود بن رشيد ثنا وكيع عن سفيان ـ فذكره.

● قلت: لجابر عند ابن ماجة أنهم كانوا يفعلون ذلك من غير أمرٍ منه <ﷺ>.

<هو من حديث الأسود عن نُبَيْح عن جابر ـ رضي الله عنه.

وعن الأسود رواه:

١ ـ سفيان الثوري، عنه:

أ ـ عبدالعزيز بن أبان، رواه أبو نعيم في الحلية (١١٧/٧) من طريق الحارث وهو في مسنده كما رأيت، وقال: (ما كتبته عالياً من حديث الثوري إلاّ من هذا الطريق).

ب ـ قَبيصة بن عقبة: من طريقة الحاكم (٢٨١/٤) بلفظ: كان

رسول الله ﷺ إذا خرج من بيته مشينا قُدَّامه وتركنا خلفه للملائكة.

ج - وكيع: رواه أحمد (٣٠٢/٣) وابن ماجه وابن حبان من فعل الصحابة.

٢ - شعبة: رواه الحاكم (٢٨١/٤) من طريق مسدَّد صاحب المسند ثنا خالد بن الحارث ثنا شعبة - به بلفظ: لا تمشوا بين يديّ ولا خلفي فإن هذا مقام الملائكة، وصححه على شرطهما وأقره الذهبي على الصحة فقط. ولفظة (ولا خلفي) لم يتابع عليها.

٣ - أبو عوانة: عند أحمد (٣٩٧/٣ - ٣٩٨) والدارمي (٢٣/١ - ٢٥) بالأمر>.

٤١

باب
سره وعلانيته سواء



<أدمج هذا الباب فيما سبقه ـ في المختصرة>



١٥٤

قال أبو بكر بن أبي شيبة:

ثنا محمد بن عبيد عن الأعمش عن عمرو بن مُرَّة عن يحيى <بن> الجزار قال: دخل ناس من أصحاب النبي ﷺ على أم سلمة رضي الله عنها، فقالوا: يا أم المؤمنين حدثينا عن رسول الله ﷺ:

فقالت: كان سرُّه وعلانيته سواء، ثم ندمتْ.

فقالت: أفشيتُ سرَّه.

قالت: فلما دخل أخبرتُه، فقال: «أحسنتِ».

● رواه أحمد بن حنبل في مسنده <٦/٣٠٩> ثنا محمد بن عبيد ثنا الأعمش ـ فذكره.

<قال الهيثمي (٨/٢٨٤): (رواه أحمد والطبراني وقال: عن يحيى عن أم سلمة، ورجالها رجال الصحيح)، والأعمش مدلس>.



٤٢

باب
في هجرته إلى المدينة الشريفة





١٥٥

قال أبو داود الطيالسي <٣٥٣>:

ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن زر عن عبدالله رضي الله عنه قال: كنت غلاماً يافعاً أرعى غنماً لعقبة بن أبي معيط بمكة، فأتى عليَّ رسول الله ﷺ وأبو بكر وقد فرَّا من المشركين، فقالا: يا غلام عندك لبن تسقينا؟ قلت: إني مؤتمن ولست ساقيكما! فقالا: هل عندك من جَذَعة لم يَنْزُ عليها الفحل بعد؟

قلت: نعم. فأتيتهما بها، فاعتقلها أبو بكر وأخذ رسول الله ﷺ الضرع، فدعا، فحفل الضرع، وأتي أبو بكر بصخرة منقعرة، فحلب فيها، ثم شرب هو وأبو بكر، ثم سقياني، ثم قال للضرع: اقلص، فقلص.

فلما كان بَعْدُ أتيت رسول الله ﷺ فقلت:

علمني من هذا القول الطيب ـ يعني القرآن.

فقال رسول الله ﷺ: **«إنك غلام معلَّم»**.

فأخذت من فيه سبعين سورة ما ينازعني فيه [فيها] أحد.

● رواه أبو بكر بن أبي شيبة:

ثنا يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عياش عن عاصم ـ فذكره.

● قال وثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ـ فذكره <١١/٥١٠/ المصنف>.

● ورواه أحمد بن منيع:

ثنا أبو بكر بن عياش ـ فذكره، إلّا أنه قال: فمسح ضرعها، وقال: علمني من هذا القول فمسح رأسي، وقال: «**يرحمك الله غلام معلَّم**».

● ورواه أبو يعلى الموصلي ثنا أبو خيثمة ثنا روح بن عبادة ثنا حماد بن سلمة ـ فذكره بتمامه.

● قال وثنا المعلَّى بن مهدي ثني أبو عوانة عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن عبدالله بن مسعود قال:

كنت غلاماً يافعاً في غنم لعقبة بن أبي معيط أرعاها، فأتى عليَّ رسول الله ﷺ وأبو بكر معه.

فقال: «**يا غلام هل معك من لبن**»؟

فقلت: نعم، ولكني مؤتمن!

قال: «**ايتني بشاة لم ينزْعْ عليها الفحل**».

قال: فأتيته بعناق أو جذعة، فاعتقلها رسول الله ﷺ، ثم جعل يمسح الضرع، ويدعو حتى أنزلت، فأتاه أبو بكر بصخرة، فاحتلب فيها، ثم قال: لأبي بكر: «**اشرب**».

فشرب أبو بكر ثم شرب رسول الله ﷺ بعده، ثم قال للضرع: «**اقلص**»، فقلص، فعاد كما كان.

قال: ثم أتيت النبي ﷺ بعدُ، فقلت: يا رسول الله علمني من هذا الكلام أو من هذا القرآن.

فمسح رأسي وقال: «**إنك غلام معلَّم**».

قال: فلقد أخذت من فيه سبعين سورة ما ينازعني فيها بشر.

● قال وثنا مسروق بن المرزبان ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن ابن مسعود قال:

أتيت النبي ﷺ قلت: يا رسول الله عَلِّمني.

قال: «**إنّك غلام معلَّم**».

قلت: هو في الصحيح وغيره باختصار.

<هو من حديث عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن ابن مسعـود، وهذا إسناد حسن، وصححه الذهبي في السير (١/٤٦٥).

وعن عاصم رواه:

١ ـ حماد بن سلمة.

أ ـ رواه أحمد (١/٤٦٢) وابن أبي شيبة في مصنفه (١١/٥١٠) وابن سعد (٣/١٥٠ ـ ١٥١) كلهم عن عفان بن مسلم.

ب ـ ورواه يعقوب بن سفيان (٢/٥٣٧) عن الحجاج.

ج ـ ورواه أبو يعلى عن أبي خيثمة عن روح بن عبادة.

د ـ ورواه أبـو نعيم (ص ١١٤) والبـيهـقي (٢/١٧١) كـلاهمـا في الدلائل من طريق أبي داود الطيـالسي في مسنده (٢٥٣) كلهم عن حماد ـ به.

٢ ـ أبو عوانة الوضاح بن عبدالله: رواه ابن عساكر في تـرجمة ابن مسعـود من تاريخه (ص ٢٤ و٢٥) من طريق أبي يعلى والروياني بسنديهما.

٣ ـ أبو بكر بن عياش:

أ ـ رواه ابن عساكر في ترجمة ابن مسعـود (ص ٢٢) من طريق أحمـد ابن حنبل في مسنده (٥/٢١٠).

ب ـ ورواه أحمد بن منيع في مسنده.

ج ـ ورواه ابن عسـاكـر (ص ٢٣) من طـريق البيهقي (في الـدلائـل ٢/١٧٢) وغـيره، ورواه الذهبي في السـير (١/٤٦٥) من طـريق الحسن بن عرفة في جزئه المشهور (٤٦).

د ـ ورواه ابن أبي شيبة في مسنده عن يحيى بن آدم.

هـ ـ ورواه أبو يعلى عن مسروق بن المرزبان.

كلهم عن ابن عياش ـ به.

٤ ـ سلّام بن المنذر أبو المنذر: عند ابن عساكر (ص ٢٥) من طريق أبي يعلى.

٥ ـ أبو أيوب الإفريقي: عند ابن عساكر في التاريخ (ص ٢٢) وجزء في فضل ابن مسعود من طريق أبي بكر الشافعي في الغيلانيات بسنده>.

١٥٦

وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر ثنا بشر ثنا حماد بن سلمة أنبا ثابت عن أنس قال: كان أبو بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ رديف رسول الله ـ حين هاجر، وكان أبو بكر يعرف الطريق ورسول الله ﷺ لا يعرف، قال: فيمر بالقوم فيقولون: يا أبا بكر من هذا الفتى أمامك؟

قال: هذا يهديني السبيل.

فلما دنوا من المدينة، نزلا بالحرة، فأرسلا إلى الأنصار، فجاءوا، فقالوا: قوماً آمنين مطاعين.

قال أنس: فوالله ما رأيتُ يوماً قط أضوأ ولا أنور ولا أحسن من يومٍ دخل علينا فيه رسول الله ﷺ.

وما رأيت يوماً قط أظلم ولا أقبح من يومٍ مات فيه رسول الله ﷺ.

● رواه أبو بكر بن أبي شيبة:

ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنبا ثابت عن أنس:

أن أبا بكر كان رديف رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة، وكان أبو بكر يختلف إلى الشام فكان يُعْرَف وكان [الرسول] النبي ﷺ لا يُعْرَف.

فكانوا يقولون: يا أبا بكر من هذا الغلام بين يديك؟

قال: هذا هادٍ يهديني السبيل.

فلما نزلوا من المدينة نزلوا بالحرة، وبعث إلى الأنصار فجاءوا.

قال: فشهدته يوم دخل المدينة فما رأيت يوماً أحسن ولا أضوأ من يومٍ دخل علينا، وشهدته يوم موته فما رأيت يوماً هو أقبح وأظلم منه يوم مات فيه ﷺ.

● ورواه أحمد بن منيع ثنا يزيد أنبا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال:

ما رأيت يوماً قطُّ أنور ولا أحسن من يومٍ دخل رسول الله ﷺ وأبو بكر المدينة.

وشهدت وفاته فما رأيت يوماً أظلم ولا أقبح من اليوم الذي تُوفي فيه رسول الله ﷺ.

● قال وثنا أبو النضر ثنا سليمان عن ثابت عن أنس قال:
إن لأسعى مع الغلمان يقولون: جاء محمد ﷺ، فأسعى فلا أرى شيئاً.

ثم يقولون: جاء محمد ﷺ، فأسعى فلا أرى شيئاً، حتى جاء محمد ﷺ وصاحبه أبو بكر رضي الله عنه، فكنا في بعض جرار المدينة، ثم بعثنا رجلاً من البادية ليؤذن بهما الأنصار، فاستقبلهما زهاء خمسمائة من الأنصار، حتى انتهوا إليهما، فقالت الأنصار: انطلقا آمنين مطاعين.

فأقبل رسول الله ﷺ وصاحبه بين أظهرهم، فخرج أهل المدينة حتى العواتق يتراءينه يقلن: أيهم هو؟ أيهم هو؟!

قال: فما رأيت منظراً شبيهاً قَبْلَ يومئذ.
قال: فلقد رأيته يوم دخل علينا ويوم قُبِض فلم أر يومين شبيهاً بهما.

● ورواه عبد بن حميد أخبرني أبو الوليد ثنا جعفر بن سليمان ثنا ثابت عن أنس قال:

لما كان اليوم الذي قدم فيه رسول الله ﷺ أضاء منها كل شيء، فلما كان اليوم الذي قُبض فيه أو مات فيه أظلم منه كل شيء.

قال: وإنا لفي دفنه ما رفعنا أيدينا عن دفنه حتى أنكرنا قلوبنا.

● ورواه ابن حبان في صحيحه . . . . جعفر بن سليمان ـ فذكر نحوه.

● <وهو حديث صحيح>.

١٥٧

وقال أبو بكر بن أبي شيبة:
ثنا أسود بن عامر ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن أن سراقة بن مالك المدلجي حدَّثهم.

أن قريشاً جعلت في رسول الله ﷺ وأبي بكر أربعين أوقية.

قال: فبينما أنا [جالس] إذ جاءني رجل، فقال:

إن الرجلين اللذين جعلت فيهما قريش ما جعلت قريباً منك في مكان كذا وكذا.

فأتيت فرسي، وهو في الرعي، فنفرتُ به، ثم أخذت رمحي فركبته، قال: فجعلت أجرُّ الرمح مخافة أن يشركني فيها أهل الماء.

قال: فلما رأيتهما قال أبو بكر: باغي يبغينا.

قال: فالتفت النبي ﷺ فقال: **«اللهم اكفناه بما شئت»**.

قال: فوجل بي فرسي، وإني لفي جلد من الأرض، فوقعت على حجر، فانقلبت فقلت: أدعو الذي فعل بفرسي ما أرى أن يخلِّصه وعاهده أن لا يعصيه، قال: فدعا له، فخلص الفرس.

فقال رسول الله ﷺ: **«واهبه أنت لي»**؟!

فقلت: نعم.

فقال: **«ها هنا عمِّي عنا الناس، وأخذا الساحل مما يلي البحر»**.

قال: «فكنت لهم أول الليل طالباً، وآخر الليل لهم مسلحة».

وقال لي: **«إذا استقررنا بالمدينة، فإن رأيتَ أن تأتينا فأتنا»**.

فلما قدم المدينة، وظهر أهل بدر وأُحُدٍ وأسلم مَنْ حوله، قال سراقة: وبلغني أنه يريد أن يبعث خالد بن الوليد إلى بني مدلج، فأتيته، فقلت: أنشدك النعمة.

فقال القوم: مه.

فقال رسول الله ﷺ: **«دعوه ما يريد»**.

فقال: بلغني أنك تريد أن تبعث خالد بن الوليد إلى قومي، فأنا أحب أن توادعهم، فإن أسلم قومهم أسلموا معهم، وإن لم يسلموا لم يُحصر صدور قومهم عليهم، فأخذ رسول الله ﷺ بيد خالد بن الوليد فقال له:

«اذهب معه فاصنع ما أراك» فذهب معه إلى بني مدلج، فأخذ عليهم أن لا

يُعينوا علـى رسول الله ﷺ، فإن أسلمت قريش أسلموا معهم.

فأنزل الله:

(وَدُّواْ لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُواْ) حتى بلغ (إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمِۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يُقَٰتِلُوكُمْ أَوْ يُقَٰتِلُواْ قَوْمَهُمْ) إلى قوله تعالى:

(كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ أُرْكِسُواْ فِيهَا) (وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ)

قال الحسن يعني البصري: فالذين حصرت صدورهم هم بنـو مدلـج، فمن وصل إلى بني مدلج من غيرهم كان في مثل عهدهم.

● رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة:

ثنا بشر بن عمر الزهراني ثنا حماد بن سلمة ـ فذكره.

[مدار إسناديهما على علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف].

قلت: رواه البخاري [مختصراً] ببعضـه، المسلحة كـالثغر والـرَقَب، والجمع مسالح، وهي مَفْعَلة من السلاح.

<ودعاء: اللهم اكفنيه بما شئت ورد في قصة عـامر بن الـطفيل، وكعب بن الأشرف، وقصص من قبلنا.

وانظر البيهقي في الدلائل (٢/١٦٧ و٣/١٩١ و٥/٣٢٠)>.

١٥٨

وقال أبو يعلى الموصلي:

ثنا جعفر بن حميد الكوفي ثنا عبيدالله بن إيـاد عن أبيه عن قيس بن النعـمان قال:

لما انطلق النبي ﷺ وأبـو بكر [رضي الله عنـه] يستخفيان في الغـار مرًّا بعبـدٍ يرعى غنماً، فاستسقاه من اللبن.

فقال: والله ما لي شاة تحلب، غير أن ها هنا عناقاً حملتْ أوان الشتاء، فما بقي لها لبن وقد اهتجنت.

فقال رسول الله ﷺ: **«اتينا بها، فدعا عليها رسول الله ﷺ بالبركة ثم حلب عُسًّا، فسقى أبا بكر، ثم حلب آخر فسقى الراعي ثم حلب فشرب»**.

فقال العبد: بالله من أنت ما رأيتُ مثلك قطّ؟!

قال رسول الله ﷺ: **«أو تراك إن أخبرتك تكتُم عليَّ»**؟

قال: نعم.

قال: **«فإني محمد رسول الله»**.

قال: أنت الذي تزعم قريش أنك صابىء؟!

قال: **«وإنهم ليقولون ذلك»**!

قال: فإني أشهد أنك لرسول الله وأن ما جئت به حق وأنه ليس يفعل ما فعلتَ إلاّ نبي.

ثم قال: أتبعك.

قال: **«لا حتى تسمع أنَّا قد ظهرنا، فإذا بلغك ذلك فاخرج»**، فتبعه بعدما خرج من الغار ﷺ.

هذا إسناد صحيح.

١٥٩

قال أبو يعلى الموصلي:

وثنا عبيدُ الله بن معاذ العنبري ثنا أبي ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن البراء قال: قال أبو بكر الصديق:

لما خرجتُ مع رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة مررنا بِرَاعٍ، وقد عطش رسول الله ﷺ، فحلب له كثبة من لبن، فأتيته بها فشرب حتى رضيت.

● قال وثنا القواريري ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة سمعت أبا إسحاق الهمداني

يقول سمعت البراء يقول:

لما أقبل رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة تبعه سراقة بن مالك بن جعشم فدعا عليه رسول الله ﷺ فساخت به فرسه فذكر مثل حديث بندار.

● قال أبو يعلى الموصلي:

وثنا أبو خيثمة ثنا عثمان بن عمر ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال:

اشترى أبو بكر رضي الله عنه من أبي رحلاً بثلاثة عشر درهماً، فقال: مر البراء يحمله إلى رحلي.

فقال: لا حتى تخبر كيف خرج رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة.

فقال: ارتحلت فاختبأنا يومنا وليلتنا، حتى قام ظهراً، أو قال: قام ظهر، فرميت ببصري فإذا أنا بصخرة لها بقية من ظل، فسوّيته وفرشت لرسول الله ﷺ فيه فَرْوة.

فقلت برسول الله ﷺ، ثم انطلقت (أتفيًّا) ما حولي: هل أرى من الطلب أحد، فإذا أنا براعي غنم يريد من الصخرة مثل الذي أردتُ، فقلت: لمن أنتَ يا غلام؟

قال: لرجل من قريش.

فعرفته، فقلت: هل في غنمك من لبن؟

قال: نعم.

قال: هل أنت حالبها؟

قال: نعم.

فاعتقل شاة من الغنم، ثم أمرته فنفض ضرعها، ثم أمرته فنفض جفنة من الغبار، فحلبت كثبة من لبن ومعي أداوة عليّ فيها حرمة، فصببت الماء على اللبن حتى برد أسفله، ثم أتيت به رسول الله ﷺ، فوافقتُه قد استيقظ.

فقلت: اشرب يا رسول الله.

فارتحلنا فلم يلحقنا من الطلب غير سراقة بن جعشم على فرس له.

فقلت: هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله.

قال: **«لا تحزن إن الله معنا»**. فلما دنا <دعا> عليه رسول الله ﷺ فساخ فرسه في الأرض إلى بطنه، ووثب عنه، وقال: يا محمد قد علمتُ أن هذا عملك، فادع الله أن يخلصني مما أنا فيه ولك عليّ لأعمينّ من ورائي، وهذا كتابي فخذ سهماً منها، فإنك ستمرُّ على إبلي وغلماني بمكان كذا وكذا، فخذ منها حاجتك.

قال: **«لا حاجة لي في ذلك»**.

فقدمنا المدينة ليلةً فتنازعوا: أيهم ينزل عليه.

فقال: **«أنزل على بني النجار أخوال عبدالمطلب نكرمهم بذلك»**.

فصعد الرجال والنساء فوق البيوت، وتفرق الغلمان والخدم في الطريق، ينادون: يا محمد يا رسول الله يا محمد يا رسول الله.

<هذا الحديث ضُبِّب عليه في المسندة، وحُذف من المختصرة.

وهو حديث صحيح.

ورواه التيمي (٤٣) من طريق البجيري عن عبدالله بن رجاء عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء ـ به>.

٤٣

باب
في معجزاته



[فيه حديث عائشة، وتقدم في النكاح في باب حق الزوج].

<سماه في المختصرة بزيادة: وبركة دعائه، وكرر هذه الزيادة في الباب الذي يليه>.



١٦٠

قال الحميدي:

ثنا سفيان عن مسعر عن عمرو بن ميمون عن أبي عبيدة قال: قال لي مسروق أخبرني أبوك:

أن شجرة أنذرت النبي ﷺ بالجن.

[رواه الحميدي وأبو يعلى].

<أبو عبيدة هو ابن عبدالله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ، وهذا إسناد صحيح>.

١٦١

وقال إسحاق بن راهوية:

أنبا عبدالمهيمن هو ابن عباس بن سهل بن سعد حدثني أبي عن جدي قال:

كان رسول الله ﷺ قبل أن يبني المسجد يصلي إلى خشبة، فلما بُني المسجد بُني له محراب، فتقدم إليه فحنَّتْ إليه تلك الخشبة حنين البعير، فوضع رسول الله ﷺ يده عليها، فسكتت.

● قلت:

وفي الباب عن أبي سعيد الخدري، وجابر بن عبدالله، وابن عباس،

وسهل بن سعد، وأنس بن مالك ـ وقد تقدم جميع ذلك بطرقه في كتاب الجمعة في باب اتخاذ المنبر.

<قوله: محراب: خطأ، وإنما هو منبر، وعبدالمهيمن ضعَّفوه، بل قال البخاري وأبو حاتم: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث>.

١٦٢

قال إسحاق بن راهوية وأبو بكر بن أبي شيبة وعبد بن حميد والدارمي ثنا عبيد الله بن موسى أنبا إسماعيل بن عبدالملك بن أبي الصفراء عن أبي الزبير عن جابر [بن عبدالله] رضي الله [عنهما] قال: خرجت مع رسول الله ﷺ في سفر، فكان لا يأتي البراز حتى يغيب فلا يُرى، فنزلنا بأرض فلاة: ليس بها شجر ولا عَلَم، فقال لي: يا جابر انطلق اجعل في الأداوة ماءً، ثم انطلق بنا حتى لا نُرى.

قال: فإذا هو بشجرتين بينهما أذرع، فقال لي:

يا جابر انطلق إلى هاتين الشجرتين، فقل لهما: يأمركما رسول الله ﷺ أن تجتمعا حتى أجلس خلفكما، فجاءتا فجلس خلفهما، ثم رجعتا إلى مكانهما، قال: فركبنا ورسول الله ﷺ بيننا كأنما على رؤوسنا الطير يطلبنا، فعرضت لنا امرأة معها صبي لها، فقالت: يا رسول الله هذا الصبي يأخذه الشيطان في كل يوم ثلاث مرات.

قال: فوقف رسول الله ﷺ، ثم أخذ الصبي، فحمله بينه وبين مقدم الرحل، ثم قال: «اخْسَ عدو الله أنا رسول الله».

ثم دفع الصبي إليها، فلما مضينا مسيرنا مررنا بذلك المكان عرضت لنا المرأة وصبيها ومعها كبشان فقالت:

يا رسول الله اقبل مني هذين، فوالذي بعثك بالحق ما عاد إليه بعدُ فقال رسول الله ﷺ: «خذوا أحدهما ورُدُّوا الآخر».

قال: ثم سار رسول الله ﷺ، وسرنا ورسول الله ﷺ بيننا كأنما على رؤوسنا الطير يطلبنا، فإذا جمل بادٍ، فجاء حتى خرَّ بين السماطين ساجداً لرسول الله ﷺ، فوقف رسول الله ﷺ، وقال الناس: «**من صاحب هذا الجمل**»؟

قال فتية من الأنصار: هو لنا يا رسول الله.

قال: «**فما شأنه**»؟

قالوا: استقينا عليه عشرين سنة، فكانت له شحمة، فأردنا أن ننحره، ونقسمه بين غلماننا.

قال رسول الله ﷺ: «فبيعونيه».

قالوا: هو لك يا رسول الله.

فقال رسول الله ﷺ: «**أما لا فأحسنوا إليه حتى يأتيه أجله**».

قالوا يا رسول الله. نحن أولى بالسجود لك من البهائم!

فقال: «**لو كان ينبغي أن يسجد بشر لأحد كان النساء لأزواجهن**».

● رواه البيهقي في دلائل النبوة <١٨/٦> مطولاً جداً <عن الحاكم وغيره> من طريق <يونس بن بكير عن> إسماعيل ـ به.

قلت: اسماعيل بن عبدالملك بن أبي الصفراء سيء الحفظ، وقد ذكر الدارقطني أنه تفرد بهذا الحديث بطوله.

وأخرج أبو داود وابن ماجة منه في الطهارة:

كان إذا أراد البراز انطلق حتى لا يراه أحد.

● <ـ وقال الهيثمي (٨/ ٨ و٩): (رواه الطبراني في الأوسط والبزار باختصار كثير، وفيه عبدالحكيم بن سفيان ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه أحد وبقية رجاله ثقات).

ويأتي له شواهد ها هنا (١٦٧ و١٧٤) وللبراز شواهد من حديث المغيرة وغيره انظر صحيح الألباني (١١٥٩).

وأيضاً له شواهد في مجمع الزوائد (٩/٢ ـ ١١) في قصص مختلفة كلها عن طرد الجني وإيتان الشجر.

وانظر لذلك أحكام الجان للشبلي والسيوطي>.

١٦٣

وقال أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل:

ثنا عفان ثنا أبان بن يزيد العطار ثنا قتادة عن شهر بن حوشب عن أبي عبيد [رضي الله عنه] أنه طبخ لرسول الله ﷺ قِدْراً فيها لحم، فقال رسول الله ﷺ: **«ناولني ذراعها»**، فناولته، قال: **«ناولني ذراعها»**، فناولته، فقال: **«ناولني ذراعها»**.

فقلت: يا نبيّ الله وكم للشاة من ذراع؟

فقال: **«والذي نفسي بيده لو سكتَّ لأعطتك أذرعاً ما دعوت به»**.

[فيه شهر بن حوشب].

<قال الهيثمي (٣١١/٥): (رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح غير شهر بن حوشب وقد وثّقه غير واحد).

ورواه التيمي (١٠٢) من طريق الحسن بن المثنى ثنا عفان ـ به.

وله شواهد ها هنا>.

١٦٤

قال أبو بكر بن أبي شيبة:

وثنا زيد بن الحباب حدثني فائد مولى عبيد الله بن علي بن أبي رافع أخبرني مولاي عبيد الله بن علي بن أبي رافع عن أبي رافع [مولى رسول الله ﷺ] قال: أتيت رسول الله ﷺ يوم الخندق بشاة في مكتل، فقال: **«يا أبا رافع ناولني الذراع»**، فناولته.

فقال: **«يا أبا رافع ناولني الذراع»**، فناولته.
فقلت: يا رسول الله هل للشاة إلّا ذراعان؟!
فقال: **«لو سكتَّ ساعةَ لناولتني ما سألتك»**.

● ورواه أبو يعلى الموصلي ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ـ فذكره.

● ورواه أحمد بن حنبل <٨/٦>:
ثنا مؤمَّل ثنا حماد حدثني عبدالرحمن بن رافع عن عقبة عن أبي رافع قال:
صنع رسول الله ﷺ شاة مصلية، فأُتي بها، فقال: **«يا أبا رافع ناولني الذراع»** - فذكر نحوه، وذكر في آخره:
وكان رسول الله ﷺ يعجبه الذراع.

● قال وثنا خلف بن الوليد ثنا أبو جعفر يعنى الرازي عن شرحبيل عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ قال:
أهديت له شاة فجعلها في القِدْر، فدخل رسول الله ﷺ، فقال: **«ما هذا يا أبا رافع»**؟
فقلت: شاة أُهديت لنا يا رسول الله نطبخها في القِدْر.
فقال: **«ناولني الذراع»** ـ فذكره <٣٩٢/٦>.

● <قال الهيثمي (٣١١/٩): (رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط من طرق وأحد إسنادي أحمد حسن) وله شاهد سبق وآخر (١٧٠) وثالث عن رجل عند أحمد (الهيثمي ٣١١/٩ ـ ٣١٢) ورابع عن أسامة بن زيد (١٧٤)>.

١٦٥

قال أبو بكر بن أبي شيبة <٤٧٤/١١/ المصنَّف>:
وثنا عبيدالله بن موسى أنبا إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله.

وسمع عبدالله بخسف، فقال:

كنا أصحاب محمد ﷺ نَعُدُّ الآياتِ بركةً، وأنتم تعدونها تخويفاً: إنا بينما نحن مع رسول الله ﷺ: وليس معنا ماء.

فقال رسول الله ﷺ: «**اطلبوا من معه فَضْل ماء**».

فأُتي بماء، فصبَّه في إناء، ثم وضع كفه فيه حتى امتلأت القارورة، فجعل الماء يخرج من بين أصابعه، ثم قال:

«**حي على الطهور المبارك والبركة من الله**»، فشربنا.

وقال عبدالله: وكنا نسمع تسبيح الطعام ونحن نأكل.

<سقط من المختصرة.

وهو في المستخرج على دلائل النبوة للفريابي وانظر دلائل النبوة للبيهقي (٤/ ١١٧ و١٣٠ و٦/ ١١ و٦٢)>.

١٦٦

قال أبو بكر بن أبي شيبة <١١/ ٤٧٨ ـ ٤٧٩/ المصنَّف>:

وثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن أنس رضي الله عنه قال:

جاء جبريل إلى النبي ﷺ ذات يوم وهو جالس حزين قد ضربه أهل مكة.

فقال: ما لك؟

فقال: «**فعلوا بي هؤلاء وهؤلاء**».

قال: أتحب أن أريك آية؟

قال: «**نعم**».

فنظر إلى شجرة من وراء الوادي، فقال: ادع تلك الشجرة، فدعاها، فجاءت تمشي حتى قامت بين يديه، ثم قال لها: ارجعي، فرجعت حتى عادت إلى مكانها.

فقال النبي ﷺ: «**حسبي <حسبي**>.

● رواه أبو يعلى الموصلي ثنا زهير ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش ـ فذكره.

● قال: وثنا محمد بن عبدالله بن نمير ثنا أبو معاوية ـ فذكره.

● وثنا أبو بكر بن أبي شيبة ـ فذكره.

١٦٧

قال أبو بكر بن أبي شيبة:
وثنا وكيع عن الأعمش عن المنهال عن يعلى بن مرَّة الثقفي قال: رأيتُ من رسول الله ﷺ عجباً خرجتُ معه في سفر فنزلنا منزلاً فأتته امرأة بابن لها به لَمَمْ.

فقال له رسول الله ﷺ: **«اخرج عدو الله أنا رسول الله»**.
فلما انصرفنا أهدت له كبشين وشيئاً من أقط وسمن.

فقال النبي ﷺ: **«يا يعلى خذ الأقط والسمن وأحد الكبشين، وردَّ عليها الآخر»**، ثم خرجنا حتى أتينا منزلاً آخر.

فقال: **«يا يعلى إيت تلك الأشاءتين** (يعني الشجرتين)، **فقل لهما: إن رسول الله ﷺ يأمركم أن تجتمعا»**، ففعلتُ ذلك، فدنت كل واحدة منهما إلى صاحبتها.

قال: فخرج رسول الله ﷺ فاستشرفهما، فقضى حاجته، ثم قال: **«ارجع إليهما، فقل لهما يرجعان إلى مكانهما»**.
قال: فقلت، ففعلتا.
قال: ثم خرجنا حتى أتينا منزلاً فجاء بعير حتى قام بين يديه.

فقال: **«من أصحاب هذا البعير»**؟
قال: فجاءه أصحابه، فقالوا: نحن يا رسول الله.
فقال: **«ما لكم وله»**؟
قالوا: كنا نعتمل عليه، فاتَّعدنا أن ننحره.
فقال: **«دعوه»**.

وذكر وكيع مرة أخرى فقال:
أنبأ عن المنهال عن يعلى بن مرة عن أبيه عن النبي ﷺ.
[رواته ثقات].

● قال: وثنا عبدالله بن نُمَيْر ثنا عثمان بن عمر أخبرني عبد العزيز بن عبدالرحمن عن يعلى بن مُرَّة قال:

لقد رأيت من رسول الله ﷺ ثلاثاً ما رآها أحد قبلي، ولا يراها أحد بعدي:

١ - لقد خرجتُ معه في سفر، حتى إذا كنا في بعض الطريق مررنا بامرأة جالسة معها صبي لها، فقالت:

يا نبيّ الله ابني هذا أصابه بلاء، فأصابنا معه، فلا يؤخذ في اليوم لا أدري كم مرة.

قال: «**ناولينه**»، فرفَعَتْه إليه، فجعله بينه وبين واسطة الرحل، ثم فَغَر فاه فنفث فيه ثلاثاً.

«**بسم الله أنا عبدالله اخسأ عدو الله**».

ثم ناولها إياه.

قال: ثم لقينا به في الرجعة في هذا المكان، وأخبرينا ما فعل.

قال: فدهبنا ورجعنا فوجدناها في ذلك المكان معها شياه ثلاث.

فقال: «**ما فعل صبيك؟**».

قالت: والذي بعثك بالحق ما حسسناه منه شيئاً حتى الساعة، فاختر هذه الغنم.

قال: «**انزل فخذ منها واحدة، واردد البقية**».

٢ - قال: وخرجنا معه ذات يوم إلى الجبانة، فلما برزنا، قال: «**انظر ويحك هل ترى من شيء يواري**»؟

فقلت: يا رسول الله ما أرى من شيء يواريك إلاّ شجرة ما أراها تواريك.

قال: «ما قربها شيء»؟

قال: قلت: بل شجرة خلفها هي مثلها أو قريب منها.

قال: «**فاذهب إليهما فقل لهما: إن رسول الله ﷺ يأمركما أن تجتمعا بإذن الله**».

فاجتمعتا، فبرز لحاجته، ثم رجع فقال: «**اذهب إليهما فقل لهما: إن رسول الله ﷺ يأمركما أن ترجع كل واحدة منكما إلى مكانها**».

٣ ـ قال: وكنت جالساً معه ذات يوم إذ جاء جمل حتى ضرب بجرانه بين يديه، ثم ذرفت عيناه، فقال:

«**انظر ويحك لمن هذا**».

قال: فخرجت ألتمس صاحبه، فوجدته لرجل من الأنصار، فدعوته إليه، فقال:

«**ما شأن جملك هذا؟**».

قال: وما شأنه، لا أدري، والله ما شأنه: سقينا عليه ونضحنا عليه، حتى عجز عن السقاية فاتّعدنا البارحة أن ننحره ونقسم لحمه.

قال: **فلا تفعل وهبه لي أو بعنيه**».

قال: هو لك، فوسمه بسمة الصدقة وبعث به.

● رواه أحمد بن منيع ثنا حسين بن محمد بن محمد ثنا المسعودي عن يونس بن خباب عن ابن يعلى بن مرة عن يعلى بن مرة ـ فذكر معناه، وزاد: ما أرى شيئاً يواريك إلّا شجرتين، لعلها إن اجتمعتا تواريك.

وقال في آخره: فلما أتينا المدينة إذا بعير قد وضع جرانه مهملات عينه.

فقال النبي ﷺ: «**يخبرني أنه نضح على أهله هكذا وكذا ثم أرادوا أن ينحروه فالتمسوا صاحبه**».

فلما جاء صاحبه قال: بعني بعيرك هذا.

قال: هو لك.

قال: **«فاجعله في إبلك وأحسن إليه»**.

● ورواه عبد بن حميد:

أنا عبدالرزاق ثنا مَعْمر عن عطاء بن السائب عن عبدالله بن حفص عن يعلى بن مرة الثقفي قال:

ثلاثة أشياء رأيتها من رسول الله ﷺ:

١ - بينا نحن نسير معه.

إذ مررنا ببعير يُسْنَى عليه، قال: لما رآه البعير جرجر ووضع جرانه، فوقف عليه رسول الله ﷺ، فقال: **«أين صاحب هذا البعير»**؟ فجاء فقال رسول الله ﷺ: **«بعنيه»**.

قال: لا بل هبةً لك.

قال: **«بل بعنيه»**.

قال: لا بل هبة لك فإنه لأهل بيت ما لهم معيشة غَيْرُه.

قال: **«أما إذا ذكرتَ هذا من أمره فإنه شكا كثرة العمل وقلة العلف، فأحسنوا إليه»**.

٢ - قال: ثم سرنا فنزلنا منزلاً، فقام النبي ﷺ، فجاءت شجرة تشق الأرض حتى غشيته ثم رجعت إلى مكانها، فلما استيقظ النبي ﷺ قال: **«هي شجرة استأذنت ربها في أن تسلم عليَّ فأذن لها»**.

٣ - قال: ثم سرنا، فمررنا بماءٍ، فأتته امرأة بابن لها بهٍ جِنَّة فأخذ النبي ﷺ بمنخره، ثم قال: **«اخرج إني محمد رسول الله»**.

ثم سرنا، فلما رجعنا من سفرنا، مررنا بذلك الماء، فأتته المرأة بجزور ولبن، فأمرها أن تَرُدَّ الجزور، وأمر أصحابه فشربوا اللبن.

فسأله عن الصبي، فقالت: والذي بعثك بالحق نبياً ما رأينا منه ريباً بعدك.

● ورواه أبو يعلى الموصلي:

ثنا أبو خيثمة ثنا وكيع ثنا الأعمش عن المنهال بن عمرو عن يعلى بن مرة عن

أبيه أن امرأة جاءت إلى النبي ﷺ بابن لها به لمم، فقال النبي ﷺ للصبي: «**اخرج عدو الله أنا رسول الله**»، فبرأ، فأهدت له كبشين وشيئاً من أقط وسمن.

فقال النبي ﷺ: «**خذ الأقط والسمن، وخذ أحد الكبشين ورُدَّ عليها الآخر**».

● ورواه أحمد بن حنبل:

- ثنا عبدالله بن نُمَيْر ـ فذكره.
- قال: وثنا عبدالرزاق ـ فذكره.
- قال: وثنا وكيع ثنا الأعمش ـ فذكره.

- قال: وثنا أسود بن عامر ثنا أبو بكر بن عياش عن حبيب بن أبي عمرة عن المنهال بن عمرو عن يعلى قال:

ما أظن أحداً رأى من رسول الله ﷺ إلاّ دون ما رأيتُ ـ فذكر قصة الصبي والنخلتين والبعير، إلاّ أنه قال فيه: إنه قال لصاحب البعير:

«**ما لبعيرك يشكوك: زعم أنك سنأته حتى كبر تريد أن تنحره**».

قال: صدق والذي بعثك بالحق قد أردتُ ذلك والذي بعثك بالحق لا أفعل.

- قال وثنا أبو سلمة الخزاعي ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن يعلى بن (سيابة) قال:

كنت مع رسول الله ﷺ في مسير له: فأراد أن يقضي حاجته.

١ ـ فأراد أن يقضي حاجته فأمر وديتين فانضمت أحدهما إلى الأخرى، ثم أمرهما فرجعتا إلى منابتهما.

٢ ـ وجاء بعير فضرب بجرانه الأرض ثم جرجر حتى ابتلَّ ما حوله.

فقال رسول الله ﷺ: «**تدرون ما يقول؟! إنه يزعم أن صاحبه يريد أن ينحره**».

فبعث إليه النبي ﷺ فقال: «**أواهبه أنتَ لي**»؟

فقال: يا رسول الله ما لي مال أحبَّ إليَّ منه.

قال: **«استوص به معروفاً»**.

فقال: لا جرم لا أكرم مالاً لي كرامته برسول الله.

٣ ـ وأتى على قبر يعذَّب صاحبه فقال:

«إنه يعذَّب في عيب كبير، فأمر بجريدة فوُضعتْ على قبره، وقال: «عسى أن يُخَفَّف عنه ما دامت رطبةً».

● ورواه الحاكم أبو عبدالله الحافظ في كتاب المستدرك (٢/٦١٧):

ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبدالجبار ثنا يونس بن بكير ثنا الأعمش ـ فذكره وقال: صحيح الإسناد <ولم يخرجاه بهذه السياقة، ووافقه الذهبي>.

● ورواه البيهقي في دلائل النبوة <٦/٢٠ ـ ٢١ عن الحاكم> من طريق يونس بن بكير به.

<ومن طريق ابن أبي حاتم ثنا أبو سعيد الأشج وعمرو الأودي قالا ثنا وكيع عن الأعمش ـ به، وعن الحاكم وغيره من طريق شريك عن عمر بن عبدالملك بن يعلى عن أبيه عن جده، وعن ابن بشران صاحب الأمالي من طريق عبدالرزاق عن معمر عن عطاء بن السائب عن عبدالله بن السائب عن عبدالله بن حفص عن يعلى.

وله شاهد من حديث ابن مسعود في قصة الصبي والجمل عند التيمي في الدلائل (١٣٥)>.

١٦٨

قال أبو بكر بن أبي شيبة:

ثنا محمد بن بشر ثنا عبدالعزيز بن عمر حدثني رجل من بني سلامان بن سعد عن أمه أن خالها حبيب بن فويك حدثها أن أباه خرج به النبي ﷺ وعيناه

مُبْيَضَّتان لا يبصر بهما شيئاً، فسأله: «ما أصابك»؟

قال: كنت أمرّن جملاً لي فوضعتُ رجلي على بيض حية فأصبت.

فُنفث النبي ﷺ في عينه فأبصر.

قال: فرأيته يدخل الخيط في الإبرة، وإنه لابن ثمانين وإن عينيه لتبيضّان.

هذا إسناد ضعيف لجهالة بعض رواته.

<قال الهيثمي (٩/٢٩٨): (رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم)>.

١٦٩

وقال أحمد بن منيع:

ثنا يزيد أنبا مهدي بن ميمون عن ابن أبي يعفور عن الحسن بن سعد عن عبدالله بن جعفر قال: دخل النبي ﷺ ذات يومٍ حائطاً من حيطان الأنصار فإذا جمل قد أتاه، فذرفت عيناه، فمسح النبي ﷺ (سرانه ودرفاه)، فسكن.

فقال: «من صاحب الجمل»؟

فجاء فتى من الأنصار فقال: هو لي يا رسول الله.

فقال: **«أما تتقي الله في هذه البهيمة التي ملّككها الله: إنه شكى إليَّ إنك تُجيعه وتدئبه»**.

[رواته ثقات].

١٧٠

وقال أبو يعلى الموصلي ثنا محمد ثنا فضيل بن سليمان ثنا فايد مولى عبيدالله حدثني عبيدالله أن جدته سلمى [زوجة أبي رافع] أخبرته أن النبي ﷺ بعث إلى أبي رافع شاة وذلك يوم الخندق فيما أعلم ـ فَصَلاها أبو رافع وجعلها في... قيل ليس معها خبز، ثم، انطلق، فلقيه النبي ﷺ راجعاً من الخندق، فقال: **«يا أبا رافع ضع الذي معك»**، فوضعه.

ثم قال: «**يا أبا رافع ناولني الذراع**»، فناولته.

ثم قال: «**يا أبا رافع ناولني الذراع**»، فناولته.

ثم قال: «**يا أبا رافع ناولني الذراع**».

فقلت يا رسول الله هل للشاة غير ذراعين؟

فقال: «**لو سكتّ لناولتني ما سألتك**».

<قال الهيثمي (٨/٣١١): (رواه الطبراني، ورجاله ثقات) وسبقت شواهده ١٦٣ و١٦٤. ويأتي ١٧٤>.

١٧١

وقال أبو يعلى الموصلي:

وثنا إبراهيم بن الحجاج ثنا عبدالواحد بن زياد ثنا سليمان الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

جاء رجل من بني عامر إلى النبي ﷺ كان يداوي ويعالج، فقال: يا محمد إنك تقول شيئاً، فهل لك أن أداويك؟

قال: فدعاه رسول الله ﷺ، ثم قال له: «**هل لك في أن أريك آية**»؟ وعنده نخل وشجر.

قال: فدعا رسول الله ﷺ عذقاً منها، فأقبل إليه وهو يسجد ويرفع ويسجد ويرفع ويسجد ويرفع حتى انتهى إليه، فقام بين يديه، فقال له رسول الله ﷺ: «**ارجع إلى مكانك**»، فرجع إلى مكانه، فقال: والله لا أكذبك بشيء تقوله بعدها أبداً.

ثم قال: يا آل عامر بن صعصعة والله لا أكذبه بشيء يقوله بعدها أبداً.

قال: والعذْق النخلة.

● رواه ابن حبان في صحيحه <٨/١٥٨>.

أنبا الحسن بن سفيان ثنا إبراهيم بن الحجاج السامي ـ فذكره.

● ورواه الحاكم <٢/ ٦٢٠ حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ علي بن عبدالعزيز ثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني ثنا>

شريك عن سماك عن <أبي ظبيان> عن ابن عباس قال:
. . . . باختصار.

وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه <ووافقه الذهبي>.

<رواه البيهقي في الدلائل (٦/ ١٥) عن الحاكم وغيره، ورواه البخاري في التاريخ (   ).

من حديث محمد بن سعيد بن الأصبهاني عن شريك ـ به.

ورواه البيهقي في الدلائل (٦/ ١٥ و١٦) عن الحاكم وابن بشران والإسماعيلي وغيرهم من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن أبي ظبيان ـ به.

ورواه (٦/ ١٦ و١٧) من طريق ابن عائشة عن عبدالواحد بن زياد عن الأعمش عن سالم بن أبي الحبر عن ابن عباس.

وقال البيهقي عقبه: كذا قال سالم. . .>. ٠

١٧٢

قال أبو يعلى الموصلي:

وثنا أبو هشام الرفاعي ثنا ابن فضيل ثنا أبو حيان التيمي عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر قال:

كنت جالساً عند النبي ﷺ، فأتاه أعرابي، فقال:
هل لك في خير: «**تشهد أن لا إله إلاّ الله وأن محمداً رسول الله**».

قال: ومن يشهد لك؟

قال: «**هذه الشجرة**»، فدعاها وهي على شاطىء الوادي فجاءته تخدُّ الأرض

حتى قامت بين يديه، قال: «فاستشهدها»، فشهدت ثلاث مرات، ثم رجعت مكانها.

فقال الأعرابي: آتي قومي فإن بايعوني أتيتك بهم، وإلّا رجعت إليك فأكون معك.

هذا إسناد صحيح.

● رواه البزار:

ثنا علي بن المنذر ثنا محمد بن فضيل ثنا أبو حيان عن عطاء عن ابن عمر قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر، فأقبل أعرابي، فلما دنا قال رسول الله ﷺ: . . . . . «أين تريد»؟

قال: أهلي.

قال: **هل لك في خير؟**

قال: وما هو؟

قال: **«تشهد أن لا اله إلّا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله»**.

قال: هل من شاهد على ما تقول؟

قال: **«هذه الشجرة»**، فدعاها رسول الله ﷺ وهي بشاطىء الوادي، فأقبلتْ تخدُّ الأرض خدًّا، حتى جاءت بين يديه فاستشهدها ثلاثاً، فشهدت أنه كما قال.

ثم رجعت إلى منبتها، ورجع الأعرابي إلى قومه فقال: إن يتبعوني آتيك بهم، [وإلّا رجعت إليك فأكون معك] فذكره.

<وقال البزار عقبه (٣/١٣٤/زوائد): (لا نعلم رواه عن ابن عمر بهذا اللفظ وهذا الإسناد إلّا محمد بن فضيل، ولا نعلم أسند أبو حيان عن عطاء إلّا هذا الحديث)>.

● رواه الطبراني.

● ورواه ابن حبان في صحيحه أنبا الحسن بن سفيان أنبا عبدالله بن عمر

الجعفي ثنا ابن فضيل عن أبي حيان عن عطاء عن ابن عمر قال: كنا مع رسول الله ﷺ في مسير فذكر حديث البزار <٨/ ١٥٠/ الترتيب>.

[رواه أبو يعلى بسند صحيح].

<ورواه البيهقي في الدلائل (٦/ ١٤ - ١٥) عن الحاكم إجازة عن محمد بن عبدالله الورّاق عن الحسن بن سفيان - به.

وقال الهيثمي (٨/ ٢٩٢): (رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح، ورواه أبو يعلى أيضاً والبزار)>.

١٧٣

قال أبو يعلى الموصلي:

وثنا إبراهيم بن الحجاج ثنا حماد عن علي بن زيد عن أبي رافع عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

أن رسول الله ﷺ كان بالحَجُون وهو كئيب حزين، فقال: «**اللهم أرني اليوم آية لا أبالي من يكذّبني بعدها من قومي**».

[فقيل ناد] شجرة من قِبَل عقبة أهل المدينة... فجاءت تشق الأرض حتى انتهت إليه فسلّمت عليه، ثم أمرها فذهبتْ.

قال: فقال: «**ما أبالي من كذّبني بعدها من قومي**».

● رواه البزار: ثنا محمد بن مرزوق ثنا داود بن شبيب عن حماد بن سلمة - فذكره.

● قال وثنا محمد بن معمر ثنا عفان ثنا حماد عن علي بن زيد عن أبي رافع عن عمر:

أن رسول الله ﷺ كان بالحجون فردّ عليه المشركون فقال: «**اللهم أرني آية اليوم لا أبالي من كذّبني بعدها**».

فأُتي فقيل: ادع شجرة.

فـدعا شجـرةً، فـأقبلت تخط الأرض حتى انتهت إليـه، فسلَّمتْ عليـه، ثم أمرها فرجعت إلى منبتها، ورجع الأعرابي إلى قـومه، فقـال: إن يتبعوني أتيتـك بهم، وإلاّ رجعت إليك فأكون معك.

فقال رسول الله ﷺ: «**ما أبالي من يكذبني بعدها**».
قال البزار <٣/١٣٣/ زوائد> لا نعلمه يُرْوَى عن عمر إلاّ بهذا الإسناد.

قلت: مدار هذا الحـديث على عـلي بن زيد بن جـدعان وهـو ضعيف، وأبو رافـع إن كان الصحـابي فعلي بن زيـد لم يدركـه، وإن كان التـابعي فلم يـدركْ عمر بن الخطاب.

<ورواه البيهقي في الدلائل (٦/١٣) من حديث أبي عَمْرو بن السماك وغيره من طريق عبيدالله بن محمد بن عائشة أنبأنا حماد بن سلمة عن علي بن زيـد عن أبي رافع عن عُمر.

وقـال: وقـد روينـاه في أبـواب المبعث عن الأعمش عن أبي سفيـان عن أنس>.

١٧٤

قال أبو يعلى وثنا محمد بن يزيد بن رفاعة الرفـاعي أبو هشـام ثنا إسحـاق بن سليمان ثنا معاوية بن يحيى الصدفي عن الزهري أنبا خارجة بن زيد أن أسامة بن زيد بن حارثة [رضي الله عنهما] حدثه قال:

خرجنا مع رسول الله ﷺ في حجتـه التي حجها، فلما هبـطنا بـطن الروحـاء عارضت رسول الله ﷺ امرأة معها صبي لها، فسلَّمتْ عليه، فوقف لها، فقالت: يا رسول الله هـذا ابني فلان والـذي بعثك بـالحق ما زال في (حتق) واحـد ـ أو كلمة تشبهها ـ منذ ولدته إلى الساعة. فأكسـع إليها رسـول الله ﷺ فبسط يده، فجعله بينه وبين الرحل، ثم تفل في فيه ثم قال:

«اخرج عدو الله فإني رسول الله».

ثم ناولها إياه، فقال: **«خذيه فلن ترين منه شيئاً يريبك بعد اليوم إن شاء الله»**.

قال أسامة: فقضينا حجنا، ثم انصرفنا فلما نزلنا بالروحاء، فإذا تلك المرأة أم الصبي فجاءت ومعها شاة مصلية.

فقالت: يا رسول الله أنا أم الصبي الذي أتيتك به قالت: والذي بعثك بالحق ما رأيتُ منه شيئاً يريبني إلى هذه الساعة.

قال أسامة: فقال لي رسول الله ﷺ: **«يا أسيم»**.

قال الزهري: وهكذا كان يدعو به يجمشه:

«ناولني ذراعها» فامتلجت الذراع، فناولتها إياه، فأكلها.

ثم قال: **«يا أسيم ناولني ذراعها»**.

فامتلجت الذراع، فناولتها إياه فأكلها.

ثم قال: «يا أسيم، ناولني الذراع».

فقلت: يا رسول الله إنك قد قلت: ناولني، فناولتكها، فأكلتها، ثم قلت: ناولني، فناولتكها، فأكلتها، ثم قلت: ناولني الذراع، وإنما للشاة ذراعان.

فقال رسول الله ﷺ: **«أما إنك لو أهويت إليها ما رأيت تجد فيها ذراعاً ما قلت لك»**.

ثم قال: **«يا أسيم قم فاخرج فانظر هل ترى مكاناً يواري رسول الله ﷺ»**، فخرجت فمشيت حتى حسرت فما قطعت اليأس، وما رأيت شيئاً أرى أنه يواري أحداً وقد ملأ الناس ما بين السدّين.

فقال: «فهل رأيتَ شجراً أو رخماً»؟

قلت: بلى قد رأيت نخلات صغار إلى جانبهن رخم من حجارة.

فقال: **«يا أسيم اذهب إلى النخلات فقلن لهن: يأمركن رسول الله ﷺ أن تلتحق بعضكن ببعض حتى تكنّ سترة لمخرج رسول الله ﷺ وقل ذلك**

للرخم»، فأتيت النخلات فقلت لهن [الذي أمرني به] يأمركن رسول الله ﷺ فوالذي بعثه بالحق لكأني أنظر إلى تفاقرهن بعروقهن وترابهن حتى لصق بعضهن ببعض فكنّ كأنهنّ نخلة واحدة وقلت ذلك للحجارة فوالذي بعثه بالحق لكأني أنظر إلى تفاقرهن حجراً حجراً حتى علا بعضهن بعضاً فكنّ كأنهن جدار فأتيته فأخبرته، فقال:

«**خذ الأداوة**» فأخذتها، ثم انطلقنا نمشي فلما دنونا منهن سبقته فوضعت الأداوة، ثم انصرفت إليه، فانطلق فقضى حاجته ثم أقبل وهو يحمل الأداوة فأخذتها منه، ثم رجعنا فلما دخل الخباء قال لي: «**يا أسيم انطلق إلى النخلات فقلن لهن يأمركن رسول الله ﷺ أن ترجع كل نخلة منكن إلى مكانها، وقل ذلك للحجارة**».

فأتيت النخلات، فقلت لهن الذي قال رسول الله ﷺ: فوالذي بعثه بالحق لكأني أنظر إلى تفاقرهن وترابهن حتى عادت كل نخلة منهن إلى مكانها، وقلت ذلك للحجارة فوالدي بعثه بالحق لكأني أنظر إلى تفاقرهن حجراً حجراً حتى عاد كل حجر إلى مكانه فأتيته فأخبرته ﷺ.

<ورواه البيهقي في الدلائل (٦/٢٤ ـ ٢٦) من حديث أبي عمرو بن السماك ثنا حنبل ثنا سليمان بن أحمد الطبراني ثنا عبدالرحيم بن حماد عن معاوية بن يحيى الصوفي أنبأنا الزهري عن خارجة بن زيد قال: قال أسامة بن زيد ـ به>.

١٧٥

قال أبو يعلى الموصلي:

وثنا يحيى بن عبدالحميد الحِمّاني ثنا عبدالرحمن بن سليمان بن عبيد عن عاصم بن عمر بن قتادة عن أبيه يعني قتادة بن النعمان [رضي الله عنه] أنه أصيبت عينه يوم بدر، فسالت حدقته على وجنته، فأرادوا أن يقطوها، فسأل النبي ﷺ فقال: «لا».

فدعا به، فغمز حدقته براحته، فكان لا يدري أي عينيه أصيبت.

● <قال الهيثمي (٢٩٧/٩ ـ ٢٩٨): (رواه الطبراني وأبو يعلى، وفي إسناد الطبراني من لم أعرفهم، وفي إسناد أبي يعلى الحمّاني وهو ضعيف).

● ورواه البيهقي في الدلائل (٢٥١/٣ ـ ٢٥٣):

- عن الحاكم من طريق يونس بن بكير عن ابن إسحاق في المغازي له عن عاصم بن عمر بن قتادة مرسلاً.

- ومن طريق ابن أبي خيثمة ثنا مالك بن إسماعيل ثنا ابن الغسيل ثني عاصم بن عمر بن قتادة عن جدّه قتادة.

- ومن طريق محمد بن غالب ثنا يحيى بن عبدالحميد ثنا عبدالرحمن بن سليمان بن الغسيل عن عاصم عن أبيه عن قتادة.

- ومن طريق الطبراني من حديث أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه.

● ورواه التيمي في الدلائل (١٢٦) من طريق أبي بكر الجوزقي من حديث ابن أبي خيثمة ثنا مالك بن اسماعيل ثنا ابن الغسيل ثنا عاصم ـ به>.

١٧٦

قال أبو يعلى الموصلي:

وثنا أبو عبدالرحمن الأدرمي ثنا عبدالعزيز بن عمران عن عبدالرحمن بن الحارث بن عبيدة عن جده قال:

أصيبت عين أبي ذر يوم أحد، فبزق فيها النبي ﷺ، فكانت أصح عينيه.

<قال الهيثمي (٢٩٨/٩): (رواه أبو يعلى، وفيه عبدالعزيز بن عمران، وهو ضعيف) بل متروك>.

٤٤

باب
أدب الحيوانات معه



ومعرفته بلغتها

فيه الأحاديث المذكورة في الباب قبله.

[فيه حديث أبي جندب، وتقدم في باب رمي الجمار.

وحديث أم سلمة، وسيأتي في مناقب أنس.

وحديث ابن عباس، وتقدم في باب من به لمم في الطب.

وحديث علي بن أبي طالب، وسيأتي في مناقبه.

وحديث عائشة، وتقدم في آخر كتاب الأدب].

١٧٧

وقال أبو يعلى المَوصلي: حدثنا عبدالأعلى ثنا محمد بن عبدالله بن الزبير ثنا يونس عن مجاهد عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان لرسول الله ﷺ وحش فكان رسول الله ﷺ إذا خرج لعب واشتدّ وأقبل وأدبر، فإذا أحس أن رسول الله ﷺ قد دخل. . . يترمرم ما دام رسول الله ﷺ في البيت مخافة أن يؤذيه.

● قال وثنا يحيى بن أيوب ثنا شعيب بن حرب ثنا يونس بن أبي إسحاق ثنا مجاهد ـ فذكره.

● رواه أحمد بن حنبل ثنا أبو نعيم ثنا يونس ـ فذكره.

ـ قال أبو قطن قال ثنا يونس ـ فذكره.

ـ قال وثنا وكيع عن يونس بن أبي إسحاق عن مجاهد فذكره.

● ورواه مسدد وأحمد بن منيع، وقد تقدم بطرقه في كتاب الآداب.

<لم يذكره في المختصر إلاّ: حديث عائشة وتقدم في آخر كتاب الأدب.

وقال الهيثمي (٩/٤): (رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح).

ورواه البيهقي في الدلائل (٦/٣١) من طريق الباغندي ثنا أبو نعيم ثنا يونس بن أبي إسحاق عن مجاهد عن عائشة.

ومن طريق الحسن بن عرفة في جزئه (٧٣) ثني محمد بن فضيل عن يونس بن عَمْرو عن مجاهد عن عائشة.

ويونس بن أبي إسحاق هو يونس بن عمرو بن عبدالله السَّبيعي>.



٤٥

باب
في بركة دعائه



لمن دعا له

<أدمجه مع الباب السابق، وذكر أحاديث أحال عليها فلا أدري أهي للباب السابق أم لهذا الباب>

<سبق ١٥٧ و١٥٩>



١٧٨

قال أبو بكر بن أبي شيبة:

ثنا وكيع عن أبي العميس عن أبي بكر بن عمرو بن عتبة عن ابن حذيفة عن أبيه رضي الله عنه أن النبي ﷺ، كان إذا دعا للرجل أصابته وأصابته وولد ولده.

● رواه أحمد بن حنبل ثنا وكيع ثنا أبو العميس ـ فذكره.

● قال وثنا أبو نعيم ثنا مسعر عن أبي بكر بن عمرو بن عتبة عن ابن حذيفة قال وقد ذكر مَرَّةً عن حذيفة أن رسول الله ﷺ كان ـ فذكره.

● ورواه أحمد بن منيع:

ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا مسعر عن أبي بكر بن عمرو عن ابن لحذيفة أن صلاة رسول الله ﷺ لتدرك الرجل وولده وولد ولده فقلت لمسعر: عن حذيفة؟ قال: الله أعلم.

[فيه راوٍ لم يُسَمَّ].

<وقال الهيثمي (٨/٢٦٨): (رواه أحمد عن ابن لحذيفة ولم أعرفه)>.

١٧٩

قال أبو بكر بن أبي شيبة: <١٠/٤٣٠ و١١/٤٩٣ ـ ٤٩٤/ المصنَّف>:

وحدثنا زيد بن الحباب حدثني حسين بن واقد حدثني أبو نهيك سمعت

عمرو بن أخطب أبا زيد الأنصاري [رضي الله عنه] قال: استسقى رسول الله ﷺ، فجئته بقدح فيه ماء، وكانت فيه شعرة، فنزعتها فقال: «اللهم جَمِّلْه».

فلقد رأيته وهو ابن أربع وتسعين، وما في رأسه طاقة بيضاء.

[رواته ثقات].

● <ورواه البيهقي في الدلائل (٦/٢١١) عن الحاكم من طريق أحمد بن حنبل (٥/٧٧ و٣٤١) ثنا حرمي بن عمارة ثنا عزرة بن ثابت ثنا علباء بن أحمد ثني أبو زيد.

قال البيهقي: (هذا إسناد صحيح موصول).

ورواه (٦/٢١١ - ٢١٢) عن الحاكم من طريق علي بن الحسن بن شقيق عن حسين بن واقد ثنا أبو نهيك عن عمرو بن أخطب وهو أبو زيد.

● واختلف على عزرة فيه فرواه البيهقي (٦/٢١٠) عن الحاكم من طريق آخر عن عزرة عن ثمامة عن أنس أن يهودياً - فذكر الحديث وجعل صاحب القصة اليهودية لا أبا زيد والأول أثبت.

على أن لذلك اليهودي شاهداً من مرسل قتادة رواه البيهقي في الدلائل (٦/٢١٠) عن ابن بشران من طريق عبدالرزاق <١٠/٣٩٢>، ورواه أبو داود في المراسيل عن أبي بكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع كلاهما عن ابن المبارك.

قال عبدالرزاق وابن المبارك عن معمر عن قتادة، وهذا مرسل صحيح>.

١٨٠

وقال أبو يعلى الموصلي:

ثنا يحيى بن أيوب وأبو خيثمة واللفظ ليحيى قالا ثنا سعيد بن عبدالرحمن الجمحي ثنا عبدالله بن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن أم سليم بنت ملحان رضي الله عنها قالت:

دخل عليَّ رسول الله ﷺ فدعا لي حتى ما أبالي أن لا يزيد، فقلت: يا رسول الله إن من أهلي من له خاصة عندي فأدع له، فدعا لك رسـول الله ﷺ حتى ما أبالي ألا يزيد وكان فيما دعا يومئذ: **«اللهم وآته مالاً وولداً»**.

قال: فما أعلم أحـداً أصاب من لـين العيش أفضل ممـا أصبتُ، ولقد دفنت بكفيَّ هاتين من ولدي أكثر من مائة لا أقول لكم فيه ولد ولد ولا سقط.

● قلت: رواه البخـاري ومسلم والترمـذي من طريق أنس بن مـالـك عن أم سليم بـه دون قولـه فما أعلم أحـداً ـ إلى آخر، ولم يـذكروا بقيـة الحديث بهـذا اللفظ، وسيأتي في مناقب أنس بن مالك <وانـظر الدلائـل للبيهقي (٥/ ٢٩٠) و(٦/ ١٩٤ ـ ١٩٦)>.

١٨١

قال أبو يعلى الموصلي:

وثنا عبيد الله بن معاذ قال (قال أبي) عن يوسف بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر [بن عبدالله] رضي الله [عنهما] قال:

بينما نحن مع رسول الله ﷺ في السوق إذا امرأة قد أخـذت بعنان دابتـه وهو على حمار، فقالت: يا رسول الله ﷺ إن زوجي لا يقربني ففرِّقْ بيني وبينه.

قال: **«ومن زوجها؟»** فدعاه النبي ﷺ فدعاه النبي ﷺ فقال: **«ما لك ولها: جاءت تشكو منك حقاً تشكو منك أنك لا تقربها»**.

قال: يا رسول الله والذي أكرمك إن عهدي بها لهذه الليلة!

فبكت المرأة، وقالت: كذب فَرِّقْ بيني وبينـه فإنـه من أبغض خلق الله إليَّ، فتبسم رسول الله ﷺ، ثم أخذ رسول الله ﷺ برأسه رأسها فجمع بينهما وقال:

«اللهم ادن كل واحد منهما من صاحبه».

قال جابر: فلبثنا ما شاء الله أن نلبث، ثم مـرَّ رسول الله ﷺ بـالسوق فـإذا نحن بإمرأة تحمل أدماً، فلما رأته طرحت الأدم وأقبلت إلى النبي ﷺ فقالت:

يـا رسول الله والـذي بعثك بـالحق مـا خلق الله من شيء أحب إليَّ منـه إلاّ أنتَ.

قال عبيدالله: ولا أراني سمعته من أبي.

[إسناده منقطع].

<قال الهيثمي (٨/٢٦٨): (رجاله رجال الصحيح غير يـوسف بن محمد بن المنكدر وثَّقه أبو زرعة وغيره، وضَعفه جماعة).

ورواه البيهقي في الـدلائـل (٦/٢٢٨ ـ ٢٢٩) عن الحـاكم من طـريق عـلي اللهبي (وهو متروك) عن ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر.

قال الحاكم: (تفرد به علي وهو كثير الرواية للمناكير).

قال البيهقي: (قد روى يوسف بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جـابر معنى هذه القصة إلاّ أنه لم يذكر فيها عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه)>.

٤٦

باب
في اشتراطه في دعائه
[شفقة] على أمته



فيـه حديث عـائشة ـ رضي الله عنهـا، وقد تقـدّم في كتاب الـدعاء في باب رفع اليدين.

<وانظر صحيح الألباني (١٧٥٨)>.

١٨٢

وقال أبو بكر بن أبي شيبة <١٠/٣٣٨ ـ ٣٣٩/ المصنَّف>:

ثنا أبو أسامة عن مسعر عن عمرو بن قيس عن عمرو بن أبي قرة عن سلمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من ولد آدم ما أنا، فأيما عبدٍ من أمتي لعنته لعنة أو سببته سبة في غير كنهه، فاجعلها عليه صلاة»**.

<سقط من المختصرة>.

● وبه إلى عمرو بن <أبي> قرة قال: عرض أبي على سلمان أخته أن يزوِّجه فأبى وتزوج مولاة له يقال لها: بقيرة قال: فبلغ أبا قرة أنه كان بين حذيفة وسلمان شيء، فأتاه يطلبه، فأُخْبِر أنه في مبقلة له، فتوجه إليه، فلقيه معه زنبيل فيه بقل: قد أدخل عصاه في عروة الزنبيل وهو على عاتقه.

فقال: يا أبا عبدالله ما كان بينك وبين حذيفة؟

قال: يقول سلمان: وكان الإنسان عجولاً، فانطلقنا حتى دخلنا دار سلمان، فدخل سلمان الدار.

فقال: السلام عليكم، ثم أذن لأبي قرة فإذا نمط موضوع وعند رأسه لبنات، وإذا فرطاط موضوع،

فقال؛ اجلس على فراش مولاتك التي تمهد لنفسها.

قال: ثم أنشأ يحدِّثه.

فقال: إن حذيفة كان يحدِّث بأشياء كان يقولها رسول الله ﷺ في غضبه لأقوام، فأُسأل عنها،

فأقول: إن حذيفة أعلم بما يقول، وأكره أن يكون ضغائن بين أقوام، فأُتي حذيفة فقال له: إن سلمان لا يصدقك ولا يكذبك بما تقول.

فجاءني حذيفة فقال لي: يا سلمان يا ابن أم سلمان.

قال: يا حذيفة يا ابن أم حذيفة لتنتهين أو لأكتبن فيك إلى عمر.

فلما خوَّفته بعمر تركني.

وقد قال رسول الله ﷺ:

«من ولد آدم ما أنا فإيما عبد من أمتي لعنته لعنة أو سببته سبة في غير كنهه فاجعلها عنه صلاة».

● قال أبو بكر بن أبي شيبة:

وثنا حسين بن علي عن زائدة عن عمرو بن قيس ـ فذكر نحو الطريق الثاني وزاد:

[قال حذيفة بالمدائن وكان يذكر أشياء فينطلق ناس ممن سمع ذلك من حذيفة فيأتون سلمان فيذكرون له قول حذيفة فيقول سلمان: حذيفة أعلم بما يقول، فيرجعون إلى حذيفة فيقولون له قد ذكرنا ذلك لسلمان فما صدّقك ولا كذبك فأتى حذيفة سلمان وهو في مبقلة فقال: يا سلمان ما يمنعك أن تصدقني بما سمعت من رسول الله ﷺ فيقول سلمان إن رسول الله ﷺ كان يغضب فيقول في الغضب ويرضى فيقول في الرضى.

أما تنتهي حتى تورث رجالاً حب رجال ورجالاً بغض رجال وتوقع اختلافاً وفرقة.

وقد علمتَ أن رسول الله ﷺ خطب فقال:

«أيما رجل من أمتي سببته سبة أو لعنته لعنة في غضبي فإنما أنا من ولد أدم أغضب كما يغضبون وإنما بعثني رحمة للعالمين فاجعلها عليه صلاة يوم القيامة»، والله لتنتهين أو لأكتبن فيك إلى عمر.

● رواه أحمد بن منيع :

وثنا زائدة ثنا عمرو بن قيس ....

....

● قلت: رواه أبو داود في سننه من طريق عمرو بن قيس - به باختصار.

<ورواه أحمد ٥/٤٣٧ وله شواهد في المرفوع من حديث عائشة وجابر وأبي الطفيل وما يأتي ١٨٣>.

١٨٣

قال أبو بكر بن أبي شيبة :

وثنا يزيد بن هارون عن محمد بن إسحاق عن عبيد الله بن المغيرة بن معيقيب عن عَمْرو بن سُليم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ :

«اللهم إني اتخذت عندك عهداً تؤديه إلى يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد فإنما أنا بشر فأي المسلمين آذيته أو شتمته أو قال: ضربته أو سببته فاجعلها له صلاة واجعلها له زكاة وقربة تقربه بها إليك يوم القيامة».

● رواه أحمد بن منيع ثنا يزيد أنبا محمد بن إسحاق عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ح وعن عبيد الله بن المغيرة بن معيقيب عن عَمْرو بن سُليم عن أبي سعيد قالا: قال رسول الله ﷺ - فذكره.

● ورواه أبو يعلى الموصلي ثنا زهير قال ثنا يزيد بن هارون - فذكر مثل حديث ابن منيع.

● ورواه أحمد بن حنبل ثنا يزيد أنبا محمد بن إسحاق عن عبيدالله بن المغيرة بن معيقيب عن عمرو بن سُليم.

قال أبو عبدالرحمن <هو عبدالله بن أحمد بن حنبل>: وقال غير يزيد بن هارون عن سليمان بن عمرو بن عبدالعُتواري، وهو أبو الهيثم، وكان في حِجْر

أبي سعيد عن أبي سعيد ح وعن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ - فذكره <٢/ ٤٤٩ و٣/ ٣٣>.

● <وقال الهيثمي (٨/ ٢٦٦): (رواه أبو يعلى عن أبي سعيد وعن أبي هريرة، وإسناده حسن)>.

١٨٤

وقال أبو يعلى الموصلي:

ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سَمِينة البصري ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن السمط عن أبي السوار عن خاله [رضي الله عنه] قال:

رأيت رسول الله ﷺ يمشي، وناس يتبعونه، فتبعته معهم، فعطف عليهم بقضيب كان معه أو سواك، فتفرقوا عنه وضربني به لما أوجعني ذلك (لمثلة) الله أعلم بها قلت:

ما ضربني رسول الله ﷺ إلاّ من سوء عِلْمه مني.

فأتاه جبريل عليه السلام فقال: يا محمد إنما أنت راعٍ فلا تكسر قرون رعيتك بشيء.

قال: **«ما عِبْتُ عليهم في شيء إلاّ أنهم يتبعوني وأنا أكره ذلك وأيما عبد مسببته أو لعنته فاجعلها عليه صلاة ورحمة ومغفرة»**.

● رواه أحمد بن حنبل ثنا عارم ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه ثنا السميط - <يعني به>.

<قال في الكنى من تهذيب التهذيب ١٢/ ١٢٣ عن المزي: روى سليمان التيمي عن السميط عن أبي السوار عن أبيه فلا أدري هوذا - يعني أبا السوار العدوي - أو غيره.

وقال الهيثمي (٩/ ٤٠٧): (رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح)!>.

٤٧

باب
في رفقه بأمته وشفقته عليهم



<سقط من المختصرة>



١٨٥

قال أبو يعلى الموصلي:

ثنا محمد بن إسماعيل بن علي الأنصاري ثنا خلف بن تميم المصيصي عن عبدالجبار بن عمر الأيلي عن عبدالله بن عطاء بن إبراهيم عن جدته أم عطاء مولاة الزبير بن العوام قالت:

سمعت الزبير رضي الله عنه يقول: لما نزلت:

(وَأَنذِرۡ عَشِيرَتَكَ ٱلۡأَقۡرَبِينَ).

صاح رسول الله ﷺ على أبي قُبَيْس **«يا آل عبد مناف إني نذير»**. .

فجاءته قريش فحذَّرهم وأنذرهم.

فقالوا: تزعم أنك نبيّ يُوحَى إليك، وأن سليمان عليه السلام سُخّر له الريح والجبال، وأن موسى عليه السلام سُخِّر له البحر، وأن عيسى عليه السلام كان يُحيي الموتى، فادع الله أن:

١ ـ فادع الله أن يسيِّر عنا هذا <!> الجبال، ويفجر لنا الأرض أنهاراً فنتخذها (محارث) فنزرع ونأكل.

٢ ـ وإلّا فادع الله أن يحيى لنا موتانا، فنكلمهم ويكلمونا.

٣ ـ وإلّا فادع الله أن يصيِّر هذه الصخرة التي تحتك ذهباً فننحت منها، وتغنيننا عن رحلة الشتاء والصيف.

فإنك تزعم أنك كهيئتهم فينا.

فبينا نحن حوله إذ نزل عليه الوحي، فلما سُرِّي عنه، قال:

«والذي نفسي بيده لقد أعطاني ما سألته، ولو شئتُ لكان، ولكنه خيَّرني بين أن يدخلوا باب الرحمة فيؤمن مؤمنهم، وبين أن يكلكم إلى ما اخترتم لأنفسكم فتضلوا عن باب الرحمة فلا يؤمن منكم أحد، فاخترب باب الرحمن فيؤمن مؤمنكم، وأخبرني أنه إن أعطاكم ذلك ثم كفرتم أنه معذبكم عذاباً لا يعذبه أحداً من العالمين».

فنزلت:
(وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرۡسِلَ بِٱلۡأٓيَٰتِ) <الإسراء/ ٥٩> حتى قرأ ثلاث آيات:
(وَلَوۡ أَنَّ قُرۡءَانٗا سُيِّرَتۡ بِهِ ٱلۡجِبَالُ أَوۡ قُطِّعَتۡ بِهِ ٱلۡأَرۡضُ أَوۡ كُلِّمَ بِهِ ٱلۡمَوۡتَىٰۗ)
ـ الآية <الرعد/ ٣١>.

إسناده ضعيف لجهالة بعض رواته <وقد تقدم نحوه في> سورة الشعراء.

٤٨

باب
في بركته في الماء

[ﷺ]

فيـه حديث حبان بن بح، وتقدم في الزكاة في باب الماء وتحريمها <!>
<وسبق ١٣٨ و١٦٥>

وفيـه أيضاً حـديث زياد بن الحـارث الصدائي، وتقـدم في الإمارة في باب لا خير في الإمارة.



١٨٦

قال مُسدَّد ثنا معتمر سمعت أبي يحدث سمعت شيخاً عن عائذ بن عمرو أن النبي ﷺ: أُتي بماءٍ، وفي الماء قلة، فتوضأ في جوف الإناء، ثم أمـر به، فنُضِـح على القوم فسعد في أنفسنا من أصابه ذلك الماء.

قال: وأراه قد أصاب القوم كلهم، ثم قام فصلى بهم صلاة الضحى.

هذا مرسل ضعيف لجهالة بعض رواته.

١٨٧

وقال أبو بكر بن أبي شيبة:

ثنا أبو أسامة عن زكريا عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنـه قال: نـزلنا يوم الحديبيـة، فوجـدنا مـاءها قـد شربه أوائـل الناس، فجلس النبي ﷺ عـلى البئر، ثم دعا بدلو منها فأخذ بفيه ثم مَجَّه فيها ودعا الله فكثر مـاؤها حتى تـروَّى الناس منها.

● رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة:

ثنا أبو النضر ثنا سليمان يعنى ابن المغيرة عن حميد عن يونس عن البراء قال:

كنا مع رسـول الله ﷺ في مسير فـأتينا عـلى ركي ذمة يعني قليلة المـاء، قال: فنزل فيها خمسة أنا سادسهم قال: فـأدليت إلينا دلـواً قال رسـول الله ﷺ: **على شفـة الركي**»، فجعلنـا فيا نصفهـا أو قريب ثلثهـا، فرفعت إلى رسـول الله ﷺ

(فلدت أنابا) في: هل أجد شيئاً أجعله في حَلْقي، فما وجدتُ فرفعت الدلو إلى رسول الله ﷺ، فغمس يده فيها، تال: فقال ما شاء الله أن يقول.

قال: فأعيدت إلينا الدلو بما فيها، قال: فلقد رأيت أحدنا أُخْرِج بثوب خشية الغَرَق.

● ورواه أبو يعلى الموصلي ثنا هدبة بن خالد أبو خالد القيسي ثنا سليمان بن المغيرة ـ فذكره.

● ورواه أحمد بن حنبل ثنا هاشم ثنا سليمان ـ فذكره، وزاد: ثم . . .
قال عبدالله: وثنا هدبة عن سليمان بن المغيرة عن حميد عن يونس ـ فذكره.

● قال وثنا هدبة وعفان قالا ثنا سليمان بن المغيرة ـ فذكره.

● <وقال الهيثمي (٨/ ٣٠٠): (وهو في الصحيح باختصارٍ، رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح)>.

● ورواه أحمد بن حنبل أيضاً من حديث جابر وابن عباس وأنس بن مالك.

١٨٨

وقال أبو يعلى الموصلي:
ثنا بندار ثنا يعقوب بن إسحاق حدثني إياس بن سلمة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ لنا: «**هل من وَضُوء**»؟
فجاء رجل بنطفة في أداوة.

قال: فقبضها، فجعلها في قدح، قال: فتوضئنا قال: ونحن أربع عشرة مائة، قال: فتوضئنا كلنا (فدعفعه دعفعه) ونحن أربعة عشرة مائة قال: إني (فسبح) ولا يبقى من الماء قال: فجاء بمائة، فقالوا: يا رسول الله: لا وَضُوء.

فقال رسول الله ﷺ: «**قد فرغ الوَضُوء**».
هذا إسناد صحيح.
وله شاهد من حديث أنس، وقد تقدم في باب إخباره بالمغيبات <١٣٨>.

٤٩

باب
فيما أتي به من الطعام من السماء وما جاء في بركته في الطعام والشراب



فيه حديث أبي رافع، وتقدم في التسمية في أول الطعام.

وحديث عمر بن الخطاب، وتقدم في غزوة تبوك

<والبركة في الشاة ١٦٣ و١٦٤ و١٧٠>



١٨٩

قال أبو بكر بن أبي شيبة:

ثنا شريك عن الأعمش عن المنهال عن عباد بن عبدالله أو عبدالله بن عباد الأسدي عن علي رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ:

﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾.

قال: دعاهم يعني النبي ﷺ فجمعهم على فَخِذ شاة وقدح من لبن أو قال قعب من لبن، وإن فيهم يومئذٍ لثلاثين رجلاً كل رجل منهم يأكل جَذَعةً وحده.

قال: فأكلنا حتى شبعنا، وشربنا حتى روينا.

● رواه أحمد بن حنبل <١٥٩/١> ثنا عفان ثنا أبو عوانة عن عثمان بن المغيرة عن أبي صادق عن ربيعة بن ماجد عن علي قال:

جمع رسول الله ﷺ نفراً من بني عبدالمطلب فيهم رهط كلهم يأكل الجذعة ويشرب المرق.

قال: فصنع لهم مدًّا من طعام، فأكلوا حتى شبعوا.

قال: وبقي الطعام كأنه لم يُمَسَّ أو لم يُشْرَبْ، ثم دعا بعمر فشربوا حتى شبعوا، وبقي الشراب كأنه لم يُمَسَّ أو لم يشربْ.

فقال: «يا بني عبدالمطلب إني بُعثت فيكم خاصة وإلى الناس بعامّةٍ، وقد رأيتم من هذه الآية ما رأيتم: فأيكم يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي؟».

قال: فلم يقم إليه أحد، قال: فقمت إليه، وكنت أصغَر القوم، فقال: «اجلس» - ثلاث مرات كل ذلك أقوم إليه، فيقول لي: «اجلس»، حتى كان في الثالثة ضرب بيده على يدي.

● <قال الهيثمي (٨/٣٠٢ و٣٠٣): (رواه أحمد ورجاله ثقات، ورواه البزار - مطوَّلاً - وأحمد والطبراني في الأوسط كلاهما باختصار، ورجال أحمد وأحد إسنادي البزار رجال الصحيح غير شريك وهو ثقة).

ورواه البزار (٣/١٣٧ و١٣٨/ زوائد) من طريق سلمة بن الفضل عن ابن إسحاق عن عبدالغفار بن القاسم عن المنهال عن عبدالله بن الحارث عن ابن عباس عن علي. وإسناده ضعيف، ثم رواه من طريق شريك عن الأعمش عن المنهال عن عباد بن عباد عن علي، وقال البزار: (هكذا رواه شريك)!>.

١٩٠

وقال أبو يعلى الموصلي:

ثنا محمد بن عباد المكي ثنا حاتم عن معاوية يعني ابن أبي مزرد عن عبدالله بن عبدالله بن أبي طلحة عن أبيه عبدالله بن أبي طلحة عن أبي طلحة قال:

دخلت المسجد فعرفت في وجه رسول الله ﷺ الجوع، فخرجت حتى أتيت أم سليم - وهي أم أنس بن مالك، كانت تحت مالك بن أنس، فقلت: يا أم سليم إني عرفت في وجه رسول الله ﷺ الجوع، فهل عندك من شيء؟

فقالت: عندي شيء - وأشارت بكفها.

فقلت لها: اصنعي وأنعمى، فأرسلتُ أنساً إلى رسول الله ﷺ.

فقلت: سارّه في أذنه، وادعه، فلما أقبل أنس.

قال رسول الله ﷺ: «أرسلك أبوك يدعونا يا بنيّ».

قال: فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: «اذهبوا بسم الله».

قال: فأدبر أنس يشتدُّ حتى أتي أبا طلحة،

فقال: هذا رسول الله ﷺ قد أتاك في الناس.

قال: فخرجتُ حتى لقيت رسول الله ﷺ عند الباب على مستراح الدرجة.

فقلت: يا رسول الله: ماذا صنعتُ، إنما عرفتُ في وجهك الجوع فصنعنا لك شيئاً تأكله!

قال: «**ادخل وأبشر**».

قال: فأخذها رسول الله ﷺ فجمعه في الصحفة بيده، ثم أصلحها، فقال: «**هل من**» - كأنّه يعنى الأدم؟

قال: فأتوه بعكتهم فيها شيء أو ليس فيها شيء، فتناولها رسل الله ﷺ بيده، فأسلت منها السمن، ثم قال: «**أَدْخِل عليَّ عشرة عشرة**»، فأكلوا أكلهم وشبعوا، فقال رسول الله ﷺ، للفضل الذي فضل: «**كلوا أنتم وعيالكم**»، فأكلوا وشبعوا.

<قال الهيثمي [٨/٣٠٦]: رواه أبو يعلى والطبراني ورجالهما رجال الصحيح)>.

١٩١

قال أبو يعلى الموصلي:

وثنا شيبان بن فروخ ثنا محمد بن زياد البرجمي عن أبي ظلال عن أنس بن مالك عن أمه قال:

كانت لنا شاة فجمعت من سمنها في عكة، ثم بعثت بها مع ربيبته!، فقالت: يا ربيبته أبلغي هذه العكة رسول الله ﷺ يأتدم بها، فانطلقت بها ربيبته! حتى أتت رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله سمن بعثت به إليك أم سليم.

قال: «دعوا لها عكتها»، ففرغت العكة، فدفعت إليها، فانطلقت، فجاءت أم سليم فرأت العكة ممتلئةً تقطر.

فقالت أم سليم: يا ربيبة! أو ليس أمرتك أن تنطلقي إلى رسول الله ﷺ بها؟!

فقالت: قد فعلت، فإن لم تصدقي، فانطلقي فسلي رسول الله ﷺ.

فانطلقت أم سليم ومعها ربيبة!

فقالت: يا رسول الله بعثت إليك معها بعكة فيها سمن.

قال: **«قد فعلتْ، وقد جاءتْ بها»**.

قالت: والذي بعثك بالهدى ودين الحق إنها لممتلئة تقطر سمناً.

قال: فقال لها رسول الله ﷺ: **«أتعجبين أن كان الله أطعمك كما أطعمت نبيّه، كلي وأطعمي»**.

قالت: فجئت البيت فقسمت في قعب لنا كذا وكذا وتركت فيها ما ائتدمنا شهراً أو شهرين.

هذا إسناد ضعيف محمد بن زياد اليشكري كذاب.

<قال الهيثمي [٣٠٩/٨]: رواه أبو يعلى والطبراني إلاّ أنه قال «زينب» بدل ربيبة، وفي إسنادهما محمد بن زياد البرجمي وهو اليشكري وهو كذاب>.

١٩٢

قال أبو يعلى الموصلي:

وثنا ابن نُمَيْر ثنا حفص عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أضاف رسول الله ﷺ أعرابياً، فطلب له شيئاً فلم يجد، فأصاب لقمة من سلت، فأخذها ووضعها بين يديه، فأكل الأعرابي منها حتى شبع، وفضلت فَضْلة.

قال فجعل الأعرابي ينظر إليه، ويقول: إنك رجل صالح.

<هذا إسناد صحيح.

ورواه البزار (٣/١٣٩ و١٤٠/زوائد) ثنا السري بن عاصم ثنا حفص بن غياث ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ـ به وزاد: فقال رسول الله ﷺ: أسلم، فجعل يأبى الإسلام، ويقول: إنك الرجل الصالح.

قال الهيثمي (٨/٣١٠): (رواه البزار وفيه السري بن عاصم وهو كذاب).

قلت: لم يتنبه الهيثمي إلى قول البزار عقبه: (لا نعلم روى هذا الحديث إلاّ حفص بن غياث) يعني أن السري لم يتفرد به عنه، وهكذا كان كما ترى من رواية أبي يعلى عن محمد بن عبدالله بن نمير الإمام الثقة عن حفص ـ به>.

١٩٣

قال أبو يعلى الموصلي:

وثنا زياد بن أيوب دلويه يلقب بشعبة الصغير... سمعت ضمرة بن حبيب يقول سمعت سلمة بن نفيل السكوني يقول: بينا نحن جلوس عند النبي ﷺ، جاء رجل من الأنصار، فقال:

يا نبي الله هل أُتيت بطعام من السماء؟

قال: **«أُتيت بطعام من السماء مسخنة»**.

قال: فهل كان فيها فضل عنك؟

قال: **«نعم»**.

قال: فما فُعِل به؟

قال: **«رُفع إلى السماء، وهو يوحي إليَّ أني غير لابث فيكم إلاّ قليلاً، أو لستم بلابثين بعدي إلاّ قليلاً، ثم تأتون أفناداً أو يفني بعضكم بعضاً، وبين يدي الساعة مَوَتان شديد وبعده سنوات الزلازل»**.

● رواه أحمد بن حنبل ثنا أبو المغيرة ثنا أرطأة يعني ابن المنذر حدثني ضمرة بن حبيب ـ فذكره <٤/١٠٤>.

هذا الإسناد رواته ثقات.

● <ورواه البـزار (٣/ ١٤٠/زوائد) ثنـا سلمة بن شبيب وإبـراهيم بن هانىء قالا: ثنا أبـو المغيرة أرطـأة بن المنذر ثني ضمـرة بن حبيب عن سلمة بن نفيـل - به، ورواه كذلك ابن حبان في صحيحه.

وسقط من مجمع الزوائد لأن النَسائي أخرجه كما قال في الإصـابة (٣/ ١١٩) وسقط من أطراف المزي والنكت عليه (٤/ ٥٤)>.

٥٥

باب
بركته في اللبن



[فيه حديث عبدالله بن مسعود، وتقدم قبل هذا بخمسة أبواب وحديث المقدام بن معد يكرب، وتقدم في الأشربة في بـاب من شرب وادَّخر لجيرانه].

<وسبق ١٥٥ و١٥٨ و١٨٩>.



١٩٤

قال أبو داود الطيالسي <١٦٦٣>:

ثنا زهير عن أبي إسحاق عن ابنة خباب أنها أتت النبي ﷺ بشاة، فاعتقلها، وقال: «**ائتني بأعظم إناءٍ لكم**».

فأتيناه بجفنة العجين، فحلب فيها، حتى ملأها، ثم قال: «**اشربوا أنتم وجيرانكم**». [رواته ثقات].

● رواه أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع قال أنبا الأعمش. . . أبي إسحاق عن عبدالرحمن بن زيد الفايش عن بنت لخباب قلت: خرج خباب في سرية، فكان رسول الله ﷺ يتعاهدنا، حتى يحلب عنزاً لنا، فكان يحلبها في جَفْنةٍ حتى تطفح، ثم تفيض، فلما رجع خباب حلبها فرجع حلابها.

قالت: فقلنا له: كان رسول الله ﷺ يحلبها حتى يفيض فلما حلبتها رجع حلابها.

● ورواه أبو يعلى الموصلي ثنا زهير ثنا وكيع ـ فذكره.

● ورواه أحمد بن حنبل ثنا وكيع ـ فذكره، إلّا أنه قال: فكان رسول الله ﷺ يتعاهدنا حتى كان يحلب عنزاً لنا، فكان يحلبها في جفنة لنا، فكانت تمتلأ حتى تطفح.

قالت: فلما قدم خباب حلبها فعاد حلابها إلى ما كان.

قال: فقلنا لخباب: كان رسول الله ﷺ يحلبها حتى تمتلىء جفنتنا، فلما حلبتها نقص حلابها.

● قال وثنا خلف بن الوليد ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبدالرحمن بن مالك الأحمسي عن ابنة خباب بن الأرت قالت:
خرج أبي في غزاة ولم يكن لنا إلاّ شاة ـ فذكر الحديث >٣٧٢/٦<.

● >قال الهيثمي (٣١٢/٨): (رواه أحمد والطبراني، ورجالهما رجال الصحيح غير عبدالرحمن بن زيد، وهو ثقة)<.

١٩٥

وقال أبو يعلى الموصلي:
ثنا هدبة بن خالد ثنا حماد عن ثابت عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن المقداد بن عمرو الكندي رضي الله عنه قال:

قدمت المدينة على رسول الله ﷺ ومعي رجلان من أصحابي، فطلبنا: هل يضيفنا أحد، فلم يضفنا أحد، فدفع إلينا أربع أعنز، فقال: يا مقداد خذ هذه فاحلبها فَجَزِّئْها أربعة أجزاء: جزءاً لي، وجزءاً لك، وجزءين لصاحبيك.

قلت: أفعل ذلك، فلما كان ذات ليلة جزئت جزئي، وشرب صاحباي جزءيهما، وجعلت جزء النبي ﷺ في القعب، وأطبقت عليه، فاحتبس النبي ﷺ، فقالت لي نفسي:

إن رسول الله ﷺ قد دعاه أهل بيت من المدينة، فتعشَّى معهم رسول الله ﷺ لا يحتاج إلى هذا، فلم تزل نفسي تديرني، حتى قمتُ إلى القعب، فشربت ما فيه، فلما تقارَّ في بطني أخذني ما قدم وما أحدث، فقالت نفسي: يجيء رسول الله ﷺ وهو جائع ظَمْآن فيرفع القعب فلا يجد شيئاً فيه، فيدعو عليك، فتستجيب.

كأني نائم وما كان بي نوم، فجاء رسول الله ﷺ فسلَّم تسليمة: يُسمع

اليقـظان، ولم يوقظ النـائم، فلما لم يـر في القعب شيئـاً، رفـع رأسـه إلى السـماء فقال:

«اللهم أطعم من أطعمنا وأسق من سقانا».

فاغتنمت دعوة رسول الله ﷺ، فأخـذت الشفرة، وأنـا أريد أن أذبـح بعض تلك الأعنز، فأطعمه، فضربت يدي، فوقعت على ضرعهـا، فإذا هي حـافلة، ثم نـظرت إليهن جميعاً إذا هن حُفَّـل، فحلبت في القعب حتى أمـلأ، ثم أتيتـه به، وأنا أتبسم.

فقال: «هيه بعض سوءاتك يا مقداد».

فقلت: يـا رسـول الله اشرب ثم الخـبر، فشرب، ثم شربت مـا بقي ثم أخبرته.

فقال: **«هذه بركة، كان ينبغي لك أن تُعلمني حتى نـوقظ صاحبينـا فنسقيهما من هذه البركة».**

قال: فقلت يا رسول الله إذا شربت أنا وأنت البركة فما أبالي من أخطأت.

● رواه أحمد بن حنبل:

ثنـا أسـود بن عـامـر ثنـا أبـو بكـر عن الأعمش عن سليـمان بن ميسرة عن طارق بن شهاب عن المقداد بن الأسود قال:

لما نزلنا المدينة عشرنا رسـول الله ﷺ عشيرة يعني في كـل بيت. قال: فكنت في العشرة التي كان رسول الله ﷺ فيهم.

قال: ولم يكن إلاّ شاة نتجزأ لبنها.

قال: فكنا إذا أبطأ علينا رسول الله ﷺ شربنا وبَقَّيْنا للنبي ﷺ بقية فلما كـان ذات ليلة أبطأ علينا ونمنا.

فقال المقداد: لقـد أطال النبي ﷺ مـا أراه يجيء الليلة: لعل إنسـاناً دعـاه، قال: فشربته.

● فلما ذهب من الليل جاء فدخل البيت.

قال: فلما شربته لم أنم أنا، قال: فلما دخل سلَّم ولم يشتدَّ، ثم مال إلى القدح فلما لم ير شيئاً سكت، ثم قال: «**اللهم أطعم من أطعمنا الليلة**».

قال: وثبتُ فأخذت السكين وقمتُ إلى الشاة.

قال: «**ما لك**»؟

فقلت: أذبح.

قال: «**لا ائتني بالشاة**».

فأتيته بها، فمسح ضرعها، فخرج شيئاً، ثم شرب، ثم نام.

● قلت: رواه مسلم في صحيحه والترمذي في الجامع والنَّسائي في اليوم والليلة بنقص ألفاظ من طريق عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري عن المقداد به.

[وتقدم حديث المقدام بن معديكرب في الأشربة في باب من شرب وادّخر لجيرانه].

<وله شاهد من حديث البراء بالقصة ذاتها، وحديث المقداد سقط من المختصرة>.

<ورواه التيمي في الدلائل:

(١٤٥) من طريق الحسن الزعفراني ثنا عفان ثنا حماد.

(١٤٦) من طريق الحسن الزعفراني ثنا سعيد بن سليمان ن سليمان بن المغيرة كلاهما عن ثابت عن ابن أبي ليلى عن المقداد.

وله شاهد من حديث البراء بالقصة ذاتها>.

١٩٦

رواه أبو بكر بن أبي شيبة <١١/٤٩٤ ـ ٤٩٥/ المصنَّف>:

ثنا ابن فضيل عن عطاء بن السائب عن يحيى بن جعدة عن رجل حدثه عن أم مالك الأنصارية:

أنها جاءت بعكة سمن إلى رسول الله ﷺ، فأمر رسول الله ﷺ بلالاً

فعصرها، ثم دفعها إليها فرجعت فإذا هي مملوءة سمناً، فأتيت، فقلت: نزل فيّ شيء يا رسول الله؟!

قال: **«وما ذاك يا أم مالك»**؟

قالت: رددت عليَّ هديتي!

فدعا بلالاً، فسأله عن ذلك.

فقال: والذي بعثك بالحق لقد عصرتها حتى استحييت.

فقال رسول الله ﷺ: **«هنيئاً لك يا أم مالك، هذه بركة عجّل الله لك ثوابها»**.

● <وقال الهيثمي (٨/٣٠٩): (رواه الطبراني، وفيه راوٍ لم يُسَمَّ، وعطاء بن السائب اختلط، وبقية رجاله رجال الصحيح).

وله شاهد في قصة العكة من حديث:

١ - أم سليم: ها هنا (١٩١).

٢ - أم أوس: رواه الطبراني، قال الهيثمي (٨/٣١٠): (فيه عصمة بن سليمان ولم أعرفه، وبقية رجاله وثّقوا).

٣ - حمزة بن عمرو: رواه الطبراني، قال الهيثمي (٨/٣١٠): (رجاله وُثِّقوا).

وله طرق في دلائل النبوة للتيمي>.

٥١

باب
بركته في التمر



[فيه حديث عمر بن الخطاب <رضي الله عنه>، وتقدَّم في غزوة تبوك]

١٩٧

قال أبو بكر بن أبي شيبة:

ثنا أبن فضيل عن حصين عن سالم عن النعمان بن مقرن المزني قال: قدمت المدينة على رسول الله ﷺ في أربع مائة من مزينة، فأمرنا ببعض أمره، فقال بعض القوم: ما معنا طعام نتزوّده، فقال لعمر رضي الله عنه: «زوِّدهم».

فقال: ما عندنا إلّا فضلة من تمر، ما أرى أن تغني عنهم شيئاً قال: «فانطلق فزوِّدهم».

فانطلق عمر بنا إلى عُلية له، ففتحها، فإذا فيها مثل البعير الأورق، قال: فقال: خذوا من هذا التمر.

قال: فأخذوه، قال: وكنت من آخرهم فنظرتُ فما أفقد موضع تمرة، ولقد احتمل منه أربع مائة رجل.

● رواه أحمد بن حنبل ثنا عبدالصمد ثنا حرب يعنى ابن شدّاد ثنا حصين - فذكره <٥/٤٤٥>.

● <قال الهيثمي (٨/٣٠٤): (رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح)>.



٥٢

باب
في بركته في أزواد الجيش



<أدمج هذا الباب في المختصرة فيما سبقه>



١٩٨

قال محمد بن يحيى بن أبي عمر:

ثنا محمد بن فضيل بن غزوان عن يزيد بن أبي زياد عن عاصم بن عبيدالله بن عمر عن أبيه عن جدّه رضي الله عنه قال:

كنا مع رسول الله ﷺ بعين الروم، فقلنا: يا رسول الله إن العدو قد حضرنا: وهم شباع، ونحن جياع!

فقالت الأنصار: يا رسول الله ألا ننحر نواضحنا فنطعمها الناس!

قال: **«لا، بل يجيء كل رجل منكم بما في رحله»**.

فجعل الرجل يجيء بالمد والصاع، وأقل وأكثر، حتى كان جميع ما في الجيش بضعة وعشرين صاعاً.

فجلس رسول الله ﷺ إلى (حينا)، فدعا بالبركة.

فقال: **«بسم الله خذوا ولا تنتهبوا»**.

قال: فجعل الرجل يأخذ في غرارته، ويأخذ في جرابه، وأخذوا في أوعيتهم، حتى إن كان الرجل ليربط جيب قميصه فيملأه، فقال رسول الله ﷺ:

«أشهد أن لا إله إلاّ الله وأني رسول الله لا يقولها عبد بحقٍّ إلاّ وقاه الله حر النار».

● رواه أبو بكر بن أبي شيبة:
ثنا محمد بن فضيل بن غزوان ـ فذكره إلّا أنه لم يقل:
وأني رسول الله.
وزاد بعد قميصه فيملأه: قال: فصدروا عنه والطعام كما هو.

● ورواه أبو يعلى الموصلي ثنا أبو هشام ثنا ابن فضيل ـ فذكر حديث ابن أبي شيبة بتمامه.

● وله شاهد من حديث ابن عباس.
رواه أحمد بن حنبل في مسنده وابن حبان في صحيحه.

● ورواه الحاكم في المستدرك من حديث ابن عمرو.

● <قال الهيثمي (٣٠٤/٨): (رواه أبو يعلى في الصغير والكبير، وفيه عاصم بن عبيد الله العُمري: وثّقه العجلي وضعّفه جماعة، وبقية رجاله ثقات)، وله شاهد من حديث أبي عمرة في المستخرج على دلائل النبوة للفريابي، ومنه حديث أبي حبيش الغفاري عند البزار والطبراني في الأوسط قال الهيثمي (٣٠٣/٨ ـ ٣٠٤): ثقات>.

٥٣

باب
في بركة الصلاة والسلام عليه





١٩٩

قال أبو داود الطيالسي <٢١٢٢>:

ثنا أبو سلمة الخراساني ثنا أبو إسحاق عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من ذُكِرْتُ عنده فليصل عليَّ، فإنه من صلى عليَّ مرةً صلى الله عليه عشراً»**.

● قلت: رواه النسائي في عمل اليوم والليلة عن ابن المثنى عن أبي داود الطيالسي به.

● وتقدم بطرقه في كتاب الدعاء مع أحاديث في الصلاة على النبي ﷺ.

● وتقدم في مسند الإمام أحمد بن حنبل: من صلى على النبي ﷺ واحدة صلى الله عليه وملائكته سبعين صلاة.

<سقط هذا الحديث من المختصرة>.

٢٠٠

وقال أبو بكر بن أبي شيبة:

ثنا خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال حدثني عمرو بن أبي عمرو عن عاصم بن عمر بن قتادة عن عبدالواحد بن محمد بن عبدالرحمن بن عوف عن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه.

أن رسـول الله ﷺ قال: «**إني لقيت جـبريـل فبشرني، فقـال: إن الله تعـالى يقـول لك: من صـلّى عليـك صليت عليـه، ومن سلم عليـك سلمت عليـه، فسجدت لله شكراً**».

● رواه عبد بن حميد ثنا خالد بن مخلد البجلي حـدثني سليمان بن بـلال حدثني عمرو بن أبي عمرو ـ فذكره.

● ورواه أبو يعلى الموصلي <٨٤٧>:

ثنا محمد بن عباد المكي ثنا حاتم بن إسماعيل عن محمد بن عثمان عن ابن أبي يزيد الأسلمي مولى لعبدالرحمن بن عوف قال: قال عبدالرحمن بن عـوف: كنت قائماً في رحبة المسجد فرأيت رسول الله ﷺ خارجاً من البـاب الذي يـلي المقبرة، فلبثت شيئـاً، ثم خرجت عـلى أثره، فـوجدتـه قد دخـل حائـطاً من الأسواق، فتوضأ رسول الله ﷺ، ثم صلى ركعتين، ثم سجد سجـدتين فـأطال السجـود، فيهـا فلما سلّم رسول الله ﷺ (فـتراءيت) لـه فقلت: بـأبي أنت وأمي سجـدتَ سجدةً أشفقتُ أن يكون الله قد توفاك من طُولها.

قـال: «**جاءني جـبريل فبشّرني أنـه من صلّى عـليَّ صلى الله عليـه، ومن سلّم سلمتُ عليه**».

● قال وثنا زهير ثنا يـونس بن محمد ثنـا ليث بن سعد عن يـزيد بن الهـاد عن عمرو عن عبدالرحمن بن حويرث عن محمد بن جبـير عن عبدالـرحمن بن عوف ـ فذكر نحوه، وزاد فيه:

حتى ظننت أن الله قـد توفـاه، فأقبلت أمشي حتى جئتُـه، فطأطـأت أنظر في وجهه فرفع رأسه فقال:

«**مالك يا عبدالرحمن**»؟ فذكرت ذلك له.

فقال لي: «**إن جبريل قال لي: ألا أبشرك: إن الله عزّ وجلّ يقول: من صلّى عليك صليتُ عليه، ومن سلّم عليك سلّمتُ عليه**».

● ورواه أبو يعلى الموصلي <٨٥٨ ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا زيد بن الحباب ثنـا مـوسى بن عبيـدة ثني قيس بن عبـدالـرحمن بن أبي صعصعـة عن سعــد بن

إبراهيم عن أبيه عن جدّه عبد الرحمن ـ فذكر الحديث> .

● ورواه أحمد بن حنبل <١/١٩١> :
ثنا أبو سلمة منصور بن سلمة الخزاعي ثنا ليث عن يزيد بن الهاد ـ فذكره .

● قال وثنا يونس ثنا ليث عن يزيد عن عمرو عن عبدالرحمن بن الحويرث عن عبدالرحمن قال :
دخلت المسجد فرأيت رسول الله ﷺ خارجاً من المسجد فاتبعته ـ فذكر نحوه .

● قال وثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ثنا سليمان بن بلال ثنا عمرو بن أبي عمرو عن عبدالواحد بن محمد بن عبدالرحمن بن عوف ـ فذكره .
ورواه الحاكم وقال : صحيح الإسناد .
قوله مما أيلاني أي مما أنعم عليَّ ، والإيلاء : الإنعام .
وتقدم . . .
<سقط الحديث بطرقه وألفاظه من المختصرة .
وقال الهيثمي (٢ / ٢٨٧) : رواه أحمد ورجاله ثقات> .

٢٠١

وقال أبو يعلى الموصلي :
ثنا زهير ثنا الحسن بن موسى ثنا ابن لهيعة ثنا دراج أبو السمح أن أبا الهيثم حدثه عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ أنه قال : «أتاني جبريل [عليه السلام] فقال :

«إن ربي وربك [وربكم] يقول : كيف رفعتُ ذكرك؟
قال : والله أعلم قال : إذا ذكرتُ ذكرتَ معي» .

[رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف عبدالله بن لهيعة ، لكن تقدم له شواهد في كتاب الدعاء] .



٥٤

باب
في قوله ﷺ لخادمه: ألك حاجة؟

<هذا الباب ليس في المختصرة بأحاديثه>



٢٠٢

قال مُسدَّد ثنا خالد ثنا عمرو بن يحيى عن زياد بن أبي زياد عن خادم رجل أو امرأة قال:

كان رسول الله ﷺ يقول:

«**ألك حاجة**»، حتى كان ذات يوم، فقال:

يا رسول الله حاجتي.

قال: «**وما حاجتك**»؟

قال: حاجتي أن تشفع لي يوم القيامة.

قال: «**ومن دلّك على هذا**».

قال: ربي.

قال: «**فاعنّي بكثرة السجود**».

● رواه أحمد بن حنبل <٣/ ٥٠٠>:

ثنا عفان ثنا خالد يعني الواسطي ثنا عمرو بن يحيى الأنصاري عن زياد بن أبي زياد مولى بني مخزوم عن خادم النبي ﷺ رجل أو إمرأة قال:

كان رسول الله ﷺ مما يقول للخادم:

«**ألك حاجة**»؟ ـ فذكره.

هذا إسناد رواته ثقات وتقدم في آخر باب...

٢٠٣

● وقال أحمد بن منيع:

ثنا الحسن بن موسى: ثنا ابن لهيعة ثنا محمد بن عبدالله بن مالك عن محمد بن عمرو بن عطاء عن أبي فراس الأسلمي قال:

كان فتى... يكرم رسول الله ﷺ (ويخلف) له في حاجته، فجذبه رسول الله ﷺ ذات يوم.

فقال: «**سلني أعطيك**».

فقال: ادع الله أن يجعلني معك يوم القيامة.

قال: «**فإني فاعل فأعنّي بكثرة السجود**».

● هذا ولما تقدم شاهد من حديث ربيعة بن كعب الأسلمي رواه مسلم في صحيحه وغيره ولفظه:

قال: كنت أتيت مع رسول الله ﷺ، فأتيته بوَضُوء وحاجته،

فقال لي: «**سلني**».

فقلت: أسألك مرافقتك في الجنة.

قال: «**أو غير ذلك**».

قلت: هو ذاك.

قال: «**فأعنّي على نفسك بكثرة السجود**».

٥٥

باب
فيما أعطاه الله تعالى من العلم





٢٠٤

قال أبو داود الطيالسي:

ثنا شعبة أخبرني عمرو بن مُرَّة سمع عبدالله بن سلمة سمع عبدالله بن مسعود يقول: قال: قلت:

سمعته منه؟

قال: نعم، أكثر من خمسين مرة.

قال: أُعطي نبيكم ﷺ مفاتيح الغيب إلاّ الخمس: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ﴾ إلى آخر الآية.

● رواه الحميدي ثنا سفيان عن مسعر عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن سلمة عن عبدالله بن مسعود أنه قال:

من كل شيء قد أوتي نبيكم علمه إلاّ خمس: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ﴾ - الآية.

● ورواه أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن بشر ثنا مسعر - فذكره.

● ورواه أحمد بن منيع ثنا الحسين بن محمد ثنا المسعودي عن عمرو بن مرة - فذكره.

● وهكذا رواه أبو يعلى الموصلي ثنا أبو خيثمة ثنا جرير عن الأعمش عن عمرو بن مرة - فذكره.

● ورواه أحمد بن حنبل ثنا يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر قالا ثنا شعبة - فذكره.

● قال وثنا وكيع ثنا مسعر ـ فذكره.
إلّا أنه قال: مفاتيح الغيب الخمس.

● وله شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة.

● ورواه البخاري من حديث ابن عمر.

● وأحمد بن حنبل في مسنده من حديث بريدة.

● وأبو بكر بن أبي شيبة في مسنده من حديث ربعي بن حراش عن رجل من بني عامر، وتقدم في كتاب الأدب في باب صفة الاستئذان.

● والحارث بن أبي أسامة من حديث علي بن أبي طالب.

● وتقدم في كتاب الطب في باب النظر في النجوم.

● <وقال الهيثمي (٨/٢٦٣):
(ـ عن ابن مسعود رواه أحمد وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح.
ـ عن ابن عمر رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح).

وله شواهد كثيرة. قال أبو عبدالله: ومن أقبح ما أنت راءٍ عالم الجهمية وفخرهم الرازي يسمي تفسيره: مفاتح الغيب!!>

٢٠٥

وقال أبو بكر بن أبي شيبة <١٤/٤٢١ ـ ٤٢٢/ المصنَّف>:
ثنا هوذة بن خليفة ثنا عوف عن ميمون حدثني البراء بن عازب رضي الله عنه قال:

لما كان حيث أمرنا رسول الله ﷺ أن نحفر الخندق عَرَض لنا في بعض الجبل صخرة عظيمة شديدة لا تدخل فيها المعاول، فاشتكينا ذلك إلى رسول الله ﷺ، فجاء رسول الله ﷺ، فلما رآها ألقى ثوبه، وأخذ المعول، فقال: «بسم الله»، ثم ضرب ضربةً فكسر ثلثها، وقال:

«الله أكبر أُعطيت مفاتيح الشام، والله إني لأبصر قصورها الحُمْرَ الساعةَ».

ثم ضرب الثانية فقطع ثلثاً آخر، فقال: **«الله أكبر، أُعطيتُ مفاتيح فارس والله إني لأبصر قصور المدائن الأبيض»**.

ثم ضرب الثالثة وقال: **«بسم الله»**، فقطع بقية الحجر، وقال: **«الله أكبر أُعطيت مفاتيح اليمن، والله إني لأبصر أبواب صنعاء»**.

● قلت: رواه النَّسائي في السِّيَر عن محمد بن عبدالأعلى عن معتمر عن عوف ـ به.

<ورواه البيهقي في الدلائل (٣/٤٢١) من طريق أحمد بن غالب ثنا هوذة ثنا عوف عن ميمون الزهراني ثني البراء ـ به>.



٥٦

باب
في نسائه



<سقط الباب من المختصرة>

٢٠٦

قال أبو بكر بن أبي شيبة:

ثنا أحمد بن عبدالله حدثتني أم الأسود عن منية عن حديث أبي برزة رضي الله عنه قال:

كان للنبي ﷺ تسع نسوة، فقال يوماً: **«خيركن أطولكن يداً»**.

فقامت كل واحدة تضع يدها على الجدار.

قال: **«لستُ أعني هذا، ولكن أعني أصنعكن يدين»**.

٢٠٧

● رواه أبو يعلى الموصلي:

ثنا جعفر ثنا عبدالوارث عن عبدالعزيز عن أنس قال أتى رسول الله ﷺ زينب بنت جحش فقال يوماً فذكره إلاّ أنه قال: وإن زينب جالسة في جانب البيت، قال: وكانت المرأة قد أعطيت جمالاً، وكان رسول الله ﷺ شديد (الحب لها) فقال يوماً ـ فذكره.

● قال أبو يعلى الموصلي وثنا أبو بكر بن أبي شيبة ـ فذكر. . .

وسيأتي أحاديث في نسائه ﷺ في كتاب المناقب إن شاء الله تعالى.



٥٧

باب
في حماره





- ٢٠٨ -

قال أبو يعلى:

ثنا سليمان بن داود ثنا يزيد بن عطاء عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه قال:

كان لرسول الله ﷺ حمار يقال له: عُفَيْر.

● له شاهد من حديث علي بن أبي طالب <رضي الله تعالى عنه> رواه أحمد بن حنبل في مسنده.

<١١١/١ ثنا إسحاق بن إبراهيم الرازي ثنا سلمة بن الفضل ثنا محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني عن عبد الله بن زرير الغافقي عن علي أن رسول الله - ﷺ - كان يركب حماراً اسمه عفير.

ورواه أبو الشيخ في كتاب أخلاق النبي ﷺ ص ١٥٣ ثنا محمد بن أحمد بن تميم نا ابن حميد نا سلمة عن إبن إسحاق عن يزيد.. به بنحوه.

وإسنادهما يقوي بعضه بعضاً.

وقد صح بنحوه:

فقد رواه البخاري ومسلم وأبو داود وأبو الشيخ وغيرهم من حديث معاذ بن جبل - رضي الله تعالى عنه - قال: (كنت رِدْف النبي - ﷺ - على حمارٍ يقال له: عفير) الحديث. والعفرة حُمْرة يخالطها بياض، وقيل: هو غير اليعفور، وقيل: هما واحد، وفيه تسمية الدواب>.



٥٨

باب
في مرض رسول الله



ووصيته، ووفاته، وغسله، وتكفينه، والصلاة عليه، ودفنه وغير ذلك مما يذكر

<بوّب: سيدنا، وهذا ليس من سمة أهل العلم ولا أهل السنة، وقد ساق هو في أبواب التواضع هذا حديث النهي عن أن يقال له ﷺ سيدنا!>



٢٠٩

قال أحمد بن منيع:

شهدت سلمة بن صالح يحدِّث عن عبدالملك بن عبدالرحمن عن الأشعث بن طلق أنه سمع الحسن العرني يحدث عن مرة عن [عبدالله] بن مسعود [رضي الله عنه] قال: نعى لنا نبينا وحبيبنا نفسه ﷺ ونفسي له الفداء قبل موته بشهر، فلما دنا الفراق جمعنا في بيت أمنا عائشة رضي الله عنها، فنظر إليها، فدمعتْ عيناه.

فتشهد رسول الله ﷺ فقال:

«مرحبا بكم، حياكم الله، رحمكم الله، آواكم الله، حفظكم الله، نصركم الله، نفعكم الله، هداكم الله، وفقكم الله، سلمكم الله، قبلكم الله، رزقكم الله، رفعكم الله.

أوصيكم بتقوى الله وأوصي بكم وأستخلفه عليكم، وأؤديكم الله، وإني أُشْهدكم أني لكم نذير مبين، ألا تغلوا على الله في عباده وبلاده، فإن الله تعالى قال لي ولكم:

(تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ) .

وقال: (أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَٰفِرِينَ) .

قلت: فمتى الأجل؟

قال: «قد دنا الأجل والمنقلب إلى الله وإلى السدرة المنتهى»، أو كما قال: «إلى جنة المأوى، وإلى الكأس الأوفى، والرفيق الأعلى، والعيش الهني»؟

قلنا: فمن يغسلك؟

قال: «رجال من أهل بيتي الأدنى فالأدنى».

قلت: ففيم نكفنك؟

قال: «في ثيابي هذه أو بياض مصر أو حلة يمانية».

قلت: فمن يصلي عليك؟

قال: «فبكي وبكينا».

فقال: «مهلاً غفر الله لكم وجزاكم عن نبيّكم خيراً».

«إذا غسلتموني وكفنتموني وضعوني على سريري في بيتي هذا على شفير قبري، ثم أخرجوا عني ساعةً فأول من يصلي عليَّ خليلي وجليسي جبريل ثم ميكائيل ثم إسرافيل ثم مَلَكُ الموت وجنوده من الملائكة بأجمعها، ثم ادخلوا عليَّ فوجاً فوجاً، فصلوا عليَّ وسلّموا تسليماً، ولا تؤذوني بتزكية ولا صيحة ولا رنّة. وليبدأ بالصلاة عليَّ رجال أهل بيتي ونساؤهم، ثم أنتم بعدُ ومن غاب عني من أصحابي فأبلغوه عني السلام، ومن دخل معكم في ديني من إخواني فأبلغوه عني السلام، وإني أشهدكم أني قد سلمتُ على من تبعني على ديني من اليوم إلى يوم القيامة».

قلنا: فمن يدخل قبرك؟

قال: «أهلي مع ملائكة كثيرة يرونكم من حيث لا ترونهم».

● رواه البزار في مسنده:

ثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي ثنا عبدالرحمن بن محمد المحاربي عن ابن الأصبهاني أنه أخبره عن مرة عن عبدالله قال:

نعى لنا حبيبنا ونبينا بأبي هو ونفسي له الفداء قبل موته بسنة، فلما دنا الفراق ـ فذكره، إلاّ أنه قال:

«ومن دخل معكم في دينكم بعدي فإني أشهدكم إني أقرأ السلام» أحسبه

قال: «عليه وعلى كل من بايعني على ديني من يومي هذا إلى يوم القيامة».

قال البزار: روى هذا مرة عن عبدالله من غير وجه، والأسانيد عن مرة متقاربة، وعبدالرحمن لم يسمع هذا من مرة إنما أخبره عن مرة ولا نعلم رواه عن عبدالله غير مُرَّة.

● ورواه الحاكم أبو عبدالله الحافظ <٣/ ٦٠>:

ثنا حمزة بن محمد بن العباس العقبي ثنا عبدالله بن روح المدائني ثنا سلام بن سليمان المدائني ثنا سلام بن سليم الطويل عن عبدالملك بن عبدالرحمن عن الحسن العرني عن الأشعث بن طليق عن مرة بن شراحيل عن عبدالله بن مسعود قال: لما ثقل رسول الله ﷺ قلنا من يصلي عليك؟ ـ فذكر نحوه إلى.....

قال الحاكم: عبدالملك بن عبدالرحمن هذا لا أعرفه بعدالة ولا جرح، والباقون كلهم ثقات.

قلت: لم ينفرد به عبدالملك بل تابعه عليه غيره كما رواه البزار بسند رواته ثقات.

<قال الذهبي في مختصره: (بل كذّبه الفلاس، وقوله والباقون ثقات، قلت: وهذا شأن الموضوع يكون كل رواته ثقات سوى واحد، فلو استحيى الحاكم لما أورد مثل هذا)>.

[وقد تقدم هذا الحديث مع جملة أحاديث في آخر كتاب الجنائز].

<رواه البيهقي في دلائل النبوة (٧/ ٢٣١ ـ ٢٣٢) عن الحاكم به، وقال: تابعه أحمد بن يونس عن سلام الطويل، وتفرَّد به سلام الطويل، وإسناده واهٍ بالمرّة.

وقال الهيثمي (٩/ ٢٥): (رواه البزار وقال: روي هذا عن مرة عن عبدالله من غير وجه، والأسانيد عن مرة متقاربة، وعبدالرحمن لم يسمع هذا من مرة، إنما أخبره عن مرة، ولا نعلم عن عبدالله غير مرة.

قلت: رجاله رجال الصحيح غير محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي وهو ثقة.

ورواه الطبراني في الأوسط بنحوه، إلاّ أنه قال: قبل موته بشهر، وذكر في إسناده ضعفاء منهم أشعث بن طابق: قال الأزدي: لا يصح حديثه، والله أعلم)>.

٢١٠

وقال مُسدَّد:

ثنا يحيى عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيّب أن عائشة رضي الله عنها قالت لأبي بكر رضي الله عنه:

إني رأيتُ ثلاثة أقمار سقطن في حجرتي أو قالت: حِجْري فقال أبو بكر: خير.

قال يحيى بن سعيد الأنصاري: سمعت الناس يتحدثون أنه لما دُفن رسول الله ﷺ في بيت عائشة قال أبو بكر:

هذا أحد أقمارك وخيرها.

[رواته ثقات].

● رواه الحميدي:

ثنا سفيان سمعت يحيى بن سعيد يحدِّث عن سعيد بن المسيّب قال: قالت عائشة:

رأيتُ كأنّ ثلاثة أقمار سقطت في حِجْري، فسألت أبا بكر فقال:

يا عائشة إن صدقتْ رؤياك يدفن في بيتك خير أهل الأرض ثلاثة.

فلما قُبض رسول الله ﷺ ودُفن قال أبو بكر:

يا عائشة هذا خير أقمارك وهو أحدها.

[رواته ثقات].

● رواه الحاكم أبو عبدالله الحافظ في المستدرك <٣/٦٠>:

ثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاد العدل قالا ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ـ فذكره.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين<ووافقه الذهبي>.

● قلت: وله شاهد من حديث أنس.

قال: كان النبي ﷺ يعجبه الرؤيا.

قال: **هل رأى أحد منكم رؤيا اليوم»؟**

قالت عائشة: رأيت كأن ثلاثة أقمار سقطن في حجرتي.

فقال لها النبي ﷺ: **«إن صدقتْ رؤياك دُفن في بيتك ثلاث هم أفضل أو خير أهل الأرض»**.

فلما تُوفي النبي ﷺ ودُفن في بيتها قال لها أبو بكر:

هذا أحد أقمارك وخيرها.

ثم تُوفي أبو بكر وعمر فُدفِنا في بيتها.

رواه الحاكم في المستدرك وفي سنده عمر بن حماد بن سعيد الأشج وهو ضعيف. <٦١/٣ وقال الذهبي: هو من رواية عمر أحد الضعفاء تفرد به عنه موسى بن عبدالله السلمي لا أدري من هو>.

[سنده ضعيف].

٢١١

وقال أبو يعلى الموصلي:

ثنا أبو هشام الرفاعي ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن الحسن عن دَغْفَل أن النبي ﷺ تُوفي وهو ابن خمس وستين.

● قلت: رواه الترمذي في الشمائل عن بندار ومحمد بن أبان كلاهما عن معاذ بن هشام به <٣٦٦>.

وقال: دغفل لا نعرف له سماعاً من النبي ﷺ، وكان في زمن النبي ﷺ رجلًا انتهى وقال ابن الأخرم وابن عبدالبر: لا صحبة له، وأثبتها ابن حبان.

● وتقدم في الجنائز.

<سقط من المختصرة>.



٥٩

باب
في عدد الأنبياء
عليهم الصلاة والسلام

<سبق ٧٨> .



٢١٢

قال إسحاق بن راهوية:

أنبا النضر بن شميل أنبا حماد بن سلمة. . . . فلان في مسجد دمشق عن عوف بن مالك أن أبا ذر رضي الله عنه جلس إلى رسول الله ﷺ ـ فذكر مثل حديث حذيفة

قلت: يا رسول الله فأي الأنبياء كان أول؟

فقال: «آدم».

فقلت: أو نبياً كان؟

قال: «نعم نبيّ مُكلَّم».

قلت: يا رسول الله فكم الأنبياء؟

قال: «ثلاثة مائة وخمسة عشر جمًّا غفيراً».

● قال: وأنبا أبو (حرة) الحمصي شريح ثنا معان بن رفاعة السلامي عن علي بن زيد عن القاسم بن عبدالرحمن وهو مولى يزيد بن معاوية السامي عن أبي أمامة أن أبا ذر سأل النبي ﷺ: كم الأنبياء؟

فقال: «مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً».

فقال: كم المرسلون منهم؟

قال: «ثلاث مائة وخمسة عشر جماً غفيراً».

● رواه أبو بكر بن أبي شيبة عن يزيد بن هارون عن المسعودي عن أبي

عمر بن عبيد بن الحسحاس عن أبي ذر قال: دخلتُ على رسول الله ﷺ فذكره بزيادة طويلة، وقد تقدم بطرقه في كتاب العلم.

ورواه ابن حبان <في> صحيحه:

من طريق أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر ـ فذكره، إلاّ أنه قال فيه:

قلت يا رسول الله كم الأنبياء؟

قال: **«مائة ألف وعشرون ألفاً»**.

قلت: يا رسول الله كم الرسل من ذلك؟

قال: **«ثلاثمائة وثلاثة عشر جماً غفيراً»**.

<ورواه الحاكم ٢/٥٩٧ من طريق الحسن بن عرفة ثني يحيى بن سعيد السعدي ثنا ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن أبي ذر في حديث طويل قال الذهبي: السعدي ليس بثقة>.

٢١٣

وقال أبو يعلى الموصلي:

ثنا أحمد بن إسحاق أبو عبدالله الجوهري البصري ثنا مكي بن إبراهيم ثنا موسى بن عبيدة الربذي عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال؛ قال رسول الله ﷺ:

«بعث الله ثمانية آلاف نبي: أربعة آلاف إلى بني إسرائيل وأربعة آلاف إلى سائر البلاد».

● قال وثنا أبو الربيع الزهراني ثنا محمد بن ثابت العبدي ثنا معبد بن خالد الأنصاري عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«كان ممن خلا من إخواني من الأنبياء ثمانية آلاف نبي ثم كان عيسى بن مريم ثم كنت أنا».

قلت: مدار هذا الإسناد والذي قبله على يزيد بن أبان الرقاشي وهو ضعيف.

● <ورواه الحاكم ٢/٥٩٧ من طريق إبراهيم بن المنذر ثنا إبراهيم بن المهاجر عن محمد بن المنكدر وصفوان بن سليم عن يزيد الرقاشي عن أنس رضي الله عنه قال: بُعث رسول الله ﷺ بعد ثمانية آلاف من الأنبياء منهم أربعة آلاف من بني إسرائيل.

قال الذهبي: إبراهيم (ابن المهاجر) ويزيد واهيان>.

٢١٤

قال أبو يعلى الموصلي:

وثنا الحسن بن حماد الكوفي ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عبدالله بن ذكوان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:

«لقد سر في ظل سرحة سبعون نبياً لا يسرق ولا يحرد ولا يعتل».

قلت: أخرجته لقوله لا يسرق ولا يحرد ولا يعتل، وقد رأيت على حاشية مسند أبي يعلي: عتل الشجرة أخذ ورقها وهو العتل في قوله تعالى: (خُذُوهُ فَٱعۡتِلُوهُ).

● هذا إسناد رواته ثقات إن كان عبدالله بن ذكوان أبا الزناد، وإلّا فمجهول لا يُعْرَف.

٦٠

باب

[في] ذكر آدم

<على نبينا و> عليه الصلاة والسلام

[فيه حديث أبي ذر، وتقدم في كتاب العلم.
وحديث ابن عباس، وتقدم في أول كتاب الجمعة].



٢١٥

قال أحمد بن منيع:

ثنا أبو النضر ثنا حماد عن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«لما صوَّر الله تعالى آدم عليه السلام تركه ما شاء الله أن يتركه، فجعل إبليس يُطيف به، فلما رآه أجوف علم أنه خَلْق لا يتمالك».

● رواه الحاكم أبو عبدالله الحافظ في كتاب المستدرك من طريق عفان ثنا حماد بن سلمة ـ فذكره، ولفظه:

«لما صوَّر الله آدم تركه، فجعل إبليس يطيف به ينظر إليه، فلما رآه أجوف قال: ظفرت به، خَلْق لا يتمالك».

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه <ووافقه الذهبي ٢/٥٤٢>.

٢١٦

وقال أبو يعلى الموصلي:

ثنا عقبة بن مكرم ثنا عمر بن محمد عن إسماعيل بن رافع عن المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:

«إن الله خلق آدم من تراب، ثم جعله طيناً، ثم تركه حتى إذا كان حمأً

مسنوناً خلقه وصوَّره، ثم تركه حتى إذا كان صلصالاً كالفَّخار.

قال: «فكان إبليس يُمر به فيقول : لقد خلقتَ لأمر عظيم.

ثم نفخ الله فيه من رُوحه، فكان أول شيء جرى فيه الرُّوح بصره وخياشيمه، فعطس فلقاه الله حمد ربه.

فقال الرب: يرحمك ربك.

ثم قال: يا آدم اذهب إلى أولئك النفر فقل لهم، وانظر ما يقولون فجاء فسلَّم عليهم، فقالوا: وعليك السلام ورحمة الله.

فجاء إلى ربه، فقال: ماذا قالوا لك؟ وهو أعلم بما قالوا له، قال: يا رب لما سلمت عليهم قالوا: وعليك السلام ورحمة الله.

قال: يا آدم هذه تحيتك وتحية [ذريتك].

قال: يا رب وما ذريتي؟

قال: اختر يدي يا آدم.

قال: أختار يمين ربي، وكلتا يدي ربي يمين.

فبسط الله كفه فإذا كلّ ما هو كائن من ذريته في كف الرحمن عز وجل».

هذا إسناد ضعيف لضعف إسماعيل بن رافع.

<وله شواهد في الصحيح وغيره>.

٦١

<باب>
<في> ذكر إبراهيم الخليل وإسماعيل وإسحاق <على نبينا و> عليهم <الصلاة و> السلام

<سبق في ذكر الخليل ٥٠ و٥٢>



٢١٧

قال أبو داود الطيالسي:

ثنا حماد بن سلمة عن أبي عاصم الغنوي عن أبي الطفيل قال: قلت لابن عباس رضي الله [عنهم]:

١ - يزعم قومك أن رسول الله ﷺ، طاف بالبيت، وأن ذلك سُنَّة؟

قال: صدقوا وكذبوا!

قلت: ما صدقوا وكذبوا؟!

قال: طاف على بعير وليس بسنّة، إن رسول الله ﷺ كان لا يضرب الناس عنه، ولا يدفع، فطاف على بعير كي يسمعوا كلامه، ولا تناله أيديهم.

٢ - قلت: يزعمون أن رسول الله ﷺ قد رَمَلَ بالبيت، وأن ذلك سُنَّة؟

فقال: صدقوا وكذبوا!

قلت: ما صدقوا وكذبوا؟!

قالوا: صدقوا: قد رمل، وكذبوا: ليست بسُنَّة: إن قريشاً قالت: دعوا محمداً وأصحابه حتى يموتوا بموت (التعب)، فلما سألوا رسول الله ﷺ عن أن يجيئوا من العام المقبل، فيقيموا بمكة ثلاثاً، فقدم رسول الله ﷺ وأصحابه والمشركون من قبل قيقعان قال لأصحابه:

ارملوا وليس بسنة.

٣ ـ قلت: يزعم قومك أن رسول الله ﷺ قد سعى بين الصفا والمروة، وأن ذلك سنة؟

قال: صدقوا: إن ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما رأى المناسك عَرَضَ له شيطان عند المسعى، فسابقه، فسبقه إبراهيم عليه السلام، ثم انطلق به جبريل عليه السلام حتى أتى به مِنًى فقال مناخ الناس هذا، ثم انتهى إلى جمرة العقبة فَعَرَضَ له الشيطان فرماه بسبع حصيات، حتى ذهب إلى جمرة الوسطى فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات، حتى ذهب، ثم أتاه جمرة القصوى فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات، حتى ذهب ثم أتى به جميعاً فقال: هذا المشعر الحرام، ثم أتى به عرفة فقال؛ هذه عرفة.

قال ابن عباس: أتدري لم سُمِّيَتْ عرفة؟!

قال: لا.

قال له: لأن جبريل عليه السلام قال له: أعرفت؟

قال ابن عباس: أتدري لم كانت التلبية؟

قال: لا.

قال: إن إبراهيم عليه السلام لما أُمر أن يؤذن في الناس بالحج أَمَر الجبال فخفضت رؤوسها، وَرُفِعَتْ له القرى فأذَّن في الناس بالحج.

● رواه الحميدي ثنا سفيان ثنا ابن أبي حسين وفطر أنهما سمعا أبا الطفيل يقول ـ فذكر بالإسناد قصة الرمل بالبيت وبين الصفا والمروة حسب.

● ورواه أحمد بن منيع:

ثنا شريح بن النعمان ثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن سعيد عن ابن عباس أن جبريل عليه السلام:

ذهب بالنبي ﷺ إلى جمرة العقبة فَعَرَض له شيطان فرماه بسبع حصيات، فساخ، ثم أتى جمرة الوسطى فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات فساخ.

وقد تقدم في باب ....

● ورواه أحمد بن حنبل:

ثنا سريج ويونس قالا ثنا حماد بن سلمة عن أبي عاصم الغنوي عن أبي الطفيل قال: قلت لابن عباس [رضي الله عنهم] يزعم قومك أن النبي ﷺ رمل بالبيت - فذكر الحديث.

إلى أن قال: قلت له: يزعم قومك أن رسول الله ﷺ سعى بين الصفا والمروة، وأن ذلك سُنَّة.

قال: صدقوا قال إن إبراهيم عليه السلام لما أُمر بالمناسك عرض له الشيطان عند السعي، فسابقه إبراهيم عليه السلام، ثم ذهب به جبريل إلى جمرة العقبة، فعرض له شيطان - قال يونس الشيطان - فرماه بسبع حصيات، حتى ذهب، ثم عرض له عند الجمرة الوسطى، فرماه بسبع حصيات، قال: قد تلّه للجبين.

قال يونس: وثم تلَّه للجبين وعلى إسماعيل قميص أبيض.

فقال: يا أبة إنه ليس ثوب تكفني فيه غيره، فاجعله حتى يكفني فيه، فعالجه فجعله فنودي من خلفه.

(أَن يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ قَدۡ صَدَّقۡتَ ٱلرُّءۡيَآ)

فالتفت إبراهيم فإذا هو بكبش أبيض أقرن أعين.

قال ابن عباس: لقد رأيتنا نتبع ذلك الضرب من الكباش.

قال: ثم ذهب جبريل عليه السلام إلى الجمرة القصوى، فعرض له الشيطان، فرماه بسبع حصيات، حتى ذهب، ثم ذهب جبريل عليه السلام إلى منى.

قال يونس: هذا مناخ الناس، ثم أتى به جمعاً.

فقال: هذا المشعر الحرام ثم ذهب به إلى عرفة، قال ابن عباس: تدري لم سميت عرفة؟

قلت: لا.

قال: إن جبريل عليه السلام قال لإبراهيم عليه السلام: عرفتَ؟

قال: نعم.

قال ابن عباس: فمن ثَمَّ سُمِّيَتْ عرفة.

قال: هل تدري كيف كانت التلبية؟

قال: وكيف كانت؟

قال: إن إبراهيم عليه السلام لما أُمر أن يؤذن في الناس بالحج خفضت له الجبال رؤوسها ورفعت له القرى فأذن في الناس بالحج.

● قال <أحمد بن حنبل ٣/٤٦٥>: وثنا مؤمل ثنا حماد بن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال:

«إن جبريل ذهب بإبراهيم عليه السلام إلى جمرة العقبة فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات فساخ، ثم أتى به الجمرة الوسطى فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات فساخ، ثم أتى به الجمرة القصوى فرماه بسبع حصيات فساخ، فلما أراد إبراهيم أن يذبح إسحاق! قال لأبيه: يا أبة أوثقني لا أضطرب فينفح عليك دمي إذا ذبحتني فشدَّه فلما أخذ الشفرة وأراد أن يذبحه فنودي من خلفه: أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا».

[تقدم في باب سبب رمي الجمار].

<وهذا إسناد ضعيف ومتن منكر في ذكر إسحاق، وأصل الحديث خرَّجه أبو عبدالله في جزء في فضل عرفة>.

٢١٨

وقال أبو يعلى الموصلي:

ثنا عبيدالله ثنا محمد بن عبدالله بن الزبير ثنا سفيان عن عَمْرو بن قيس عن المنهال بن عمرو عن عبدالله بن الحارث عن علي رضي الله عنه قال: أول من يكسى من الخلائق إبراهيم عليه السلام قبطيتين، ويكسى محمد ﷺ برد حبرة، وهو على يمين العرش.

● له شاهد من حديث عائشة رواه البزار في مسنده <٣/١٠٣/زوائد من حديث ليث عن مجاهد عن عائشة>.

<سقط هذا الحديث من المختصرة، وهو موقوف من هذه الطريق، ومرفوع من حديث عائشة وغيرها، وله شاهد في الصحيح مرفوع.

وانظر صحيح الألباني (١١٢٩)>.

٦٢

<باب>
<في> ذكر يعقوب وبنيه <على نبينا و> عليهم الصلاة والسلام

[تقدم حديث أبي موسى في كتاب الجنائز]

٢١٩

قال محمد بن يحيى بن أبي عمر ثنا مروان ثنا يحيى بن حميد عن أبان بن أبي عياش عن أنس رفعه.

«أن رجلاً قال ليعقوب عليه السلام ما الذي أذهب بصرك وحنا ظهرك؟

قال: أما الذي أذهب بصري فالبكاء على يوسف، وأما الذي حنا ظهري فالحزن على أخيه (ابن يامين).

قال: فأتاه جبريل عليه السلام فقال يا يعقوب: أتشكو الله؟

قال: إنما أشكو بثّي وحزني إلى الله.

فقال له جبريل عليه السلام: الله أعلم بما قلتَ منك.

قال: ثم انطلق جبريل، ودخل يعقوب بيته.

فقال: أي رب أذهبتَ بصري وحنيتَ ظهري فارددْ عليَّ ريحانتي فأشمها شمة، ثم أصنع بعد ذلك ما شئت.

فأتاه جبريل فقال: يا يعقوب إن الله عز وجل يقرئك السلام، ويقول: أبشر فإنهما لو كانا ميتين لنشرتهما لك [ولأقرَّ] وتقرّ بهما عينك، ويقول لك يا يعقوب [أتدري] أما لم تدري لم أذهبتُ بصرك وحنيت ظهرك، ولم فعل إخوة يوسف ما فعلوا؟

قال: لأنه أتاك يتيم مسكين وهو صائم جائع، وقد ذبحتَ أنت وأهلك

شاةً، فأكلتموها ولم تطعموه، ويقول: إني لم أحب من خلقي شيئاً حبي اليتامى والمساكين».

قال أنس: قال رسول الله ﷺ: **«فكان يعقوب عليه السلام كلما أمسى نادى مناديه: من كان صائماً فليحضر طعام يعقوب، وإذا أصبح نادى مناديه: من كان مفطراً فليحضر طعام يعقوب عليه السلام».**

<أبان واهٍ>.

٦٣

<باب>

<في> ذكر يوسف <على نبينا

<و

عليه الصلاة والسلام

<ادمج في المختصرة هذا الباب مع ما سبقه>



٢٢٠

قال إسحاق بن راهوية:

أنبا النضر بن شميل ثنا شعبة عن أبي إسحاق قال: قال أبو الأحوص عن عبدالله ـ رضي الله عنه ـ قال: «**أُوتي يوسف وأمه ثلث الحُسْن**».

هذا إسناد موقوف رجاله ثقات.

٢٢١

وقال أبو بكر بن أبي شيبة <٤/٣٩٦ و١١/٥٦٥/ المصنَّف>:

ثنا عفان وثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس عن النبي ﷺ قال: «**أُعْطي يوسف شطر الحسن**».

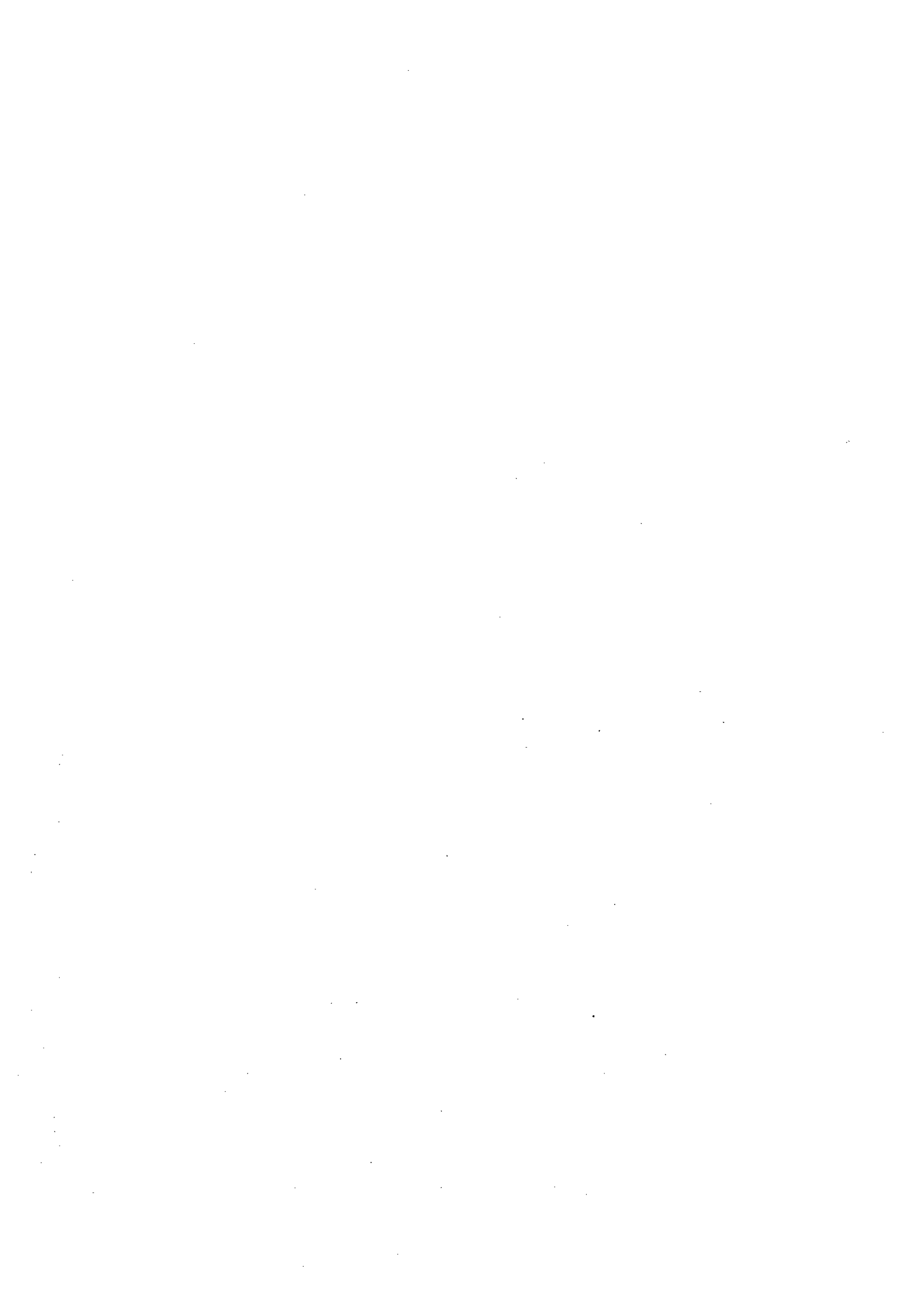
● رواه أبو يعلى الموصلي موقوفاً:

ثنا شيبان ثنا حماد ـ فذكره.

ورواه الحاكم أبو عبدالله الحافظ في كتابه المستدرك مرفوعاً من طريق عفان ثنا حماد بن سلمة أنبا ثابت ـ فذكره.

وقال صحيح على شرط مسلم <ووافقه الذهبي ٢ / ٥٧٠ وهو كذلك>.

<ضبَّب على هذا في المسندة إلّا رواية الحاكم، وحذفه كله من حديث أنس من المختصرة>.



٦٤

<باب>

<في> ذكر موسى وأصحابه والخضر واليسع <على نبينا و> عليهم الصلاة والسلام

<سبق في ذكر كليم الله ٥٠ و٥٢>

٢٢٢

قال إسحاق بن راهوية أنبـا أبو معـاوية عن الأعمش عن عمـرو بن مرة عن أبي عبيدة عن عبدالله بن مسعود قال:

لما بعث الله موسى [عليه السلام] إلى فرعون قال: أي شيء أقول؟

قال: قل اهيا شر اهيا.

قال الأعمش: فسَّروه الحي قبل كل شيء، والحي بعد كل شيء.

[رواته ثقات].

● قلت: وقد تقدم صفة موسى عليه السلام في باب الإسراء من حديث أم هانئ.

٢٢٣

وقال عبد بن حميد:

ثنا إبراهيم بن الحكم حدثني أبي عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«كان من أصحاب موسى الذين جاءوا البحر اثنا عشر سبطاً، فكان في كل طريق اثنا عشر ألفاً كلهم من ولد يعقوب النبي ﷺ»**.

٢٢٤

وقال الحارث بن أبي أسامة:

ثنا عبدالرحيم بن واقد ثنا القاسم بن بهرام ثنا أبان عن أنس بن مالك قال·

قال رسول الله ﷺ:

«إن الخضر في البحر، واليسع في البر، يجتمعان كل ليلة عند الردم الذي بناه ذو القرنين بين الناس وبين يأجوج ومأجوج وعجهان، ويجتمعان كل عام، ويشربان من زمزم شربةً تكفيهما إلى قابل».

هذا إسناد ضعيف لجهالة بعض رواته.

قال شيخنا الحافظ أبو الحسن الهيثمي قد ذهب من الأصل مقدار ثلث سطر.

<أبان هو ابن أبي عياش متروك، وكل ما ورد في حياة الخضر وإلياس أو اليسع فهو باطل، وانظر ترجمة الخضر في الإصابة، وقد أُفْرِدَتْ كذلك>.

٦٥

<باب>

<في> ذكر نبي الله أيوب <على نبينا و> عليه <الصلاة و> السلام



٢٢٥

قال أبو يعلى الموصلي:

ثنا حميد بن الربيع الخزاز ثنا سعيد بن أبي مريم المصري ثنا نافع بن يزيد عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال:

«إن أيوب نبيّ الله كان في بلائه ثماني عشرة سنة، فرفضه القريب والبعيد إلاّ رجلان من إخوانه كانا يغدوان إليه ويروحان إليه.

فقال أحدهما لصاحبه: أتعلم والله لقد أذنب أيوب ذنباً ما أذنبه أحد قبله.

قال له صاحبه: وما ذاك؟

قال: منذ ثماني عشرة سنة لم يرحمه الله فيكشف عنه ما به، فلما راحا إليه لم يصبر الرجل حتى ذكر ذلك له.

فقال أيوب: لا أدري ما تقول، غير أن الله يعلم أني كنت أمرُّ بالرجلين يتنازعان فيذكران الله فأرجع إلى بيتي فأكفِّر عنهما كراهية أن يذكر الله إلاّ في حق.

قال: وكان يخرج إلى صاحبه فإذا قضى حاجته أمسكت امرأته بيده حتى يبلغ، فلما كان ذات يوم أبطأ عليها، وأُوحي إلى أيوب في مكانه: (ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ ۖ هَٰذَا مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ وَشَرَابٌ) . فاستبطأته فتلقته [تنظر] بنظرها، فأقبل عليها، وقد أذهب الله ما به من البلاء، وهو على أحسن مما كان، فلما رأته قالت: أي بارك الله فيك هل رأيتَ نبيّ الله هذا المبتلى؟! والله على ذلك ما رأيتُ أحداً أشبه به مذ كان صحيحاً منك!!

قال: فإني أنا هو، وكان له أندران: أندر للقمح وأندر للشعير، فبعث الله سحابتين فلما كان أحدهما على أندر القمح فرغت فيه الذهب حتى فاض، وأفرغت الأخرى على أندر الشعير الوَرِق حتى فاض».

● رواه البزار <٣/١٠٧ ـ ١٠٨/ زوائد>.

ثنا محمد بن مسكين وعمر بن الخطاب ومحمد بن سهل بن عسكر قالوا: ثنا سعيد بن أبي مريم ـ فذكره، إلاّ أنه قال: إلاّ رجلين من إخوانه كانوا أخص إخوانه ـ فذكره.

وقال: لا نعلم رواه عن الزهري عن أنس إلاّ عقيل ولا عنه إلاّ نافع، <ورواه عن نافع غير واحد>.

● قلت: إسناد صحيح رواه ابن حبان في صحيحه <٤/٢٤٤/ الترتيب>: ثنا محمد بن الحسن <بن قتيبة> ثنا حرملة بن يحيى ثنا ابن وهب أنبا نافع بن يزيد ـ فذكره.

● ورواه الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله في المستدرك <٢/٥٨١>:

ثنا أحمد بن مهران ثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم ثنا نافع بن يزيد أخبرني عقيل بن خالد ـ فذكره، وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه <ووافقه الذهبي>.

<قال الهيثمي ٨/٢٠٨ رواه أبو يعلى والبزار، ورجال البزار رجال الصحيح>.

٦٦

<باب>

<في> ذكر يحيى بن زكريا ويونس بن متَّى <على نبينا و> عليهم <الصلاة> والسلام



٢٢٦

قال أبو بكر بن أبي شيبة:

ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما:

أن رسول الله ﷺ قال: «**ما من ولد آدم إلّا قد أخطأ أو هم بخطيئة ليس يحيى بن زكريا، وما كان ينبغي لأحد أن يقول: أنا خير من يونس بن متى**».

● رواه أحمد بن منيع ثنا عبدالملك ثنا حماد أخبرني علي ـ فذكره دون قوله: وما كان ينبغي ـ إلى آخره.

● وكذا رواه أبو يعلى الموصلي ثنا زهير ثنا عفان ـ به.

● وهكذا رواه أحمد بن حنبل في مسنده عن عفان به.

● قال وثنا روح وحفص بن موسى قالا ثنا حماد بن سلمة ثنا علي بن زيد ـ به.

● ورواه البزار <٣/١٠٨ ـ ١٠٩/ زوائد> مطوّلاً:

قال ثنا عمرو بن علي ثنا أبو عاصم العباداني ثنا علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال:

كنت في حلقة في المسجد ويتذاكرون فضائل الأنبياء: أيهم أفضل، فذكرنا نوحاً وطول عبادته ربه، وذكرنا إبراهيم خليل الرحمن، وذكرنا موسى كليم الله،

وذكرنا عيسى بن مريم، وذكرنا رسول الله ﷺ، فبينا نحن كذلك إذ خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «**ما تذكرون**»؟

قلنا: يا رسول الله ذكرنا فضائل الأنبياء: أيهم أفضل؟ فذكرنا نوحاً وطول عبادته ربه، وذكرنا إبراهيم خليل الرحمن، وذكرنا موسى، وذكرنا عيسى بن مريم، وذكرناك يا رسول الله.

قال: «**فمن فضلتم**»؟

قلنا: فضلناك يا رسول الله:

١ - بعثك الله إلى الناس كافة.

٢ - وغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر.

٣ - وأنت خاتم الأنبياء.

فقال رسول الله ﷺ: «**ما ينبغي أن يكون أحد خيراً من يحيى بن زكريا**».

قلنا: يا رسول الله وكيف ذاك؟

قال: «**ألم تسمعوا كيف نعته الله في القرآن:**

(يَٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَٰبَ بِقُوَّةٍ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا) إلى قوله (حَيًّا) <سورة مريم ١٢ - ١٤>.

وقال: (مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ)، **لم يعمل سيئة ولم يهمَّ بها**».

قال البزار: لا نعلم حدَّث به <بهذا اللفظ> إلاّ يونس ولا عنه إلاّ علي بن زيد <وحده، وهو بصري>.

<ورواه البزار ٣/١٠٩/ زوائد من حديث محمد بن عون عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً: ما من أحد إلاّ يلقي الله قد همَّ - الحديث مختصر.

ورواه الحاكم (٢/٥٩١) حدثنا أبو بكر بن إسحاق انبأ محمد بن غالب ثنا عفان وأبو سلمة قالا ثنا حماد بن سلمة عن حبيب ابن الشهيد ويونس بن عبيد وحميد عن الحسن عن النبي ﷺ ح وعلي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن

عباس عن النبي ـ ﷺ قال: (ما من آدمي) ـ الحديث قال الذهبي: إسناده جيد>.

● قلت: وله شاهد من حديث عبدالله بن عمرو ـ رواه البزار <٣/١٠٩/ زوائد، مختصراً من طريق سفيان عن يحيى عن سعيد بن المسيب عن ابن عمرو مرفوعاً: لا ينبغي لأحد يقول: أنا خير من يحيى بن زكريا: ما همّ بخطيئة ـ أحسبه قال: ولا عملها>.

● <وأعله الهيثمي ٨/٢٠٨ بعلي بن زيد>.

● <وحديث ابن عباس عند البخاري ومسلم من طريق شعبة عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: (ما ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى) الحديث.

وفي الباب عن أبي هريرة وعبدالله بن جعفر وغيرهما.

وإنما ذكره البوصيري في الزوائد لزيادة في المتن من طريق علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما.

وانظر دلائل البيهقي(٥/٤٩٤ ـ ٤٩٧) ومستدرك الحاكم ٢/٥٨٣ ـ ٥٨٤>.



٦٧

<باب>
<في> ذكر نبي الله
عيسى بن مريم
<على نبينا و> عليه <الصلاة
و> السلام

<سبق في ٥٠ و٥٢ و١٠٧ و٢٢٦>



٢٢٧

قال أبو يعلى الموصلي:

ثنا أحمد بن عيسى ثنا ابن وهب عن أبي صخر أن سعيد المقبرى أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**والذي نفس أبي القاسم بيده لينزلن عيسى بن مريم إماماً مقسطاً وحكماً وعدلاً فليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليصلحن ذات البَيْنْ وليُذْهبن الشحناء. وليعرض الماء ولا يقبله أحد، ثم لئن قام على قبري فقال: يا محمد «لأجيبنه**».

● قلت: هو في الصحيح بغير هذا الإسناد. ورواه الحاكم في المستدرك من طريق محمد بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن عطاء مولى أم حبيبة سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

فذكره ـ وقال في آخره: يقول أبو هريرة: أي بني أخي إن رأيتموه فقولوا: أبو هريرة يقرئك السلام.

وقال: الحاكم صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذه السياقة <ووافقه الذهبي ٢/٥٩٥<.

٢٢٨

قال أبو يعلى الموصلي:

ثنا الحسين بن الأسود ثنا عمرو بن محمد العنقري ثنا ابن عينية عن عمرو بن

دينار عن يحيى بن جعدة قال: قالت فاطمة بنت رسول الله ﷺ رضي الله عنها قال لي رسول الله ﷺ.

«(إن) عيسى (بن مريم مكث في <بني> إسرائيل أربعين سنة».

● قلت:

وقد تقدم صفة عيسى عليه السلام في باب الإسراء من حديث أم هانىء.

٦٨

باب
الأنبياء أحياء
في قبورهم



٢٢٩

قال أبو يعلى الموصلي:

ثنا أبو الجهم الأزرق بن علي حدثنا يحيى بن أبي بكر ثنا المستلم بن سعيد عن الحجاج عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«الأنبياء أحياء في قبورهم يصلّون».

● رواه البزار:

ثنا محمد بن عبدالرحمن بن المفضل الحراني ثنا الحسن بن قتيبة المدائني ثنا حماد بن سلمة عن عبدالعزيز عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ - فذكره.

وقال: لا نعلم أحداً تابع الحسن بن قتيبة عن روايته عن حماد.

● <وقال (٣/ ١٠٠ - ١٠١/ الزوائد): ثنا رزق الله بن موسى ثنا الحسن بن قتيبة ثنا المستلم بن سعيد عن الحجاج - يعني الصوّاف - فذكره.

وقال: فذكره نحوه.

وقال:

لا نعلم رواه عن ثابت عن أنس إلّا الحجاج ولا عن الحجاج إلّا المستلم، ولا نعلم روى الحجاج عن ثابت إلّا هذا.

<قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٢١١): (رواه أبو يعلى والبزار، ورجال أبي يعلى ثقات) وللبيهقي جزء في إثبات ذلك، وفي الصحيح في قصة الإسراء

أنه ﷺ مرّ بموسى يصلي في قبره، وانظر في تخريج الحديث وتصحيحه صحيح الألباني (٦٢١).

قال أبو عبدالله:

وهذا كله خصوصية بالأنبياء وفي الصلاة فقط كما هو واضح لقوله ﷺ: (صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً) لأن القبور لا يجوز ولا يكون الصلاة فيها ولا دعاء أهلها أياً كانوا، فذلك هو الشرك الأكبر والردة عن الإسلام، ورحم الله ابن تيمية كم بيَّن للناس من سنّة رسول الله ﷺ، وانظر كتاب الألباني - حفظه الله: تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد>.

آخر
إتحاف المهرة

الفهـارس



فهـرس
الايـات



(٢) سورة البقرة

رقم الآية		رقم الحديث
٩٤	فتمنوا الموت إن كنتم صادقين	٦٣
٩٧	قل من كان عدواً لجبريل فإنه نزله على قلبك	٣٧
٢٥٣	تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض	٧٣
٢٦٠	ولكن ليطمئن قلبي	١٦٦ و١٧٣

(٣) سورة آل عمران

رقم الآية		رقم الحديث
٣٩	مصدقاً بكلمة من الله وسيداً وحصوراً ونبياً من الصالحين	٢٢٦
٤٦	ويكلم الناس في المهد	٤٩
٩٣	كل الطعام كان حلاً لبني إسرائيل	٣٧
١١٢	وباءوا بغضب على غضب	٣٧
١٣٣	جنة عرضها السموات والأرض	٤٠
١٦٩	بل أحياء عند ربهم	٢٢٩
١٩٤	إنك لا تخلف الميعاد	١٨٣

(٤) سورة النساء

رقم الآية		رقم الحديث
٨٩	ودوا لو تكفرون كما كفروا	١٥٧

رقم الآية		رقم الحديث
٢٨	فقل لهم قولاً ميسوراً	١٤٥ و١٩
٥٩	وما منعنا أن نرسل بالآيات	١٨٥
٦٠	وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلّا فتنة للناس والشجرة الملعونة	٥٠ و٥٢
٩٠	وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا	١٨٥

(١٨) سورة الكهف

٣١	جنات عدن تجري من تحتها الأنهار	١٦
٩٥	ردما	٢٢٤

(١٩) سورة مريم

١٢ ـ ١٤	يا يحيى خذ الكتاب بقوة	٢٢٦

(٢٠) سورة طه

٧٦	جنات عدن تجري من تحتها الأنهار	١٦

(٢١) سورة الأنبياء

١٠٧	ومن يقل منهم إني إله من دونه فذلك نجزيه	٦٤ و٨٧
١٠٧	رحمة للعالمين	١٨٢

(٢٢) سورة الحج

٢٧	وأذن في الناس بالحج	٢١٧

(٢٣) سورة المؤمنون

١٠١	فلا أنساب بينهم	٧ و٨

رقم الآية		رقم الحديث

(٢٤) سورة النور

٢٧	حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها	١٤٥
٦٣	فليحذر الذين يخالفون عن أمره	١٠٢

(٢٥) سورة الفرقان

٤٨	ماء طهوراً	٣٤

(٢٦) سورة الشعراء

٢١٤	وأنذر عشيرتك الأقربين	١٨٥ و١٨٩

(٢٨) سورة القصص

٢٩	فلما قضى موسى الأجل	٢٥ و٢٦
٨٣	تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً	٢٠٩

(٢٩) سورة العنكبوت

٦٨	أليس في جهنم مثوى للمتكبرين	٢٠٩

(٣١) سورة لقمان

٣٤	إن الله عنده علم الساعة	٢٠٤

(٣٣) سورة الأحزاب

٥	ادعوهم لآبائهم	١٩٠
٤٠	ما كان محمد أبا أحد من رجالكم	١٩
٤٠	وخاتم النبيين	٧٨

رقم الآية		رقم الحديث
٥٦	إن الله وملائكته يصلون على النبي	١٩٩ و٢٠٠
٥٦	صلوا عليه وسلموا تسليماً	٢٠٩

(٣٤) سورة سبأ

٣٩	فهو يُخْلِفُه	١١٣
٥٦	وما أرسلناك إلّا كافة	٨٧

(٣٧) سورة الصافات

١٠٣	وتلَّه للجبين	٢١٧
١٠٥	أن يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا	٢١٧
١٠٧	وفديناه بذبح عظيم	٢١٧

(٣٨) سورة ص

٣٥	وهب لي ملكاً	١٢٥ و١٢٦
٤٢	اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب	٢٢٥

(٣٩) سورة الزمر

٣٢ و٦٠	أليس في جهنم مثوى للمتكبرين	٢٠٩

(٤٠) سورة غافر

٢٨	أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله	٤٤ و٤٥ و٤٦
٧٨	ومنهم من لم نقصص عليك	٧٨

(٤٢) سورة الشورى

٤١	ولمن انتصر بعد ظلمه	٨١

رقم الآية | | رقم الحديث

(٦٧) سورة الملك

(٦٨) سورة القلم

(٧٢) سورة الجن

(٧٦) سورة الإنسان

(٩٤) سورة الشرح

(٩٦) سورة العلق

(١٠٦) سورة قريش

(١٠٧) سورة الماعون

(١١١) سورة المسد

فهـرس
الأحـاديـث

أوائل المتون



الأحاديث

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف النون

حرف الهاء

حرف الياء

كان

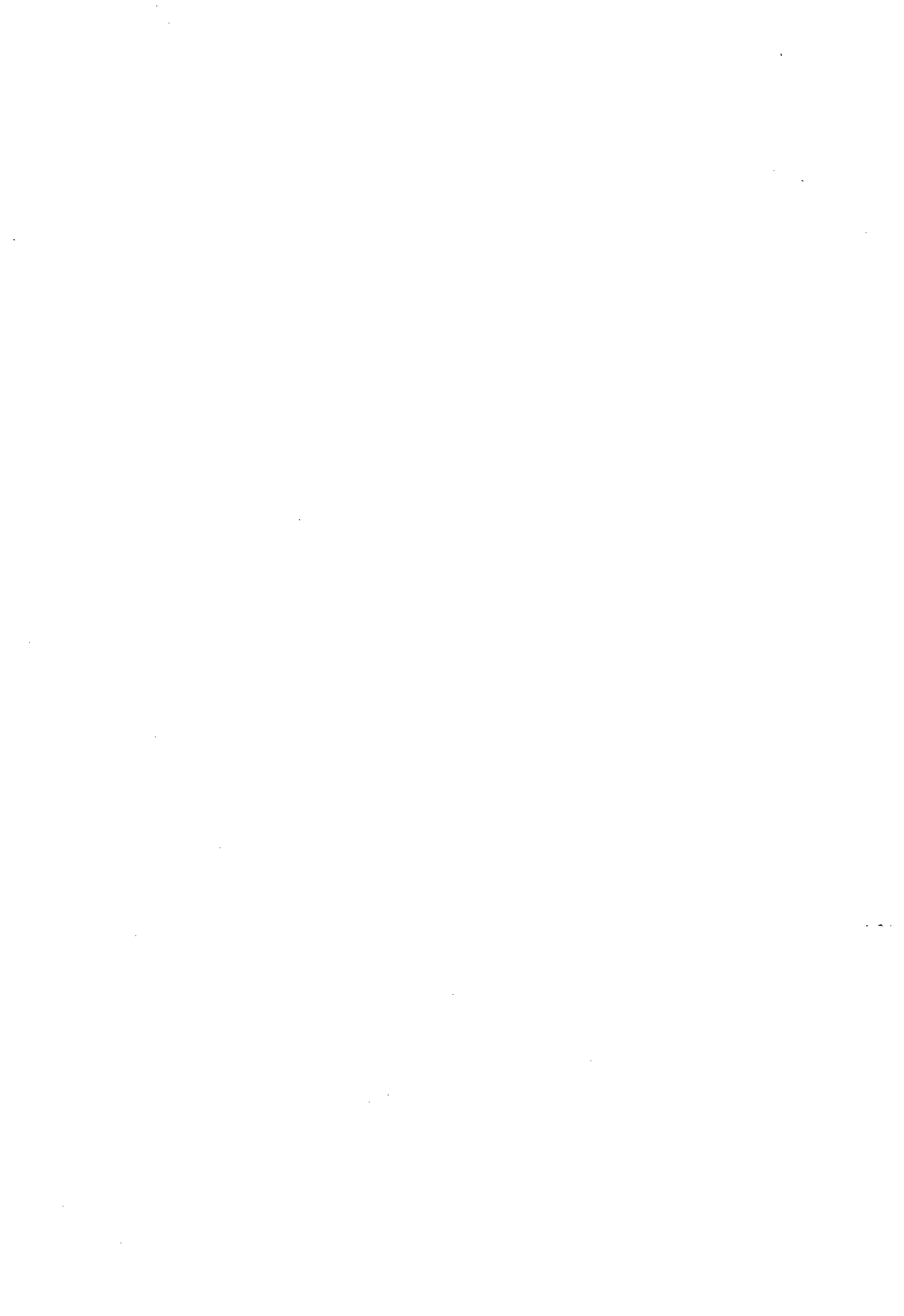
نهى

الموقوفات

الأفعال

فهـــرس
الأسمـــاء

ما كان في روايته ما يفيد في ترجمته



الأبـــواب

على ترتيب الحروف



الباب	رقم الباب
أهل الكتاب	١٣
الاخبار بالمغيبات	٣٢
الإسراء والمعراج	١٧
الإيثار	٢٩
الآيات = المعجزات	٤٣
الأخلاق	٢٤
الأخلاق = الجود= الكرم = الزهد = الإيثار = التواضع	
الأسماء ـ أسماؤه ﷺ	١ و٢
الأصل	٢
الأنبياء ـ إبراهيم	٦١
الأنبياء ـ إسحاق	٦١
الأنبياء ـ إسماعيل	٦١
الأنبياء ـ آدم	٦٠
الأنبياء ـ أحياء في قبورهم	٦٨
الأنبياء ـ أيـوب	٦٥
الأنبياء ـ الأسباط	٦٢
الأنبياء ـ الخضر	٦٤
الأنبياء ـ اليسع	٦٤
الأنبياء ـ عددهم	٥٩

فهــرس
الأطــراف

أطراف الأسانيـد.

ق = موقوف

س = مرسل

الرقم = رقم الحديث



السند	المتن	الموضع
أبو ذر/ يزيد التيمي/ إبراهيم التيمي	رأى ربه	٤٨
أبو رافع/ شرحبيل/ أبو جعفر الرازي	بركة أذرع الشاة	١٦٤
أبو رافع/ عبيد الله بن علي/ فائد	بركة ادرع الشاة	١٦٤
أبو رافع/ عقبة/ عبدالرحمن بن رافع	بركة أذرع الشاة	١٦٤
أبو زيد/	خاتم النبوة	١٤٠
أبو سعيد/ أبو الهيثم/ دراج	رفعنا ذكرك	٢٠١
أبو سعيد/ أبو الوداك/ مجالد	أخبر بما هو كائن	١٣٥
أبو سعيد/ أبو نضرة/ الفضل والجريري	كلام الذئب	٣٦
أبو سعيد/ سليمان بن عمرو/	شرطه في الدعاء	١٨٣
أبو سعيد/ عطية/ الحجاج	رعي الغنم	٢٦
أبو سعيد/ عمر بن سليم/ عبيدالله بن المغيرة	شرطه في الدعاء	١٨٣
أبو سعيد الخدري = أبو سعيد		
أبو سعيد السامي/ أبو عوانة/ مسدد	س خضابه	١٤٢
أبو طلحة/ عبدالله ـ ابنه/ عبدالله ـ ابنه	بركة الطعام	١٩٠
أبو عبيدة/ شهر/ قتادة	بركة أذرع الشاة	١٦٣
أبو فراس/ محمد بن عمرو/ محمد بن عبدالله	أعنّي بكثرة السجود	٢٠٣
أبو محذورة/ أوس بن خالد/ علي ابن زيد	آخركم موتاً في النار	١٣٣

السند	المتن	الموضع
ابن مسعود/ مالك بن الحارث/ الأعمش	ق اختار نبيه وأصحابه	٦٩
ابن مسعود/ مرة/ الأشعث وغيره	وصيته	٢٠٩
ابن مسعود/ مسروق/ أبو عبيدة	وفد الجن	١٦٠
ابن مسعود/ مسروق/ الشعبي	عدد الخلفاء بعده	١٣٢
ابن مسعود/ مسروق/ يحيى بن وثاب	أنفق بلال	١١٣
الأقرع/ أبو سلمة/ موسى بن عقبة	حمدي زين	١٠٠
البراء/ أبو اسحاق/ زكريا	بركة الماء	١٨٧
البراء/ أبو إسحاق/ شعبة	الهجرة	١٥٩
البراء/ ميمون/ عوف	أعطيت مفاتيح الشام	٢٠٥
البراء/ يونس/ حميد	بركة الماء	١٨٧
الزبير/أم عطاء/عبدالله بن‌عطاء	منع الآية واختيار الرحمة	١٨٥
المغيرة بن شعبة = مغيرة بن شعبة		
المقداد بن الأسود = المقداد بن عمرو = مقداد		
النعمان بن مقرن = نعمان بن مقرن		
براء = البراء		
بريدة/ابن بريدة/ حسين بن واقد	قصة سلمان	٨٤
بريدة/ ابن بريدة/ صالح بن حيان	مس الصنم وسبه	٦٨
بشر بن حزن/ أبو إسحاق/ شعبة	رعي الغنم	٢٥

السند	المتن	الموضع
عبدالأعلى بن هلال/ سعيد بن سويد/ معاوية	دعوة ابراهيم	س ٥
عبدالرحمن بن عوف/ ابن أبي زيد/ محمد بن عثمان	من صلى علي	٢٠٠
عبدالرحمن بن عوف/ عبدالواحد بن محمد/ عاصم بن عمر	من صلى علي	٢٠٠
عبدالرحمن بن عوف/ محمد بن جبير/ ابن حويرث	من صلي علي	٢٠٠
عبد الله بن أبي أوفى = ابن أبي أوفى		
عبدالله بن أبي بكر/ الحكم بن موسى/ الحارث	لأبي سفيان غلبتك بالله	١٠١
عبدالله بن الزبير= ابن الزبير		
عبدالله بن العباس = ابن عباس		
عبدالله بن جعفر/ الحسن بن سعد/ ابن أبي يعفور	شكوى البعير	١٦٩
عبدالله بن جعفر/ جهم/ ابن إسحاق	شق الصدر	١٢
عبدالله بن جعفر/ رجل/ جهم	شق الصدر	١٢
عبدالله بن سلام/ بشر بن شغاف/ محمد بن عبدالله	أمته يوم القيامة	٨٦
عبدالله بن سلام/ بشر بن شغاف/ محمد بن عبدالله	سيد ولد آدم	٥٩
عبدالله بن عمر بن الخطاب = ابن عمر		

أطراف
دلائل النبوة

للتيمي الأصبهاني ...
للفريابي (ف)
ق (موقوف)



السند	المتن		الموضع
آل عروة بن الزبير/ عثمان بن عروة	عتبة بن أبي لهب		٣٠٦
أبو أسيد/ حمزة/ مالك بن حمزة	اللهم هذا العباس وبنوه		٢٢١
أبو أسيد/ حمزة/ مالك بن حمزة	الملائكة يوم بدر		٣٣٦
أبو أمامة/ شرحبيل بن مسلم = هشام بن العاص/ أبو أمامة	دعوة هرقل وحديث الصور		
أبو أمامة/ لقمان بن عامر/ فرج بن فضالة	بدء أمره دعوة إبراهيم		١
أبو أمامة بن سهل/ أبو بكر بن عبدالرحمن/ العلاء	الملائكة يوم بدر		٣٣٤
أبو أيوب/ أبو محمد/ أبو الورد	بركة طعام أبي أيوب	ف	١٢
أبو الطفيل/ أبو الزبير= معاذ/ أبو الطفيل	غزوة تبوك		
أبو الطفيل/ سيف بن وهب/ إسماعيل بن يحيى	صداع فراس بن عمرو		٢٢٠
أبو اليسر/ عبادة بن الوليد/ يعقوب بن حرزة	الدين والعبد		٣٧
أبو بكر/ البراء/ أبو إسحاق	الهجرة		٤٣
أبو بكر/ الحسن/ أبو موسى	ابني هذا سيد		١١٤

السند	المتن	الموضع
ابن عباس/ عكرمة/ خالد	حمى تفور على شيخ كبير	٨٦
ابن عباس/ عكرمة/ سماك	شبه قدمه بإبراهيم	٦٠
ابن عباس/ عكرمة/ شبيب	صفته في التوراة	١٧٩
ابن عباس/ عكرمة/ محمد بن أبي محمد	مسائل اليهود	٣٠٠
ابن عباس/ عكرمة = العباس/ ابن عباس	إسلام أبي سفيان	
ابن عباس/ علي ابنه/ عبدالله بن أبي بكر	جاء الحق وزهق الباطل	٢٦٣
ابن عباس/ محمود بن لبيد = سلمان	إسلام سلمان	
ابن عباس/ مقسم/ الحكم	غسيل الملائكة	١٠٨
ابن عباس/ مقسم/ عثمان الجروي	الهجرة والعنكبوت	٤٩
ابن عباس/ نافع بن جبير/ ابن أبي حسين	قصة مسيلمة الكذاب	٩٢
ابن عباس/ نافع بن جبير= عمر/ ابن عباس	بركة الماء في تبوك	
ابن عمر	إذا مشت أمتي المطيطاء	٣٢١
ابن عمر/ سالم/ عبيد الله	إسلام عمر	٥٨
ابن عمر/ نافع/ عبيدالله	كتاب أهل الجنة والنار والعمل بخواتيمه	٢٥٢
ابن عمر/ نافع/ معاذ بن العلاء	حنين الجذع	٢٢
ابن مسعود	رايات أهل البيت من المشرق	٣٢٧
ابن مسعود/ أبو عبيد/ عطاء بن السائب	صفته في التوراة	١٢

السند	المتن		الموضع
الحسين بن علي/ علي/ زيد بن علي	أبو لهب ومنعه قريشاً من قتله		٢٤٧
الزهري/ محمد بن عبدالله/ الواقدي	الجني وتحريم الزنى	س	٢٠٧
الزهري/ موسى بن عقبة/ محمد ابن فليح	إسلام عمير بن وهب	س	١٥٣
الزهري/ موسى بن عقبة/ محمد ابن فليح	ق هجرة الحبشة	س	١٠٠
السائب بن يزيد/ عطاء/ عكرمة	مسح رأسه		٢١٦
العباس	يظهر الإسلام		٣١٦
العباس/ ابن عباس/ عكرمة	اسلام أبي سفيان		٢٧١
العباس/ عمرو بن يثربي/ محارب	يناغي القمر		٣٣٨
المغيرة/ أبو مصعب/ عون بن عمرو	حمام الغار وعنكبوته		٦٤
المقداد/ ابن أبي ليلى/ ثابت	بركة اللبن		١٤٤
المقداد/ ابن أبي ليلى/ ثابت	بركة اللبن		١٤٦
المقداد/ سليم بن عامر/ ابن جابر	لا يبقى بيت إلّا أسلم		٣٠٣
النعمان	فتن كقطع الليل		٣١٣
الواقدي	تجارة أبي طالب وبحيرا الراهب		٣٣٩
الواقدي	عتبة وعتيبة ابنا أبي لهب		٥٣
امرأة: جدة يحيى بن جعدة/ يحيى/ عطاء	عكة أم مالك		١٥
بجير بن بجرة/ صخر بن بجير/ مرة بن صخر	قتل أكيدر الدومة		١٥٧
بريدة/ أم نائلة/ أم الأسود	لا أقرته الأرض		١٩٠

السند	المتن	الموضع
بلال/ جابر/ محمد بن المنكدر	اللهم اكسر البرد	١٩٤
بنت بشير بن سعد/ سعيد بن مينا/ ابن إسحاق	الخندق وبركة التمر	٢٨٦
بنت ثابت بن قيس/ عطاء الخراساني/ ابن جابر	لا ترفعوا أصواتكم	٣٠٩
تميم الداري/ خالد بن سعيد/ العطاف	إسلام تميم	١٧٤
تميم الداري/ فاطمة = فاطمة بنت قيس/ الشعبي	قصة تميم والدجال	
ثابت بن قيس = بنت ثابت بن قيس بن شماس		
ثوبان	زويت لي الأرض	٣١٥
ثوبان/ أبو أسماء/ أبو سلام	مسائل نبي	٧٤ و٢٩٠
ثوبان/ أبو أسماء/ أبو قلابة	زوي لي الأرض	٢٧٤
جابر/ أبو الزبير/ إسماعيل بن عبدالملك	سجود الجمل وستر الشجرتين	١٨٥ و٢٥٤
جابر/ أبو الزبير/ أيوب	بركة بعير جابر	ف ٥١
جابر/ أبو الزبير/ الحسين بن واقد	أتيت بمقاليد الدنيا	٢٤٩
جابر/ أبو سلمة/ الزهري	الله يمنعني منك	٦٧
جابر/ ايمن/ عبدالواحد	حنين الجذع	٢١
جابر/ أيمن/ عبدالواحد بن أيمن	بركة طعام جابر يوم الخندق	١٨ ف و٢٨٥
جابر/ ابن كعب بن مالك/ الزهري	دين أبيه	٤٩
جابر/ الذيال/ الأجلح	رده على عتبة بن ربيعة	٢٥٨
جابر/ الذيال/ الأجلح	شكوى الجمل	١٨٣

السند	المتن	الموضع
هانىء/ مخزوم/ يعلى بن النعمان	مولده وكهانة سطيح	١٤٧
هشام بن العاص/ أبو إمامة/ شرحبيل بن مسلم	ق دعوة هرقل وحديث الصور	٨٨
هند بن جارية/ يحيى بن هند/ عبدالرحمن بن حرملة	ارموا وأنا معكم	١١٢
وائل بن حجر/ بعض أهله/ عبدالجبار	مجه في البئر	٦
وابصة/ محمد الأسدي/ معاوية	البر ما انشرح صدرك	١١٩
يعقوب بن زيد بن طلحة/ سليمان بن سلم/ الواقدي	ق رأي الجن	٢٠٨
يعلى بن مرة/ ابن يعلى/ المنهال	دعاء الأشاءتين	٣٠٤
يعلى بن مرة/ ابن يعلى/ يونس ابن خباب	الجمل وستر الشجرتين	٢٤٠
يعلى بن مرة/ عبدالرحمن بن عبدالعزيز/ عثمان بن حكيم	شكوى الجمل	١٨٤

فهرس
الفوائد



الآخرة

الأدب

الأشـــربــة

اصول الفقه

الأضاحي

الأطعمــة

الأمـــوال

الأيمـــان

البيـــوع

التعبيـــر

الجنـائــز

الجهـــاد

الحـــج

الحــــدود

الحــديــث

الدعــوات

الـزكـاة

الـزهــد

السيــرة

السنـــة

الصـــلاة

الصـــوم

الطـــب

الطــلاق

الطهــارة

العلــــم

الفتــــن

فضائل القرآن

الفضـائـل

اللباس والزينة

النكـــاح

الهبـــة

الأبــواب

على ترتيب المصنف

رقم الباب		رقم الحديث
١٦	باب في نزول الوحي عليه ﷺ	٤٧
١٧	باب في ما أكرمه الله تعالى به من الإسراء ﷺ	٤٨ ـ ٥٢
١٨	باب في ما خصَّه الله تعالى به مما لم يعطه من قبله	٥٣ ـ ٥٤ و٢٢٦
١٩	باب جعله الله تعالى سيد ولد آدم	٥٥ ـ ٥٩
٢٠	باب في ما ضُرب له من المثل ﷺ	٦٠
٢١	باب في تكفل الله عز وجل له بالعصمة ﷺ	٦١ ـ ٦٧
٢٢	باب البيان بأن النبي ﷺ لما مس الصنم إنما مسه موبخاً لعابديه	٦٨
٢٣	باب في خصائصه ﷺ	٦٩ ـ ٩٠
٢٤	باب في ذكر أخلاقه الشريفة ﷺ	٩١ ـ ٩٨
٢٥	باب في صبره ﷺ على جفوة العرب وانتصاره بالله عز وجل، والذلة والصغار على من خالف أمره	٩٩ ـ ١٠٢ و١٦٦
٢٦	باب في قوته ﷺ	١٠٣ ـ ١٠٥ و٢٠٥
٢٧	باب في ذكر شجاعته	١٠٦
٢٨	باب في فضله ﷺ وسلم حيًّا وميّتاً	١٠٧ ـ ١١١
٢٩	باب ما جاء في جوده وكرمه وزهده ﷺ	١١٢ ـ ١١٨
٣٠	باب في إيثاره ﷺ مع الحاجة	١١٩
٣١	باب في تواضعه ﷺ	١٢٠ ـ ١٢٧ و١٨١ و١٩٤
٣٢	باب في إخباره بالمغيَّبات ﷺ	١٢٨ ـ ١٣٨ و١٥٠ و١٥٧ و١٥٨ و٢٠٢ و٢٠٥
٣٣	باب ما جاء في خاتم النبوة	١٣٩ ـ ١٤١ و٣٨ و٨٤

تم والحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات.



الفهـرس

الصفحة